

المركز الديمقراطي العربي  
برلين- ألمانيا

# الثقافة التربوية

بين الفعل والممارسة التربوية



أ. كزيز أمال



المركز الديمقراطي العربي

الثقافة التربوية

## Educational culture

Between action and educational practice

Keziz Amel



DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112

<http://democraticac.de>

TEL: 0049-CODE

030-89005468/030- 89899419/030-57348845

MOBILTELEFON: 0049174278717

الناشر

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

**Democratic Arabic Center**

**Berlin / Germany**

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه  
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة: المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا

**All rights reserved No part of this book may be reproduced.**

**Stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means  
without prior permission in writing of the publisher**

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

**Berlin 10315 Gensingerstr: 112**

**Tel: 0049-code Germany**

**54884375-030**

**91499898-030**

**86450098-030**

البريد الإلكتروني

**[book@democraticac.de](mailto:book@democraticac.de)**



رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ.عمار شرعان

اسم الكتاب: الثقافة التربوية

تأليف: أ. آمال كزير

اللجنة العلمية:

رئيس اللجنة العلمية: د. علام بن عودة

أعضاء اللجنة العلمية:

د. خليل إيمان د. باني محمد فاضل

أ. بروت ياسين أ. مصطفى لالة

أ. عبد الله البادي

التسيق: د. باني محمد فاضل

رقم تسجيل الكتاب: VR.3373-6392.B

عدد الصفحات: 163

الطبعة الأولى

يونيو 2020 م

لا يتحمل المركز الديمقراطي العربي بلجنته العلمية المشرفة على هذا الكتاب أية مسؤولية قانونية فيما يخص محتوى الكتاب أو أي احتجاج من الغير عن مادة هذا الكتاب لا تعبر الآراء الواردة والأفكار المطروحة في هذا الكتاب سوى عن رأي المؤلف

# الثقافة التربوية

تأليف أ. كزير أمال

دراسات سوسيو تربوية

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

أ. كزير أمال

### تقديم للموضوع ...

تعد التربية تلك المعاني والقيم والمعايير التي تعبر عن البناء الاجتماعي لمجتمع ما والتي تختلف خصوصياتها من مجال عمراني واجتماعي لمجال آخر، ويتحدد هذا الاختلاف في الأنماط التربوية التي تعبر عن المجال الأسري أو العائلي الذي ينساق من البناء الكلي للمجتمع .

إن التربية بمفهومها الواسع هي ثقافة تكتسب من طبيعة التفاعلات الاجتماعية لدى الأفراد كونها عملية مستمرة تستمر مع حياة الفرد يمكنها أن تأخذ أبعادا عديدة فمنها التربية الأسرية، والمدرسية والاجتماعية، والذاتية، والبيئية والرقمية ...

إلا أنه ومع عصر التغير الاجتماعي بدأت التربية تنسحب لمجالات تفاعلية عديدة أفقدتها أحيانا طابعها الفعلي الذي يعكس طبيعة البناء الاجتماعي، ومن هنا ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية والتربوية، منها ما يتعلق بالممارسات التربوية للأفعال ومجموع التفاعلات الاجتماعية ومنها ما يتعلق باللاوعي في ممارسة تلك الأفعال .

قد يؤدي هذا إلى حدوث خلل على مستوى البناء الاجتماعي، الذي بدوره يمس مجالات اجتماعية عديدة خاصة المجال التربوي الذي يعتبر من المواضيع الحساسة نظرا لأهميته البالغة في تحقيق

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

متطلبات التنمية والاستقرار الاجتماعي، ومن هنا يعتبر موضوع الكتاب الحالي تعبيراً عن ثقافة التربية في أبعادها ( الأسرة، المدرسة، المجال الرقمي، البيئة ) .

إضافة إلى تسليط الضوء على ثقافة التربية ومدى فاعليتها على البناء الاجتماعي؛ التي تعتبر احد أهم المفاهيم الرئيسية في الحقل التربوي والاجتماعي الذي يعكس واقع المجال التفاعلي بمختلف محدداته وآلياته .

وعليه إن الحديث عن الثقافة التربوية في إطار التفاعل الاجتماعي ما هو إلا تعبير عن مدى قبول الفرد لمعايير ومقومات المجتمع، التي تعبر عن مدى الوعي الاجتماعي والفكري لديهم، وعليه يسعى هذا الكتاب إلى تناول مواضيع تربوية ثقافية كمحاولة لفهم ورصد مؤشرات بعض المشكلات التربوية والأفعال المشتتة للفرد التي تؤدي إلى تفشي بعض الظواهر الاجتماعية على نطاق واسع قد يؤدي لحدوث أنوميا التفاعل الاجتماعي .

إن اختيار دراسة مثل هذه المواضيع يعكس إشكالات عديدة منها ما يتعلق بمجال التفاعل الاجتماعي للفرد على نطاق خاص، ومنها ما يتعلق بالمجال التربوي والتعليمي كمارسات يومية للفعل التربوي .

كما نطمح للتقرب من واقع الثقافة التربوية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في جانبها التربوي والاجتماعي الذي يؤسس انطلاقاً من فهم أفعال وتفاعلات أفرادها التي قد تعكس نوعاً من الفهم في مثل هذه المواضيع .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

### التربية والأسرة

- علاقة اتصال أم انفصال -

أولاً: ثقافة التربية بين الفعل والممارسة

إن الجماعات تتكون من أفراد، ومنتجات الجماعة هي إسهامات الأفراد، ومع ذلك فإن بيان المدى الذي يؤثر به الآخرون في إسهامات الفرد ليس بالأمر الواضح تماماً، كما يمكن النظر إلى خصائص الأفراد المكونين للجماعة باعتبارها مكونة للبيئة الشخصية التي يجب على الجماعة الأخذ بها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مارغن شو، ترجمة مصرى حنورة و محي الدين أحمد حسين، ديناميات الجماعة، دار المعارف، مصر، 1996، ص 177.



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

إن هذا الطرح قائم على تكوين الجماعة في ظل المنتجات الاجتماعية دليل على بروزها مهما اختلفت أدوارها، ووظائفها، بحيث نجد الأسرة كجماعة لها منتجات ثقافية تسهم في تشكيل الفعل التربوي لدى الفرد .

ومن هنا تنطلق التربية عادة من القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية لكل مجتمع وأن تكون كإعادة إنتاج لمحصلات تربوية سابقة، لكن النظرة اليوم للتربية كفعل أو ممارسة اختلفت مع اختلاف الهدف منها، خاصة مع ظهور مؤشرات التغير الاجتماعي والحضري، بحيث قد تأخذ أبعادا متعددة؛ تنسحب غالبا إلى مجالات التفاعل الاجتماعي بنماذجها الثقافية المختلفة .

عليه قد تصطدم التربية أيضا بمتغيرات اجتماعية تعبر عن خصوصيات ثقافية، تجعل منها وسيلة لتحقيق الهدف من التربية كونها "عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة سلبا وإيجابا في الفرد والتي تعمل على توجيهه في الحياة الطبيعية"<sup>1</sup>.

تشكل التربية عمق الثقافة وجوهر تكوينها، كونها نابعا للوجود الإنساني وحصنا منيعا في وجه التحديات الثقافية، والتاريخية، والاجتماعية، التي تفرضها العولمة وهذا يتطلب من المفكرين والتربويين

---

<sup>1</sup> - منى عوض اسباق مُجد، تاريخ التربية والمدارس الفلسفية - رؤى عصرية لتربية الطفل العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2016، ص 10.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

الاهتمام بالدور الثقافي للتربية في تهيئة المجتمع للصدور في وجه الاحتياجات التي يبشر بها زمن العولمة.<sup>1</sup>

ومن هنا تعتبر التربية مجالاً تفاعلياً يسهم في تحقيق النضج المعرفي والسلوكي (الفعل) للفرد، فهي عملية معقدة ترتبط بميادين عديدة تسهم في تطوير هوية الفرد من خلال مجمل تفاعلاته التي تنسحب لمجالات دون أخرى حسب طبيعة المجال الاجتماعي .

أو تأثير بعض العوامل على الأفعال الأصلية للفرد بحيث قد يطغى عليها الطابع الأناني أحياناً ما تسبب حالة من التشتت على مستوى الأفعال والتفاعلات في مختلف مجالات التفاعل المتعددة .

قد تجد الأسرة نفسها في صراع بين معايير المجتمع والتنشئة، وبين عوامل تنسحب للتغيير الاجتماعي، فتكون الأسرة مجرد مؤسسة تفقد معناها، وغاياتها، وقد تطغى محددات أخرى على فعل الفرد فتجعل من أفعاله فاقدة للهدف للمعنى .

ولهذا إن إعادة تفعيل دور الأسرة كمجال رئيسي يعمل على بناء قدرات وسلوكيات (أفعال) أفرادها كحقل تفاعلي يسهم في تزويد الفرد بقيم ومعايير تتناسب مع طبيعة المجتمع ولا تنسحب إلى متغيرات اجتماعية غير ثابتة، فالأسرة ورغم تعدد أدوارها لا بد أن تسعى وتركز على دورها الرئيسي وهو إعداد الفرد للحياة الاجتماعية .

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 10.

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

كما أن التربية داخل هذا المجال لا بد أن تتحلى بطابع موضوعي ليس رهينا بالموقف أو المجال المكاني أو الاجتماعي، كي لا تكون صفة ظرفية لدى الفرد بل هي عملية تطبيع بالدرجة الأولى لقيم تربوية لا تسعى لتحقيق أهداف مؤقتة بل هي صفة مستمرة ذات طابع ايجابي هادف لا يفقد معنى ممارسة الفعل التربوي .

### 1. البعد الاجتماعي للتربية

التربية هي عملية اجتماعية هادفة تهدف إلى جعل الفرد فردا فاعلا بقيم المجتمع من خلال الثقافة الاجتماعية التي يتفاعل بأنماط مختلفة من التفاعل، كما تكسبه خبرات حياتية تمكنه من بناء مكتسبات اجتماعية، وثقافية، وتربوية، تساعد على تحقيق أهدافه والتكيف مع واقع مجتمعه لاستمرار البناء الاجتماعي، ويمكن اختصار هذا البعد للتربية في النقاط التالية :

- أساس البناء الاجتماعي .
- تساعد على استمرارية العلاقات الاجتماعية .
- إعادة إنتاج الخصوصيات الثقافية .
- كيان رمزي ومادي في عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي .
- احد مؤشرات تشكل الثقافة التربوية .
- عملية مرنة في كل مجال تفاعلي اجتماعي .
- بناء الوعي الاجتماعي من خلال القيم الصحيحة والسليمة .
- تسهم في بناء الجماعات الإنسانية .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

- مؤطر أساسي للقيم الاجتماعية .
- فالبعد الاجتماعي غالبا ما يعكس طبيعة الروابط الاجتماعية بين الأفراد وداخل مجالات التفاعل، فالهدف من هذا الأخير جعل الفرد ذا خبرة حياتية يستطيع من خلالها تكوين هوية فاعلة .

### 2. خصائص التربية

- تعتبر التربية عملية اجتماعية تمكن الفرد من أن يكون فردا واعيا فاعلا في مجتمعه .
- عملية مستمرة مع استمرار حياة الفرد من خلال تفاعلاته الدائمة .
- تختلف التربية باختلاف الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل مجال عمراي .
- عملية تخص الإنسان كونه فردا عاقلا يتميز بهوية اجتماعية فاعلة داخل مجتمعه .
- معطى ثقافي اجتماعي قابل لإعادة الإنتاج .
- محصلة للتفاعلات الاجتماعية المكونة للفعل الاجتماعي من خلال التواصل الرمزي أو المادي .

### 3. التربية والثقافة:

" التربية بطرقها الرسمية وغير الرسمية هي العامل المهم في اكتساب الأفراد ثقافة مجتمعهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن المدرسة والجامعة تهدف بدورها إلى صقل الأجيال وتعليمها الجزء الراقي من الثقافة، ذلك الجزء العالمي الذي تشترك به ثقافة معينة مع ثقافات العالم الأخرى فالمؤسسة التربوية بأشكالها المختلفة تتقف الأفراد وتغير عناصر الثقافة بالنسبة إليهم."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الحكيم، محاضرات في فلسفة التربية، دائرة التاريخ والفلسفة والجغرافية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005، ص 51 .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

يمكن القول أن ثقافة التربية بمثابة محصلة للخبرات الاجتماعية للفرد في مجالات متعددة اكتسبها من خلال تفاعلاته، كونها تعبيراً عن معانٍ يشكلها الفرد حول مسارات حياتية مر بها، والتي تعكس غالباً مجمل التغيرات الاجتماعية التي يتأثر بها المجتمع .

إن الوعي التربوي والأخلاقي هو الهدف الرئيسي من كل نظام اجتماعي، وبالتالي يجب أن تتكيف مع باقي المجالات الاجتماعية الأخرى، لهذا كان ولا بد من الربط بين بناء المجتمع ونظامه التربوي كنظام فرعي لا تقل أهميته عن باقي النظم الأخرى .

وجد هذا الرابط منذ أقدم العصور، وزادت أهميته وضرورته أكثر فأكثر نتيجة التغيرات السريعة التي حدثت في العصر الحاضر، وما أحدثته الثورة العلمية والتقنية من تغيرات في حياة الأفراد والشعوب والمجتمعات، بحيث أصبحت متطلبات العمل والحياة سريعة التغير، مما يفرض على المؤسسات التربوية والاجتماعية مسايرة<sup>1</sup> هذا التغير وآثاره المترتبة على الحياة الاجتماعية .

إذا الثقافة التربوية تأخذنا أبعاداً متعددة تعتبر بالدرجة الأولى عن الخصوصيات الثقافية للمجموعة الواحدة التي تنتج معانٍ ورموزاً تربوية، قائمة على تنظيم اجتماعي ومعرفي للفعل والفرد والجماعة .

#### 4. العوامل التي تحول دون تشكل الثقافة التربوية

- تغير شكل ونمط الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية .
- تغير طبيعة التفاعلات الاجتماعية لدى مفردات الأسرة وظهور تعدد الأدوار والوظائف .
- ظهور مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي التي انسحب لها الفرد ما أدت إلى العزلة .
- انسحاب مؤسسات التنشئة الاجتماعية لغايات وظيفية لا تربوية .

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص 51.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- ظهور نزعات اجتماعية أسرية تسعى إلى الترتيب الاجتماعي على حساب تشكيل بناء اجتماعي متضامن .

- غياب الوعي والمسؤولية الاجتماعية .

### ثانيا : الممارسات التربوية المشتتة

#### 1- مفهوم الوهم في التربية

لم يحض مفهوم الوهم التربوي بتعمق علمي خاصة كونه مفهوم جديد ارتبط الوهم فيه غالبا بالإرشاد النفسي إلا أن مفهوم الوهم التربوي مفهوم قد ينطلق أيضا من رؤية سوسيو تربوية. تجسد لنا واقع التربية أو (التنشئة الاجتماعية) التي حضت بالكثير من الدراسات العلمية، لهذا قد يركز العديد في التساؤل حول تراجع مستوى التربية في مجتمعنا سواء في البيت، أو المدرسة، أو الشارع، أو المسجد والعوامل التي أدت إلى تراجع القيمة التربوية .

وعليه تعرف الباحثة " كزير أمال " الوهم التربوي بأنه :

" فعل يحمل دلالة معينة من معان رموز ( احترام، تقدير، هدوء، خوف، ... ) في موقف مؤقت / مقصود ( مجال غير أصلي / مجال مؤقت)، كفعل تربوي وهمي غير مصرح به، لا يحقق الهدف من التربية وغير معتمد في جميع المجالات ( لا يتفاعل به الفرد في المجالات الاجتماعية التي ينتمي لها)؛ بل ينشأ بصورة ظرفية .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

كما يمكن تعريفه بأنه : " قيم ومعان مؤقتة يستخدمها الفرد أو الأسرة كهوية غير أصلية، ليس الغرض منها التربية بل ترتيب اجتماعي لأفعال الطفل تفقد معناها مع زوال الموقف المحدد ".

### 2. أسباب الوهم التربوي

- تفاوت مستوى الوعي الاجتماعي بين الأفراد .
- تشتت تمثيلات الأفراد نحو القيم الاجتماعية للمجتمعات المحلية .
- التنشئة الاجتماعية واختلاف الأبعاد التربوية والتعليمية .
- اختلاف القيم الثقافية وتصارعها .
- تعدد مجالات التفاعل الاجتماعي وتشتت أفعالها وتفاعلاتها .
- النزاع حول الترتيب الاجتماعي .

إذا يتحدد الفعل التربوي انطلاقاً من مجمل الممارسات التي غالباً ما تكون مرتبطة بغايات أو أهداف محددة، تجعل من الثقافة التربوية ثقافة غير مؤطرة من ناحية القيم، والمعايير الاجتماعية، التي لا تعبر عن المجال الاجتماعي والنموذج الثقافي للمجتمع، كونها تنسحب لأهداف وهمية خفية قد تؤدي لظهور مشكلات تربوية لدى الطفل والبناء الأسري .

### ثالثاً: علاقة الأسرة بالممارسات التربوية المشتتة

قبل التطرق إلى العلاقة القائمة بين الأسرة والوهم التربوي كفعل ظريفي لا بد من الإحاطة ببعض التعاريف التي تهتم بشرح مفهوم الأسرة ومن بينها :

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

تعريف " برغسون ولوك": بحيث يعتبرها جماعة من الأفراد تربطهم علاقة وروابط ناتجة من صلات الزواج، والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في ( دار ) واحدة ويرتبط أعضائها بعلاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.<sup>1</sup>

أما "جمال العيفة" يرى بأنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد.<sup>2</sup>

أما "أوغست كونت" يعرفها بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.<sup>3</sup>

كما يعرفها "مُجد حمدي القصاص" بأنها نظام اجتماعي يكون فيها سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام، والأسرة في صورة الزمالة والمشاركة حيث يتعامل الأفراد من خلالها وفق النظام الأسري المبني على العلاقات الوثيقة بين أفرادها.<sup>4</sup>

وعليه تعتبر الأسرة الخلية أو الجماعة الإنسانية الأولى التي يولد فيها الأبناء، وهي مكونة من الأب والأم والأبناء، تربطهم روابط وعلاقات، من خلالها توكل للأسرة مجموعة من الوظائف كالتنشئة الأسرية والتربية من أجل توجيه الأبناء وحمايتهم .

<sup>1</sup> - عبد المجيد سيد منصور و زكرياء أحمد الشربيني، علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص16.

<sup>2</sup> - جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص194.

<sup>3</sup> - السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأازرطة، 2002، ص07.

<sup>4</sup> - مُجد حمدي القصاص، علم الاجتماع العائلي، منشورات جامعة المنصورة، القاهرة، 2008، ص10.



## الثقافة التربوية

أ. أمال حمزى

### 1. الأسرة بين إنتاج وإعادة إنتاج القيم التربوية

من المتعارف عليه أن الأسرة هي الخلية الأولى التي ينشئ فيها الطفل، ويكتسب العديد من القيم والسلوكيات (الأفعال) التربوية، فالتربية أحد أهم مقومات تكوين وتشكيل هوية الفرد والتي تتأثر أيضا بالعديد من المجالات التربوية الأخرى .

ترى العديد من الأسر في التربية انضباطا للطفل في سلوكياته وتفاعلاته وأفعاله مع أفراد الأسرة في حد ذاتها ومع الآخرين، لهذا أن تمثلات الأسرة نحو التربية تختلف من ثقافة أسرية إلى أخرى فبعض الأسر تسعى لأن يغدوا طفلها أقرب للمثالية، فتجبره على اختيار مجالات تفاعله والتي لا تهتم بميوله وقدراته الطل في مراحل عمرية معينة .

ومن هنا تتحدد عملية التربية بمكانة الأسرة الثقافية، فإذا أنشئت هذه الأسرة على أسس وقواعد ثابتة راسخة من القيم والفضائل فإنها بذلك تبني المجتمعات بلبنة قوية متماسكة لا تؤثر فيها عواصف الزمن ولا متغيرات الأحداث .

أما إذا أهملت الأسرة دورها في التربية والتقويم، فإنها تخرج أفرادا لا يمكن أن يساهموا في بنائها بل يكونون عوامل هدم، وتخريب، ولا يمكن أن تنشأ المجتمعات بمثل هذه العناصر الهزيلة .<sup>1</sup>

---

- سعيد عبد الله حارب، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم انفصال.

<sup>1</sup>-<https://milunesco.unaoc.org/mil-articles/educational-culture-and-media-education/>

### 2. الأسرة وبناء المجال الأخلاقي

اهتمت الشعوب والأمم بتكوين الأسرة على قواعد ثابتة حتى تستطيع أن تربي أجيالاً قوية ولعل أهم أدوار الأسرة في تكوين الثقافة التربوية يبرز في الاهتمام بالجانب الأخلاقي والسلوكي، وفي تعليم الأبناء الفضائل والمبادئ الخلقية الرفيعة، وإرشادهم إلى السلوك المستقيم، وهي من أهم الواجبات التي يمكن أن تقوم بها الأسرة، فهي التي تستطيع أن تترجم المعاني الأخلاقية إلى أفعال وسلوكيات، بممارستها لهذه الأفعال أمام الأبناء يكتسبون منها ذلك، ولا يمكن لأي مؤسسة أو فئة أو محضن تربوي أن يقوم بدور الأسرة، وإذا حدث ذلك فإنما هو خلل في الأدوار لا بد من معالجته.<sup>1</sup>

### 3. معايير إكساب التربية الأخلاقية

- المحبة والعطف الأسري .
- تطبيع قيم الدين الإسلامي الذي حث على قيم عديدة منها الأخلاق، التعاون، العطف، المحبة، حسن الظن بالآخر ...
- الإقتداء بأفعال الأولياء .
- فتح المؤسسات الدينية كمجال تعليمي تربوي .
- تعليم أسلوب الحديث والحوار .
- احتضان الطفل وقت الحاجة .

<sup>1</sup> - سعيد عبد الله حارب، مرجع سابق .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

بالنسبة للدين الإسلامي فقط أعطى بطوره مجموعة من المبادئ الرئيسية في عملية التربية وحتى التعليم داخل وخارج الأسرة، من خلالها يمكن تشكيل هوية الطفل استناداً لتلك المبادئ الرئيسية القيمة، منها ما تم ذكره في معايير اكتساب الطفل التربية الأخلاقية، ومنها ما جاء في كتاب الله . بل جعل الإسلام من التنشئة على حسن الخلق وجباً للأبناء على الآباء فقال عليه الصلاة والسلام : "من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه".

تلعب المعايير الاجتماعية دوراً هاماً في حياة الفرد، إذ تقوم بتوجيه سلوكه في الملبس والمأكل والتفاعل والتعامل مع الآخرين، وتنظم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتضع حدوداً واضحة، تميز به بين السلوك السوي والمنحرف .

وحيثما تضطرب وتنحرف مقاييس الفرد فإن ذلك ينعكس سلباً على سلوكه (أفعاله)، وعلاقاته مع الآخرين، وقد ضرب القرآن الكريم مثلاً على ذلك، الرجل الذي اغتر بماله وأولاده، وظن أنه بذلك قد تفضل على الرجل الفقير، فراح يفتخر ويتباهى أمامه بما أعطاه الله من فضله "وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره ، أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً، ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً"<sup>1</sup> ، لكن أبادهها الله تعالى لتكون عبرة له .

<sup>1</sup> - محمود خليل أبو دف، بعض الممارسات التربوية المستنبطة من السنة النبوية، منشورات جامعة الإسلامية غزة، فلسطين، د س ، ص 13.

## الثقافة التربوية

أ. أمال حمزى

### 4. ثقافة التربية والأسرة

الثقافة في عناصرها المختلفة، من قيم وأفكار ورموز تتجسد في حياة الفرد، وذلك حينما تنتقل إلى حيز الفعل الظاهري، الجسد في إطار الأدوار والمواقف الاجتماعية، وعندما تمارس تأثيرها على عملية التفاعل القائمة بين أعضاء الجماعة، فمفهوم العدالة رمز ثقافي، ولكنه يتجسد في فعل القاضي ونشاط المؤسسات القانونية القائمة في المجتمع.<sup>1</sup>

للأسرة مكانة مميزة أيضاً تعكس مجموع أدوارها ولعل أهم الأدوار الثقافية لها مراقبة ما يقدم للأبناء من خلال وسائل الإعلام، فالأسرة لا تستطيع أن تمنع ما يقدم في هذه الأجهزة إلا أنها تستطيع أن تراقب ما يقدم لأبنائها من برامج إعلامية، لأن في بعض هذه البرامج ثقافة وفكر لا تتفق مع الهدف التربوي للأسرة.<sup>2</sup>

يمكن النظر إلى الثقافة بوصفها نظاماً متكاملًا من العناصر الثقافية المتكاملة وتميز الثقافات الإنسانية فيما بينها بمستوى التعقيد الثقافي، ودرجته والثقافة المعقدة هي الثقافة التي تتكامل فيها السمات الثقافية لتشكيل وحدة ثقافية مستمرة عبر إطاري الزمن والمكان.<sup>3</sup>

والأسرة كذلك مرجع لثقافة ( الابن )، فما زال كثير منهم يلجأ إلى أسرته للتعرف على ما يحتاجه من ثقافة معينة أو معلومة جديدة خاصة إذا كانت هذه الأسرة تعنى بالثقافة .

<sup>1</sup> - علي اسعد وطفة، الثقافة والتربية، مجلة الموقف العربي، دمشق، 1992 ، ص 06.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الله الحارث، مرجع سابق .

<sup>3</sup> - علي أسعد وطفة، المرجع نفسه، ص 06.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ.أمال كزيز

لكن الملاحظ تراجع دور الأسرة لصالح مؤثرات أخرى كوسائل الإعلام والمؤسسات المجتمعية، فبسبب التحول الاجتماعي الذي طرأ على أطوار كثير من مكونات المجتمع ووحدهاته أصبحت هذه المؤسسة مشدودة إلى مؤثرات كثيرة، مثل طول ساعات العمل للوالدين، أو أحدهما والاهتمام بقضايا حياتية كتوفير مصادر الدخل دوم مراعاة لمعنى الرابطة الأسري .

إن اقتصار حجم الأسرة على الأسرة النووية بما لها من دور محدود، أدى إلى تراجع الدور الواسع والمؤثر للأسرة الممتدة، وبروز عوامل مؤثرة جديدة داخل الأسرة مثل جهاز التلفزيون أو الكمبيوتر، أر ذلك على مكانة الأسرة ودورها، فأصبحت ساعات التواصل بين الأسرة محدودة أو قليلة، وأصبح الأبناء يبحثون عن إجابة لتساؤلاتهم في أجهزة الإعلام كالإذاعة والتلفزيون وشبكة الاتصالات وشبكة المعلومات وغيرها من مصادر المعرفة، ما شكل إضعاف دور الأسرة في تكوين الثقافة التربوية للأبناء.<sup>1</sup>

كما أن للتربية في هذا المجال دور خاص وأساسي لا يمكن إغفاله خاصة في ظل التربية التعددية الثقافية وهي التي سيتم التطرق لها .

### - التربية والتعددية الثقافية :

من أبرز التحديات التي تواجه التربية اليوم وتحدد مكانتها وأدوارها في المجتمع هي " تلك التحديات التي أفرزتها ظاهرة العولمة خلال العقود القليلة الماضية وما خلفته من آثار ومعطيات

<sup>1</sup> - سعيد عبد الله الحارث، مرجع سابق .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال حمزير

جديدة، وما تبع ذلك من تغيرات أساسية في العلاقات المتصلة بالزمن والمكان، بالمجتمع والسلطة، بالذاكرة والهوية، بالمعرفة والثقافة، بالإنسان والتقنية، بالإنتاج وثقافة المستهلك.<sup>1</sup>

والأهم من كل ذلك هي تعبير عن ثقافة تربوية في بعد زمني ومكاني مختلف يجعلها في تحديات ثقافية وأخرى تكنولوجية، تعطي للبعد التربوي بمؤسساته المختلفة دورا بارزا في ضبط المجال الثقافي والسلوكي (الأفعال) والتفاعلي لهم، والتي تعكس واقع البناء الثقافي للمجتمع وللأسرة، ومن هنا يكمن التحدي الأساسي للتربية ومؤسساتها في المحافظة على الفرد وكيانه رغم التغيرات الاجتماعية التي قد تحمل معان سلبية لا تؤدي إلى تحقيق الهدف من التربية .

وفي ظل هذا يمكن إعطاء مجموعة من النقاط التي تعبر عن دور الثقافة في مواجهة مفهوم التغير الاجتماعي في جانبه التقني والتكنولوجي وهي:<sup>2</sup>

- ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية الإسلامية وتحصين الأبناء من الانسياق وراء مفاهيم العولمة .
- تحقيق مفهوم التوازن بين المحافظة والتجديد .
- بعث القيم التي تساعد على التقدم في الوقت الذي ندعم فيه انتماء الأبناء له .
- تعكس الأسرة الاهتمام بالفعل الاجتماعي حيث يعيش الأبناء في مجموعة معينة وعليهم أن يتعرفوا على هذا المجال حتى يستطيعوا أن يتفاعلوا معها ويتجاوبوا مع ما تتطلبه التغير الاجتماعي .

<sup>1</sup> - منى عوض أسباق مُجَدِّد، مرجع سابق، ص 173

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 174 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وتأتي تنمية الجانب الثقافي كدور آخر للأسرة، فهو جانب مهم في حياة الإنسان الذي يراد له أن يكون إنساناً سوياً، وبالتالي لا بد له من ثقافة ومعرفة يتلقاها في صغره حتى يكبر عليها وينشأ محباً لها عاملاً بها .<sup>1</sup>

فمن خلال الأسرة تتكون القيم والمفاهيم الثقافية الأولى للفرد، ويستمد منها معرفته الثقافية بدءاً من معاني المفردات والكلمات إلى الحكم على الأشياء بالصواب والخطأ .

### رابعا: التربية وثقافة السلطة الوالدية

تعتبر السلطة الوالدية أحد العوامل الرئيسية في عملية التربية. وبدونها قد يشعر الطفل أن والديه قد تخليا عنه وتركاه لمصيره، لكن لا بد من ممارستها بنوع من المرونة، وذلك من خلال التواصل مع الأبناء خاصة منذ طفولتهم كونهم لا يفهمون السلطة مجرد السلطة .

إن منع الطفل عن فعل شيء دون أن تبرر له أو تشرح له سبب المنع من ذلك يؤدي إلى اغتراب فكري له، لأن هذا المنع يظل بالنسبة له بدون معنى وبالتالي يدخله خانة التسلط، ولهذا تبرز أهمية السلطة في تجنب إيقاع الطفل في الصراع الداخلي، ومحاولة فرض سلطة عقلانية هادفة تضبط كل سلوكيات وأفكار واتجاهات الأبناء .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سعيد عبد الله حارب، مرجع سابق .

<sup>2</sup> - وفيق صفوت مختار، الأسرة و أساليب تربية الطفل، دار العلوم والثقافة، القاهرة، 2004، ص288.

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

وعليه فإن السلطة الوالدية تهدف إلى :

- تنشيط المدركات العقلية حيث تلعب السلطة الوالدية دوراً أساسياً في إنجاح عملية التربية فتعتبر من أصعب المهام التي قد يتولاها الآباء وتتطلب قدراً من الصبر والذكاء، لكن الإشكالية تكمن في ضبابية مفهوم السلطة وعدم القدرة على احتواء مضامينها الإنسانية والاجتماعية فممارسة السلطة لا يعني أبداً في كل الأحوال تسلطاً وجبروتاً، بل يحتاج إلى ذكاء وخبرة فنجاح التربية السليمة أساسها الشعور بالأمن والاستقرار والثقة حتى نساعد في خلق نمو نفسي سليم .<sup>1</sup>
- بناء علاقات اجتماعية سليمة مبنية على الحذر وحسن الانتقاء .
- تنمية الجانب القيادي للأبناء .
- المحافظة على القدرة في تكوين الذات .

إضافة إلى أنها تهدف إلى :

- تحدد السلطة وتضبط وتقيم سلوكيات ومواقف الأبناء، تماشياً مع معيار سلوك يكون في العموم معيار مطلقاً بسلطة عليا .
- خلق صراعات مع الطفل بالبحث عن ثغرات في سلوكياته أو قيمة ما وتصحيحها .
- يرسخ القيم الإجرائية مثل :احترام السلطة - احترام العمل - احترام النظام- احترام العادات .
- يجعل الطفل مسؤولاً على جزء من النظام المنزلي .<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - جليل وديع شكور، أمراض المجتمع الأسباب التفسير الوقاية والعلاج، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1998، ص41.

<sup>2</sup> - جليل وديع شكور، المرجع السابق، ص41

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

أ. أمال كزيز

### 1. مظاهر السلطة الوالدية

تتعدد مظاهر السلطة الوالدية بتعدد آراء وخلفيات الأسر، إلا أنها تشترك في كونها سلطه والديه تفرض على الأبناء، ويمكن تلخيص مظاهر السلطة الوالديه في النقاط التالية :

#### - المنح والتقبل

لا تعتمد السلطة الوالدية على أسلوب القسوة فقط بل السلطة الوالدية أيضا تعتمد على أسلوب المنح أي منح الأبناء لبعض المسؤوليات أو الحريات مقابل نصحهم وإرشادهم ومراقبتهم ومحاولة ضبط سلوكياتهم في إطار العرف والقيم المجتمعية .

والتقبل يتم من خلاله تقبل الفرد لذاته ليتقبله الآخر في الجماعة، فالتنشئة الأسرية تعمل على فرض مبادئ وقوانين تدرج تحت السلطة الوالدية كقوى تراقب الأبناء، حيث يعتمد على المحاوره والمناقشة والإقناع والحب على السلوك المقبول اجتماعيا مما يساعد الأبناء على تقبل ذواتهم واكتشاف قدراتهم ونموهم نحو سليما .<sup>1</sup>

#### - القسوة

تعتبر القسوة أحد مظاهر السلطة الوالديه المطبقة على الأبناء والقسوة هي: مجموعة الأساليب التي يتبعها الوالدين لضبط سلوك الأبناء أو تعديل اتجاهاتهم الغير المرغوب فيها ويتضمن كل إشكال العقاب الجسمي :

---

<sup>1</sup> - زعيمة مني، (الأسرة و المدرسة و مسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدية والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غ. منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منوري، قسنطينة، الجزائر، 2012-2013، ص102.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

كالصفع و الضرب، أو المعنوي: كالتهديد أو الشتم ويتسم هذا المظهر بالشدة المفرطة وعدم إتاحة الفرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم أو الدفاع عنها .

إذ تولد إحساسا لدى الأبناء بأن السلطة الوالدية تعمل على التهديد و الترهيب ، وقد توجه الأبناء إلى مسار الانحراف لا الضبط والتوافق مع قيم وضوابط المجتمع ككل<sup>1</sup>.

قد تشكل السلطة الوالدية للأبناء حالة أو مرحلة حرجة في حياتهم، يواجهون صعوبات فيها تؤثر على توافقتهم الاجتماعي خاصة تلك السيطرة والقسوة عبر مراحل نموهم، حيث ينبون على الأبناء في كل تصرفاتهم أي القيام بما يتوجب على الأبناء القيام به<sup>2</sup>.

كما قد تشكل عاملا إيجابيا في بعض جوانبها فقد يكون لأسلوب القسوة عاملا في تنمية روح المسؤولية للأبناء وتنمية ذواتهم بشكل صحيح وسليم، فقد تكون للقسوة مظاهر إيجابية في تحقيق السلطة الضابطة .

### – العقاب

يعتبر العقاب مظهرا من مظاهر السلطة الوالديه وينقسم العقاب إلى قسمين وهما العقاب المعنوي والجسدي، ويتجسد الأول في الملاحظة الشفوية (الإنذار، التهديد..) أو الرفض فمن ناحية يعمل العقاب المعنوي على إدراك الأبناء لحقائق خفية، ومن ناحية أخرى قد يعمل العنف المبالغ فيه إلى

---

<sup>1</sup> – عبد الرحمن بن مُجد بن سليمان البليهي، (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 68 .

<sup>2</sup> – باسمه حلاوة، "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، جامعة دمشق، سوريا، 2011، ص 68 .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

تخطيم نفسية الأبناء وشعورهم بعدم الرغبة في بذل الجهد أو حتى الاندماج داخل الجماعة، ومنه كسر تلك الضوابط الاجتماعية والأخلاقية، أما العقاب الجسمي فيترجم أساسا في كل ماله صلة بالجانب الجسمي ويكون مجسدا في: الضرب و الألم البدني وهذا النوع لا يحترم إنسانية الفرد.<sup>1</sup>

### - التدخل في الخيارات المستقبلية للأبناء وحياتهم الشخصية

قد يتدخل الآباء في الخيارات المستقبلية للأبناء وهذا كإجبارهم على اختيار تخصص معين، دون وجود رغبة من طرف الأبناء فيه، وهذا كإجبارهم على اختيار تخصص ما مثلا دون وجود رغبة من طرف الأبناء فيه، وهذا ما قد يخلق نتائج سلبية أو إيجابية فقد يكون سببا في فشل الأبناء دراسيا أو التكرار المتواصل أو الغياب مثلا المتكرر، أو قد تكون حافزا إيجابيا و الإيمان باختيار الآباء الأنسب للأبناء.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للحياة الشخصية للأبناء فقد تجد سلطة أبوية أخرى متمثلة في التدخل المستمر في لباس الأبناء المظهر الخارجي بصفة عامة، وأيضا التدخل في اختيار الأصدقاء، حيث لا تعطى فرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم ما قد يولد مكبوتات داخلية لهم حيث ينعدم أسلوب الديمقراطية والحوار ويطغى التسلط و التجبر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد الشيخ محمود، "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون"، مجلة جامعة دمشق، العدد 04، جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص 25.

<sup>2</sup> - وليد حمادة، "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، جامعة دمشق، سوريا، 2011، ص 11.

<sup>3</sup> - بداوي مسعودة، (أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراقبين)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، غ. منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 34.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

وقد ينعكس تدخل الوالدين في الحياة الشخصية للأبناء بصورة إيجابية من خلال إتباع أساليب الإرشاد والنصح، خاصة أن الوالدين أكثر حاجة في الحياة وهذا بهدف ضبط سلوك الأبناء من جهة ومن جهة أخرى مساعدتهم على اختيار ما يناسبهم سواء من اختيار تخصص ما أو طريقة لباسهم التي يجب أن تتلاءم والمحيط الاجتماعي وهذا من أجل المحافظة على الأبناء .

### 2. محددات تشكل السلطة الوالدية

هناك مجموعة من الأسباب المؤدية للسلطة الوالدية ويمكن تلخيصها في جملة النقاط التالي :

- خبرات الآباء في طفولتهم وتمط تنشئتهم الاجتماعية .
- قد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على الأبناء، كالاتناع عن إبداء آرائهم أو عن أي أنشطة لا تتماشى مع ما يؤمنون به .
- عدم إيمان الآباء بمبدأ التشجيع أو الإثابة بل يؤمنون بمبدأ القمع و العقوبة، لأن عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العمليات والعقوبات يتسنى تنشئة الأبناء تنشئة صالحة، فهي الضمان الوحيد في نظر الآباء و الأمهات .
- غياب العلاقة الوالدية مع الطفل أو عدم الإدراك بأهمية المرافقة، الوالدية في مراحل نمو الطفل المختلفة .
- وجود حواجز نفسية وتربوية بين الأولياء والأبناء .
- التباين في القوة بين الأم و الأب .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

■ انعدام التواصل بين الأولياء .<sup>1</sup>

### 3. الأبعاد التربوية للسلطة الوالدية

#### - البعد النفسي

إن الإفراط في استعمال السلطة الوالدية يترتب عنه: إحساس الأبناء بالعجز وفقدان توكيدهم لذاتهم وعدم الرضا عنها وصعوبة الإفصاح عن آرائهم، وأفكارهم والتعبير عن ما يريدونه بجرأة كافية لشعورهم الدائم بالخوف من إطار أسري خانق، يتميز بأنانية الوالدين وتشددهما في استعمال مصفاة سلوكية تحتجز كل التصرفات العفوية الصادرة من الأبناء ومراقبتهم، وتتبع أخطائهم وتذكيرهم بها في كل مرة وفي الحالات التي يكون الشتم والسخرية حتى الضرب خاصة من الطرق التي قد تؤدي إلى بعض السلوكات الشاذة كالكذب للإفلات من العقاب .

يعد المجتمع الذي يمارس السلطة العمودية من الأعلى إلى الأسفل تفرض على الأبناء وتتخذ من التأثير والضغط واستعمال القوة منهجا لتحقيق ضبط الأبناء، حيث يشعرون في ظلها بأن حاجتهم مهددة غير مقبولة وأن كيانهم مهدد على الدوام مما يزيد من مشاعر خوفهم، إضافة إلى الخجل ما يزيد من ترددهم ويقلل من ثقتهم بأنفسهم ومبادرتهم لأنها تفتقد العفوية، أيضا التلقائية وتنشأ له مشكلات عصبية وفي الصغر مشاكل مثل التبول اللاإرادي و قضم الأظافر والبذاءة في الكلام .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004، ص 288.

<sup>2</sup> - لوكنيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دارا لأيام، الأردن، 2014 ص 64 .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

يمكن القول أن السلطة الوالدية أحد أشكال التربية التي تأخذ أبعادا إيجابية أو سلبية وهذا بالطبع يعكس مجمل الأساليب المستخدمة مع الأبناء من طرف الآباء والأمهات، فالأساليب التربوية في مجملها محصلة للتفاعلات الاجتماعية والخبرات الحياتية التي تختلف من مجال زمني ومكاني لآخر ومن خصوصيات ثقافية تربوية لخصوصيات ثقافية أخرى قد تعبر عن عصر التغيير الاجتماعي .

كما قد تولد السلطة المبنية على المراقبة والمنح والثواب تنمية روح المسؤولية والشعور بالنضج الفكري والضبط الذاتي الأخلاقي، حيث يتبنى الطفل معايير أسرته الأخلاقية للإشباع حاجته مثل للحب و التقدير ونيل رضاهم، ثم يتبنى معايير الأسرة أثناء غياب الوالدين وذلك بعد نمو ضميره، فالسلطة الوالدية تحمل في طياتها معايير وقيم ضابطة كما تنمي السلطة الوالدية إحساس الأبناء بنضجهم، وشعورهم بأنهم أشخاص فاعلين داخل المجتمع لهم أدوارهم الفاعلة .

### - البعد الاجتماعي

" إن السلطة الوالدية تؤثر في كل العلاقات الاجتماعية للأفراد لاسيما الوسط المدرسي حيث تولد نزعة إلى الشعور إما بالانجذاب إلى تكوين علاقات اجتماعية، كعلاقات الرفاق والصدقة، إضافة إلى أنها تهدف إلى بلوغ الضبط الاجتماعي من خلال ضبط الأفراد وتنمية روح المسؤولية والتفكير الهادف وإما العكس، أي النفور من تكوين أو قبول تكوين علاقات اجتماعية حيث تولد نزعة إلى الشعور بالكراهية لكل ما يمثل السلطة والنظام مثل المدرسين والمؤطرين داخل

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

المؤسسة التربوية التي يتمدرس فيها الأبناء و مؤسسة الأسرة، حيث تتحول عند البعض إلى رغبة في الانتقام وإلحاق الضرر بالغير خاصة ممثلي السلطة".<sup>1</sup>

يعتبر البعد الاجتماعي للسلطة الوالدية تعبيرا عن توجه الأبوان في اختيار الأساليب التربوية من جهة ومن جهة أخرى يعكسان نوعا من الثقافة التربوية سواء كانت ايجابية أو سلبية فهي محصلة للمعان التنشئة الاجتماعية لهم .

لا يمكن إنكار دور هذا البعد لما يحمله من قيم رئيسية تشكل المسؤولية الاجتماعية للأبناء وتؤدي دورا رئيسيا في تسيير العلاقات الاجتماعية بمختلف أنماطها .

### – البعد التربوي

" كثيرا ما نلاحظ تشابه الصفات بين الآباء والأمهات والأبناء إلى درجة التطابق في بعض الأحيان، وهكذا فإن التنشئة الوالدية المتميزة بأسلوب السلطة سواء بجانبها الإيجابي أو السلبي، ما هي إلا إعادة إنتاج نفسها بنفسها بما يشبه عملية استنساخ سلوكي إن صح التعبير .

إن السلطة في التربية الوالدية هي أعمق من مجرد معاملة إنما وحدة منظمة لها خاصية نموذجية في تنظيم العلاقات الاجتماعية التي هي بدورها بعد من أبعاد الشخصية، وإذا كان العالم "R.Spitz" يثبت أن الأبناء إذا وصلوا إلى مرحلة الرفض يكتسب صفة التنظيم في العلاقة الغيرية، فإن المراهق إذا عرف متى يقول (نعم) ومتى يقول (لا) فإنه يكون قد نجح في اكتساب منظم للسلطة".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لوكنيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، مرجع سابق، ص 64 .

<sup>2</sup> - لوكنيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، المرجع السابق، ص 66 .

### 4. قراءات حول السلطة الوالدية والفعل التربوي

السلطة الوالدية تعكس أساليب ضبط اجتماعية ضمنية تمحور العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي، كما تعد الأسرة أحد أهم المجالات التربوية التي تزود الفرد بمعان ومعايير اجتماعية تعبر عن النموذج الثقافي للمجتمع ولثقافة العائلة تعبر عن أبعاد رئيسية منها :

- البعد الاجتماعي والنفسي: من خلال تقبل الأبناء للسلطة الوالدية في كثير من مؤشراتهما، بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الأسرة وصولاً إلى الجماعات الخارجية، المسؤولية، التقبل، الحوار .

- البعد التربوي : هناك أساليب كثيرة في تربية الأبناء كونها عملية مستمرة لا بد وان تتناسب وكل مرحلة عمرية و ليس العقاب الأسلوب الوحيد في ضبط الأبناء بل توجد قوانين وأساليب مختلفة.

"يذهب "لوكيا الهاشمي" إلى أن إدخال مفهوم السلطة في التنشئة الأسرية له علاقة بالتعامل الزمني والمكاني بحيث تحمل مؤشراتهما طابعاً إيجابياً خاصة في ظل الأسر القديمة والكبيرة، عكس ما نشاهده اليوم من تطورات اجتماعية وتكنولوجية وثقافية، قد تعيق السلطة تحقيق نتائجها التربوية وتمحورها في نتائج سلبية تشكل المشكلات والانحرافات الاجتماعية فعوض أن تكون سلطة ضابطة إيجابية تتحول إلى سلطة سلبية.

السلطة الوالدية هي القاعدة الأساسية والرئيسية التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التي تعمل على تنظيم حاجات الأبناء وإشباعها نحو اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لاستقرار حقل التفاعل في البناء الاجتماعي .



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

كما لها دور فعال في توجيه الأبناء نحو إتقان مهارات الاتصال، على أسس ومبادئ تتوافق مع قيم الانضباط السلوكي والأخلاقي.<sup>1</sup>

مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين السلطة الوالدية وثقافة التربية كونها تحمل مجموعة من الأساليب المختلفة بهدف تنشئة الأبناء. حيث يستخدم الوالدين أساليب كالرفض والقبول اللين والعنف، القسوة والشدة وغيرها من الأساليب التي تندرج ضمن السلطة الوالدية بأغراض تربوية .

إن المجال الأسري؛ المجال الرئيسي الذي يلحق الأبناء بالمبادئ الأولية في التعامل مع الآخر، كما يعمل على إعادة إنتاج القيم الاجتماعية التي يتعامل بها مع الغير، لما لها من أهمية وهذا عن طريق ما تتيحه الأسرة من فرص للأبناء لتحقيق الضبط الذاتي والاجتماعي لهم .

إن ثقافة السلطة الوالدية في طابعها التربوي للأبناء تحمل معانٍ تربوية بحيث غالباً ما تتمحور في التمثلات والتصورات الفعالة نحو سلطة الوالدين، التي تعكس الأساليب التي تندرج ضمنها كالمراقبة والحوار والأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الأبناء وميولهم بهدف تحقيق ثقة داخل هذا المجال، فالأسرة بمثابة الوعاء التربوي الأول الذي يعمل على بناء أفراد صالحين في المجتمع في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية .

تتجسد أيضاً أهمية السلطة الوالدية في بلوغ أهداف التنشئة الاجتماعية والاستقرار داخل المجال الأسري الاجتماعي ككل، بحيث تهدف الأسرة إلى إعادة إنتاج ثقافة المجتمع إذ لا يمكن تصور مؤسسة اجتماعية دون سلطة تميزها ودون ثقافة تعبر عنها .

<sup>1</sup> - جابر نصر الدين وحمودة سليمة، "السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء"، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012، ص288.

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

إن الأسرة كوحدة اجتماعية أولى يبدأ الأبناء فيها في تكوين ذواتهم والتعرف على أنفسهم، بهدف المحافظة على النوع الإنساني واستمراره، وهذا من خلال سلطة الوالدين اللذان يعتبران العمود الرئيس لهذا المجال، بحث إذ زال احدهما أدى ذلك إلى حدوث خلل على مستوى تفاعلات وأفعال أفراد الأسرة الواحدة .

تجدر الإشارة إلى أن ما تحمله سلطة الوالدين في عملية تنشئة الأبناء تمثل ثقافة المجتمع وقيمه وقوانينه والتي تندرج أيضا ضمن أساليب الضبط الاجتماعي، وعليه فان السلطة الوالدية تهدف إلى تشكيل معان وقيم للمحافظة على النموذج الثقافي لها .

وعلى هذا الأساس يتبع الوالدين مجموعة من الأساليب التربوية التي تندرج ضمن السلطة الوالدية باعتبارها حق ممارس من طرف الوالدين على الأبناء، فيستخدم الوالدين سلطتهما القهرية أو العقلية، فالأولى يغلب عليها طابع الاستبداد والعنف والقسوة، والثانية اللين والتقبل .

### خامسا: التربية والتغير الاجتماعي

" إن الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع يتفقون حول أهمية التربية في التغير الاجتماعي ولكنهم يختلفون في أولوية هذا الدور، أو كونه دورا ثانويا بالنسبة لعوامل التغير الأخرى، والتربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي متواجدة في المجتمع، ذلك لأنها أداة المجتمع في تشكيل الأفراد اللذين لا يمكن النمو في عزلة، فهي عملية اجتماعية وتختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم التي يعيش على أساسها " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أنوار محمد علي، مرجع سابق، ص 10 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وعلى هذا الأساس هناك تداخل بين التغيير الاجتماعي وتشكل ثقافة التربية ويمكن اختصار

هذا التداخل في العناصر التالية :

- تعدد الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة .
- تشكل توجهات تربوية جديدة تركز على مبدأ تداخل دور التربية والتكنولوجية في تشكيل القيم الاجتماعية .
- ظهور قيم اجتماعية جديدة في تمثلات الأفراد نحو المجال التربوي .
- غياب الرقابة الاجتماعية في مجالات التفاعل الرسمية والغير الرسمية .

" ومن هنا يطرح الأكاديميون التربويون ثلاثة نماذج للعلاقة بين الطرفين، يتمحور النموذج الأول في أن المؤسسات التربوية عنصر تابع لأنظمة المجتمع الأخرى الأكثر فاعلية وأن دور المؤسسات التربوية إنما هو ترسيخ القيم والمفاهيم والسلوكيات القائمة وتربية النشء على ثقافة المجتمع، وفي المقابل هناك من يرى بأن التربية ومؤسساتها قادرة على صنع التغيير وأن المجتمع ومؤسساته الأخرى تابعة للمؤسسة التربوية التي يمكنها القيادة، أما الاتجاه الثالث فيتراوح بين الأول والثاني ويرى أن العلاقة متبادلة وأن التأثير ينتقل من المؤسسات التربوية وهي تستقبله في ذات الوقت " <sup>1</sup>.

### 1. علاقة التربية بالمجتمع كمجال تفاعلي

اختلف الباحثون والمفكرون في تحديد علاقة التربية بالمجتمع، فمنهم من رأى بأن التربية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمتها وقيمه وأوضاعها الاجتماعية بينما رأى فريق آخر أن التربية

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 10 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره إن هذه الرؤية تختلف في منظور الفكر المثالي عنها في منظور الفكر الواقعي .

ومهما يكن مضمون هذا التغيير فهو إضافة ليست قابلة للتحقيق تلقائياً دون عمل الإنسان وبذلك يتحتم أتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة هذا التغيير بحيث يكون تغييراً متوازناً متكاملًا يقضي إلى التطور والنمو والتقدم ولاشك في هذا أن التربية تحرر الإنسان وتطلق مواهبه وقدراته فيتمكن من المشاركة الفاعلة في تغيير مجتمعه .

إن الذي يخلق الأمم والحضارات هو القيم التي يؤمن بها أبنائها وشواهد التاريخ العديدة أمثلة صارخة على القول، فهي تبين أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضاً سريعاً وتخلق حضارات جديدة هي التي عرفت كيف تجمع بين المهاد العلمي التقني من جهة، والقيم الفكرية والقومية والإنسانية من جهة ثانية، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة ، فالمجتمع الذي يحمل أفراداً قيماً وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورفي وازدهار .<sup>1</sup>

ويتضح أهمية الدور الذي تقوم به منظومة القيم في تاريخ المجتمعات البشرية، فهي رديف وشريك لا بد منه في مسألة بناء المجتمع وتطوره أو تغيير أوضاعه فالقيم هي التي تحرك سلوك الإنسان وتتحكم به إلى درجة كبيرة، والإنسان دون الإيمان بقيم معينة يصبح كائنًا فيزيولوجياً، وإذا كانت القيم تملك مثل هذه الأهمية في حياة المجتمع وتطوره فلا بد لها أن تصبح جزءاً من التكوين النفسي العقلي

<sup>1</sup> - أنوار محمد علي، مرجع سابق، ص 10 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

للإنسان كي تكون موجهة للسلوك الإنساني ذلك أن التكوين العقلي النفسي يحتاج إلى شروط خاصة ومن خلال عمل مؤسسات معدة لمثل هذا العمل.<sup>1</sup>

يمكن اعتبار المجتمع بمثابة المجال العام الذي يضم قيم ومعايير اجتماعية تؤسس لتشكيل العلاقات الاجتماعية، تراعي فيها الإطار العام للثقافة كونها تحتوي مجموعة من المحددات الرئيسية من أفعال وتفاعلات وقيم ورموز ومعان ولغة وأسلوب الحياة والعمل ... كل هذا تشكل بفعل تلك التفاعلات الاجتماعية التي تنطلق دائماً من التربية كعملية حياتية مستمرة تشكل مؤسسات اجتماعية انطلقت من الأسرة كوحدة تفاعلية أولى لدى الفرد .

### 2. التربية في النظام الإسلامي

النظام التربوي الإسلامي مستقى من تعاليم الشرع الإسلامي القويم، وهو يهدف إلى إعداد الفرد الصالح السوي الذي يسعى إلى الكمال في جوانب حياته كافة ، كما يمتاز عن غيره من الأنظمة بعدة مزايا، يمكن إجمالها فيما يأتي :

#### - المربي قدوة

إنّ لدى الطفل ميلاً فطرياً نحو تقليد الآخرين ومحاكاتهم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم ، وهذا يرتب على المربيّ تمثل الاستقامة في سلوكه ، وترجمة قوله إلى فعل حتى يكون أبلغ تأثيراً ، وأعمق انطباعاً في النفس .

أما إذا افتقد القدوة فيمن يربيه فل يفلح معه وعظ ولا ثواب ولا عقاب .

#### -الوسطية والاعتدال

<sup>1</sup> - أنوار مُجّد علي، مرجع سابق، ص 10 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

يمتاز النظام التربوي في الإسلام بالوسطية والاعتدال، فهو ينبذ الشدة المفرطة، كما ينافي التساهل المبالغ فيه، وهو يعتمد الحزم في التعامل مع الطفل، ويخاطبه على قدر عقله، كما يتيح الفرصة أمامه لإصلاح الخطأ.

### – اعتماد الحوار البناء

يحترم الأسلوب التربوي الإسلامي حقوق الجميع، ويتيح الفرصة لكل فرد ليعبر عن رأيه، بعيداً عن الجبر والإكراه، ويعتمد النصح والتوجيه المباشر وغير المباشر، وذلك تبعاً لاختلاف حال النفوس في الإقبال والنفور، والسهولة والعناد.

ومن المعلوم أن نفس الطفل أكثر مرونة، وألين عريكة وأسرع اعتياداً من الكبير، فكان تعاوده بالتربية واجب كل من يتولى أمره<sup>1</sup>.

### سادساً: التفكك الأسري وانعكاساته على ثقافة التربية الأسرية

يعرف التفكك الأسري على أنه انحلال روابط الأسرة، واضمحلال المحبة والمودة بين أفراد البيت الواحد، فلا يكون للبيت دوره الرئيس في توجيه سلوكات الأبناء وضبطها. لقد تعددت واختلفت التسميات حول هذا المصطلح فهناك من يطلق عليه اسم "التفكك الأسري" والذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجرة، أو تعدد الزوجات، أو غياب رب

<sup>1</sup> - سناء حسن هدلة، التربية وأساليبها في التشريع الإسلامي، قسم الفقه وأصوله، جامعة دمشق، سوريا، د س، ص 20.

## الثقافة التربوية

### أ. آمال حمزى

العائلة مدة طويلة من الزمن، وهناك من يطلق عليه باسم "تصدع الأسرة" والذي يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق<sup>1</sup>.

بينما نجد البعض يسميه "البيوت المحطمة" التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما، أما آخرون فيطلقون عليه اسم "العائلة المتداعية" والتي تحدث بفقد أحد الوالدين أو كلاهما بسبب إما الوفاة أو الانفصال .

أما آخرون فيطلقون عليه اسم "التفكك العائلي" وقد حدده بعضهم بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل للزوج أو الزوجة وهناك من يفضل تسميته باسم "العائلة المكسرة" ويطلقونه على العائلات التي تفكك بالموت أو الطلاق والانفصال أو بسبب النزاع العائلي أو أية أسباب أخرى .

### 1. أنواع التفكك الأسري

#### - التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة

تبدو مظاهره في "الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى آخر أن الزوج أو الزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترات إصلاح ذات البين ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية.

في مثل هذه الحالات بل قد تكون مهددة من حين إلى آخر بالانفصال والهجر من جديد<sup>1</sup>.

<sup>2</sup> - جعفر عبد الأمين ياسين، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، لبنان، 1981، ص 24

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزيز

### - التفكك الكلي أو انحلال الأسرة

وتبدو مظاهره في إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو تدمير وفناء حياة الأسرة، بالفشل أو انتحار أحد الزوجين أو كلاهما وهو مشكل اجتماعي يسبب العديد من الآثار النفسية والاجتماعية على الطفل و ينقسم إلى :

أ. التفكك من الناحية القانونية:

ويحدث بانفصال الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر وهو أحد المشكلات الاجتماعية الأسرية للمجتمع.

ب. التفكك من الناحية الاجتماعية:

يشمل على معنى أوسع من الأول حيث يضم إلى جانب الانفصام أو الشقاق في العائلة والصراع فيها حتى لو لم يؤدي هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة<sup>2</sup>.

ولكن هناك بعض الباحثين يرون أن هذا التصنيف منقوص كونه لم يتضمن حالات وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ويمكن أن نتصور الأثر الذي يتركه على الأسرة والأطفال معا ولذا فهناك بعض الباحثين قسموا التفكك الأسري إلى :

<sup>1</sup> - مصطفى الحشاش، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1985، ص233.

<sup>2</sup> - جعفر عبد الأمين ياسر، مرجع سابق، ص 24 .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا



### - التفكك المادي

ويسمى التفكك الفيزيقي والذي يحدث بفقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو السجن .

### - التفكك النفسي

ويحدث في العائلة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، وكذلك يشع فيها عدم احترام حقوق الآخرين<sup>1</sup>، وهناك من يضيف لها حالات إدمان الخمر والمرض العقلي أو النفسي أو الاضطراب الانفعالي للآباء، ويترك تفكك الأسرة سواء كان جزئياً أو مادياً أو نفسياً أبلغ الأثر في حياة عناصرها فيعاني الرجل مشكلات وجدانية وعصبية تؤثر في حياته ومركزه وعمله .

كما تعاني المرأة أيضاً مشكلات عاطفية ونفسية واقتصادية، كما يعاني الأطفال أفسى الظروف من جراء تفكك الأسرة إذ ينتظرهم الحرمان من الاستقرار العائلي ومن الحياة المدنية المستقرة، ومن عواطف الأبوة، والأمومة، والحب العائلي، وينتظرهم الجوع والعوز والحرمان من الموارد المادية الضرورية لتربيتهم وينتظرهم الشقاء بمختلف أشكاله<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - جعفر عبد الأمين ياسر، مرجع سابق ، ص 26.

<sup>2</sup> - محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحراقي، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر ، دس، ص 153 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ترجع عوامل التفكك الأسري إلى أسباب شخصية واجتماعية معا مع ملاحظة أن هذا التفكك لا يمكن أن ينشأ ببساطة نتيجة لعامل واحد، بل إنه من الثابت ونتيجة لدراسات عديدة فإن تفكك الأسرة يتخذ الطابع التدريجي ويكون محكوما بعدة عوامل متداخلة يصعب في بعض الأحيان أن نفصل أحدهما عن الآخر ولعل أهم هذه العوامل ما يلي:

#### - العوامل المزاجية

"وترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد .

ولعل الصراع هنا يحدث نتيجة اختلاف هذه العوامل أو تشابها ويعتبر هذا من بين أنواع الصراع التي تؤدي إلى التوتر الدائم، وقد لا تقضي في كل الحالات إلى التفكك الكامل للأسرة ومثال ذلك الرجل الذي تكون لديه نزاعات السيطرة فإن تزوج من امرأة لها نفس النزعات فإن هذا قد يؤدي إلى حدوث نزاع مستمر بينهما إلا أن ظروف الحياة الأسرية والتأثيرات العديدة التي يتأثران بها من الخارج إلى جانب المسؤوليات .

#### - القيم الاجتماعية

ويقصد بها مجموع الصفات المرغوبة عند الزوجين والتي قد لا تكون متماثلة نتيجة اختلاف البيئة الاجتماعية للزوجين أو اختلاف عادات وتقاليد وقيم أسرة أحد الزوجين كفيل بحدوث الصراع.

#### - الأنماط السلوكية

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

تعبّر عن الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص والتي يمكن أن تتعدل أو تتغير خلال فترة الزواج، ومن الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج تكون قد استقرت بصورة معينة ويصعب تغييرها بعد ذلك .

ويلاحظ الباحثون في شؤون الأسرة "أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين تصل إلى درجة خطيرة خاصة إذا تعلقت بمسائل كالأخلاق الاجتماعية، والنظافة وطرق تربية الأطفال، وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين .<sup>1</sup>

فالأفراد يختلفون في أنماطهم السلوكية وذلك تبعاً لتجارهم في أسرهم فبعض الأسر مثلاً يكون الأب فيها هو صاحب الكلمة النهائية، بينما في بعض الأسر الأخرى فتكون الكلمة للأم وهذا لا ينفي وجود نوع ثالث تكون الأسرة فيها قسمة مشتركة بين الأب والأم.

ويميل بعض الباحثين إلى القول أن الأنماط السلوكية للرجل والمرأة ترجع للخبرة الأولى في أسرة كلا منهما، ويظهر هذا واضحاً في العلاقات الزوجية خلال مرحلة الزواج.

### - خروج المرأة للعمل

من أهم التغيرات التي طرأت على أنماط الأسرة الجزائرية في الفترة الحالية خاصة تغير دور مركز المرأة الجديد فقد فتحت أبواب العمل في مجالات كثيرة أمامها "فقد صار التسليم بالمساواة بمس الجنسين في الحقوق والواجبات، ننظر إليه على اعتبار أنه مبدأ عليه التقدم الاقتصادي والاجتماعي

<sup>1</sup> - اقبال محمد البشير، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د س، ص 122.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ولكن يجب التسليم أن التوسع في أعمال المرأة خارج البيت قد يعكس في النهاية مشاكل لا حد لها ما لم يتوفر البديل لرعاية الأطفال".<sup>1</sup>

نستنتج أن خروج المرأة للعمل في الوقت الراهن أحد المظاهر الاجتماعية الروتينية في المجتمع فالمرأة حتى في المجتمعات التقليدية مارست أعمالاً مختلفة لتحقيق حاجاتها ومتطلبات الأسرة المتعددة فاعتمدت الزراعة وغيرها من مجالات عمل في وقت مضى، فطبيعة العمل الذي مارسته المرأة يختلف باختلاف المرحلة التاريخية و طبيعة الظروف والمناخ الأسري لأن ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تتغير من مرحلة تاريخية إلى أخرى .

إضافة إلى بروز الدافع الذاتي في عمل المرأة بغرض تحقيق مكانة اجتماعية، وإبراز دورها في الأسرة بصفة خاصة، وفي المجتمع بصفة عامة، كما أن المرأة العاملة لا تستطيع أن توفق بين المتطلبات المهنية التي تقتضي منها الخروج المبكر إلى العمل وأداء عملها على أكمل وجه، وبين الحياة العائلية التي تقتضي منها هي الأخرى القيام بواجباتها سواء الأسرية أو المهنية وعليه تولد جملة هذه العوائق العديد من الصراعات الداخلية والاجتماعية تجعلها في ضغوطات نفسية .

وعليه إن المرأة اليوم باتت تتحمل العديد من المسؤوليات التي قد لا تستطيع التوفيق بينها مستقبلاً لذا وجب ومن الأفضل أن لا تتجاوز المرأة مالا طاقة لها وأن تكتفي بتربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة، في حالة وجود صعوبة في العمل المهني والمنزلي جعلها في صراعات نفسية وأخرى اجتماعية، وعليه يتضح أن تعدد المجالات الاجتماعية في العمل والاهتمامات الاجتماعية لدى المرأة

---

<sup>2</sup> - محمد سلامة، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1989، ص 12.

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

تؤثر على مدى اختيارها للوظيفة، كما أن الحاجات الاجتماعية والغايات من وراء العمل تسهم بدورها في تحديد مجال الوظيفة، والذي تم اعتباره كحتمية يفرضها المجتمع لنيل وظيفة ما .

كما تعدى دور المرأة الرئيسي في التربية والتنشئة الأسرية ليشمل الالتحاق بمجال العمل وفق المحددات الاجتماعية التي يوفرها المجتمع، فأحيانا لا تكون المرأة مخيرة على اختيار عمل يناسبها بقدر ما يكون مجبرا عليها الالتحاق بأي عمل لجني المال كهدف رئيسي .

كما أن عملها أحيانا قد لا يكون ضرورة اجتماعية خاصة إذا كان للمرأة مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية داخل الأسرة مثل تربية الأبناء وتعليمهم والمحافظة عليهم، إلا انه في الوقت الراهن نرى اتجاه النساء للعمل من أجل تلبية متطلبات منزلية مثلا أو مساعدة الزوج... إلخ

أما البعض منهن يتجهن للعمل من أجل ترتيب اجتماعي ونعني هنا بالترتيب الاجتماعي العمل على اكتساب مكانة عليا داخل المجتمع .

ومنه يكتسب العمل ضوابط الحتمية الاجتماعية التي يعيشها الأفراد اليوم في وقتنا الحالي فتعدت المرأة في كثير من الأحيان الضوابط الإسلامية. قصد بلوغ ترتيب اجتماعي للأسرة ومواصلة الحياة الأسرية بجانب مادي يعيل العائلة ككل، إن العمل أحد الضروريات الاجتماعية التي من خلالها قد يكتسب الفرد العديد الاتجاهات الاجتماعية حول العمل، كما أن الظروف الاجتماعية الناتجة عن التغير الاجتماعي قد تكون أبرز عوامل خروج المرأة للعمل الذي بدوره يصبح انعكاسا حول الحتمية الاجتماعية للعمل بعيدا عن الميل نحو عمل ما .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

### 2. من أسباب التفكك الأسري بين الزوجين<sup>1</sup>

- تنافر الطباع بين الزوجين . ( التباعد على مستوى الصفات والسمات الاجتماعية)
- إهانة الزوج للزوجة . ( بروز السلطة في مجالها التسلطي )
- تسلط الزوج وهيمنته داخل الأسرة.
- عدم مراعاة الزوج لمشاعر الزوجة وعواطفها . ( غياب المن النفسي)
- لجوء الزوج للضرب كوسيلة للتفاهم وحل الخلافات . ( العنف المادي والرمزي)
- الغيرة المرضية بما يصل الى الشك والتأويلات المتعسفة . (أمراض نفسية )
- سوء الاختيار . (تشنت التفاعلات الاجتماعية)
- تدخل الأقارب . ( غياب الخصوصية الاجتماعية )
- عدم الرضا عن الزواج . ( الزواج المكره عليه).
- عدم توفر الثقة بين الزوجين . ( غياب النماذج الثقافية المتشابهة)
- السفر المتكرر بصفة مستمرة . ( غياب المسؤولية )
- مشاركة أقارب الطرفين . (التدخل )
- الاختلاف في الميول والمستوى التعليمي . (تباين المستوى الثقافي والعلمي )
- الإدمان . (الأمراض الاجتماعية )
- فارق في العمر بين الزوجين.
- البغض الشديد بين الزوجين وقد تكون الكراهية بسبب الخيانة الزوجية أو بسبب العنف أو الأنانية .

<sup>1</sup> - بعباد عبد الغني، مشكلات الطلاق، مكتب دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 23.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

كما أن التوترات التي ترجع إلى الفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج، فمن المعروف أن الحب أصبح أساساً ستزيد أهميته كسبب هام للزواج تدريجياً ويكون هذا سبباً مباشراً في نشوء المشاكل بين الزوجين وهذه الظاهرة أصبحت منتشرة كثيراً .

فهناك العديد من الشباب يقومون بربط علاقات ما ففي هذه الفترة يكون لكل طرف أحلامه الخاصة ولكن بمجرد حدوث الزواج والاصطدام بالواقع فإن الأمور تتغير عما كانت عليه فينشأ الصراع والتوتر .

- غياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وهذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على الطفل، حيث أنه بإمكاننا "أن نتخيل موقف حرمان الطفل من أبيه أو أمه وما يترتب على ذلك من توترات نفسية واجتماعية تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية .<sup>1</sup>

### 3. انعكاسات التفكك الأسري على الأبناء

للتفكك الأسري آثار نفسية واجتماعية وتربوية تؤثر على الصحة النفسية للأبناء حتى وإن كان الابن على اتصال بوالديه ومن المشكلات التي قد يواجهها الطفل نتيجة للطلاق تتضمن مشكلات سلوكية، أكاديمية، انفعالية، واجتماعية، تؤثر على كل سمات الشخصية للطفل، التي تؤثر على الصحة النفسية بالإضافة، فإن هؤلاء الأطفال عادة ما يعانون من مشكلات سلوكية في المدرسة، وضعف في التحصيل الدراسي، وسوء العلاقات الاجتماعية، والخوف من المدرسة .

<sup>1</sup> - مُجَّد سلامة، مرجع سابق، ص 23.

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

يؤثر التفكك الأسري كثيراً على الأبناء ويتأثر تطور الطفل الجسدي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي بأحد الوالدين إذا لم خاصة على الجانب النفسي للأبناء .

كما أن الشعور بالحزن والغضب من فقدان الاتصال العائلي للأبناء يؤدي للاكتئاب ويبدو أكثر وضوحاً من خلال زيادة في نسبة التفاعل بسبب الاكتئاب، فإن أطفال تلك المرحلة قد يعانون من صعوبة التحكم في تلك المشاعر والتي كانت من قبل تحت السيطرة .

وقد يميل الأطفال إلى الزيادة في الكذب، والغش أو السرقة و هذا ما تم استنتاجه أيضاً في مقابلة حرة مع بعض المعلمين، هذه التغيرات السلوكية قد تحظى بتأثيرات إضافية على كل من التنشئة الاجتماعية والقدرات الأكاديمية لأطفال الطلاق .

- عند حدوث الانفصال بين الزوجين يصبح إهمال لطاقه الطفل ، والجلسات العائلية وعدم توفر مشاعر الدفء والاحترام لدى الطفل .

- ضعف الثقة في النفس ينشأ هذا نتيجة لضعف الروح الاستقلالية عند الطفل ، والشعور بالعجز والنقص الذي يتولد عنده نتيجة الانفصال الأسري؛ حيث يرى أن جميع أفعاله تسير بشكل خاطئ، ويرى أنه أقل من الآخرين، وأنه غير محبوب من قبلهم .

- زيادة عصبية الأبناء وتمردهم في المنزل إن هذا الانفصال يفرض اختلال في المشاعر .

في الوقت الذي تكون فيه الحاجة للشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية التي ينبغي توفيرها للطفل نجد أن الخلافات الزوجية تتعارض مع إشباع هذه الحاجة فالطفل نتيجة للخلافات سيفقد

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

---

أ. أمال كزير

من يرباه ويهتم به، ويزداد أثر ذلك عندما يعي الطفل التركيبة الاجتماعية للأسرة، وضرورة وجود الأبوين.

### المدرسة وتشكل

### الثقافة التربوية

أولا : الاستبعاد الاجتماعي وانعكاساته على ثقافة الاندماج الاجتماعي للمتمدرس

إن موضوع الاستبعاد الاجتماعي واسع الأبعاد والطرح العلمي كونه مبني على أسس عديدة فهو بمثابة توجهات وأفعال قد تكون مرغوبة أو مرفوضة في الوسط المدرسي، والتي تشمل جميع أفراد المؤسسة التربوية لما لهم من دور إما في جعل المتمدرس فاعلا في مجاله أو أن يكون مستبعدا بفعل عوامل عديدة قد تحرمه من فعل التعلم والتفاعل وتكوين صداقات وخبرات حياتية .  
ومنه يعرف Max weber (الاستبعاد الاجتماعي) بأنه : " أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي " ومن الطبيعي أن ينشأ ذلك الانغلاق على خلفية عوامل ناتجة عن استحواذ البعض على المكاسب والمغانم والمصالح التي تحتاج إلى نوع من الحماية والهيمنة، فالاستبعاد هو محاولة البعض لتأمين مركز متميز على حساب جماعة أخرى بإخضاعها، ومن ثم إضعافها واختزال مصالحها، أو مسخ هويتها إلى حد التنكيل والتشويه والقمع .

#### 1. أبعاد الاستبعاد الاجتماعي

- التعصب الديني أو العرقي للأفراد

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزیز

إن التنوع الثقافي داخل المجتمع، وتشبث كل فرد بثقافته وانغلاقه عليها، وامتناعه عن التعامل والتفاعل مع ثقافات أخرى، تجعله يفر من كل ما هو خارج و غريب عن ثقافته. لأنه مؤمن بأن ثقافته هي التي لها الحق في السيادة على الجميع، وهذا ما يؤدي إلى السقوط في متاهات الاستبعاد الاجتماعي.

- الهوة الكبيرة بين الطبقات والفئات الغنية، المتوفرة على كل أسباب ووسائل الرفاهية، وبين نظيراتها الفقيرة التي تعيش كل أنواع الاستغلال والقهر والمعاناة، تفتح الباب على مصراعيه لاستفحال ظاهرة الاستبعاد.<sup>1</sup>

وأيضاً حسب " هدى احمد الديب " :

قدّ توصل الباحثان إلى أن ل «الاستبعاد الاجتماعي» أبعاداً عديدة، وأنه موجود في مختلف المجالات والأشكال، فمثلاً هيمن مفهوم «العرق» أو «الطائفة» عند الحديث عن «الاستبعاد الاجتماعي» لفترة طويلة .

نجد مفهوم «الاستبعاد الاجتماعي»، ليس مفهوماً ساكناً في الواقع، بل هو عملية أو عمليات التهميش والتمييز في الحياة اليومية والتفاعل، إذ أصبح مصطلح «الإقصاء» جزءاً من المفردات الاجتماعية المهمة، ومن المفيد الاعتراف بأن لدى فكرة ومفهوم "الاستبعاد الاجتماعي" اتصالات مع مفاهيم راسخة في الكتابات عن الفقر والحرمان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - كزیز امال، الاستبعاد الاجتماعي للمتمدرسين وانعكاساته على اندماجهم في حياته المدرسية، ملتقى وطني، غير منشور، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019 .

<sup>2</sup> - هيلز، جون، جوليان لوگران ودافيد بياشو، الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم. ترجمة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008، ص 33.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ويرى الباحثان أن هناك بعض المؤشرات التي تدل على "الاستبعاد الاجتماعي" مثل: الصعوبات المالية التي تواجه الأسرة، والنقصان الشديد في الاحتياجات الأساسية للإنسان، وظروف السكن غير الملائمة، وتدني قدرة الفرد على الإدراك الذاتي لحالته الصحية، وعدم الرضا عن العمل أو النشاط الأساسي للفرد داخل المجتمع، وقلة وندرة الاتصالات مع الأقارب والأصدقاء .

ومن الجدير بالإشارة أن "الاستبعاد الاجتماعي" يمكن التعرف إلى براعة الفكرة وانتشارها، وضرورة أن ينشأ عن طرق متنوعة، لكن من المهمّ توخي الحذر في عدم استخدام هذا المفهوم بشكل عشوائي لوصف كل شكل من أشكال الحرمان .<sup>1</sup>

وعليه هناك عوامل عديدة مؤدية إلى الاستبعاد الاجتماعي أما في المجال التربوي قد يأخذ من تلك الأبعاد السابق ذكرها وقد تشكل عوامل أخرى تعكس طبيعة مجال التمدرس كمجال يتفاعل فيه المتمدرس بصورة شبه دائمة .

## 2. تعريف الاندماج الاجتماعي

الاندماج الاجتماعي هو عملية ضم و تنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة. و بمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش و التكيف الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن فالاندماج الاجتماعي هو مجموعة الإجراءات والتدابير في مجتمع ما غايتها تسهيل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هدى أحمد ومحمود عبد العليم مُجد، الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، مجلة إضافات، دب ن، 2005، ص 63.

<sup>2</sup> - ما مرييني، مرجع سابق، ص 26

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

- الاندماج الاجتماعي :

هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا هذه الآلية تمر بمراحل هي :

- التضامن الاجتماعي solidarite - لتكيف الاجتماعي<sup>1</sup>.

### 2. المدرسة والاندماج الاجتماعي للطفل

يذهب "دوركايم" إلى أنه لا يوجد نوع واحد أو مثل أعلى واحد للتربية عند كل الناس فالاختلافات في النواحي الاجتماعية والثقافية تلعب دورا كبيرا في نوع البرامج التربوية في المجتمعات المختلفة فمتطلبات المجتمع الحديث تستلزم وجود مؤسسات تربوية منظمة ورشيدة وذلك أحد متطلبات المجتمعات الحديثة للضبط الاجتماعي .

ويرى دوركايم أن دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية مكتملا لدور الأسرة فالمدرسة كما يراها قادرة على تشكيل الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية بمجمعه، فالطفل يتعلم من المدرسة عن طريق التربية الخلقية النظام والضبط النفسي، فالمدرسة تساعد الطفل على استدراج قيم ومعتقدات مجتمعه بحيث تصبح جزءا من نسقه ألقيمي ونسقه العقائدي<sup>2</sup>.

وفي تركيزه على التنشئة الاجتماعية للأجيال الشابة في المدارس و داخل نظام المدرسة التي كان يشار إليها أحيانا باسم الجهاز وينظر إليها باعتبارها جهاز لأداء الوظيفة، بالنسبة لفكرة الضمير

<sup>1</sup> - خليفة عبد القادر، دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ورقة، 2014، د.ص.

<sup>2</sup> - سميرة أحمد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص. 29.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

الجمعي فالمجتمع بالنسبة " لدوركايم " هو مجموعة الأفراد الذين تربطهم مجموعة من القيم والقواعد المشتركة وهذا ينتقل عن طريق المدرسة .

ومن هنا تسهم المدرسة في عملية إدماج الطفل في وسطه المدرسي كمجال اجتماعي يتفاعل فيه، فهي مجال يعكس ثقافة تربوية تسهم في بناء هوية الطفل من خلال المعاني والرموز التي يتفاعل فيها داخل جماعات المدرسة بمختلف خصوصياتها، فهي مجال يمكنه من اكتساب خبرات تعليمية وتربوية تعكس طبيعة مجال التفاعل (المدرسة) .

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية للمتعلم تساعد على تنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية بشكل متكامل .

إضافة إلى توفير فرص الإبداع والابتكار للمتعلم كما تعتبر المدرسة مؤسسة متميزة عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى، والتي تؤثر بدورها في تربية وتنشئة الأجيال بصورة مباشرة وغير مباشرة، مثل البيت والمنظمات العلمية والمهنية والسياسية والاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في تنشئة هذا الفرد لأن تقدم المجتمع مرهون بالتفاعل المستمر فيهم.<sup>1</sup>

### 3. العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والاندماج

التنشئة هي صيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج

<sup>1</sup> - خليفة عبد القادر، مرجع سابق، د ص .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد، وباعتبارها، من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلال استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم وتمثلات اجتماعية...) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار .

وبذلك يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل فيها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكياته، لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة للحاضر والمستقبل في المجتمع. وهي عملية تهدف إلى دمج الفرد في الجماعة وتكييفه مع أنماط وسلوك وأعراف وتقاليد المجتمع، بشكل تدريجي وتسلسلي. وبهذا تكون التنشئة الاجتماعية عملية ونتيجة للتفاعل داخل المجتمع وتفاعل الأفراد فيما بينهم في إطار مجموعات أو مؤسسات معينة.<sup>1</sup>

### ثانياً: المدرسة وثقافة التربية والتعليم

تعتبر المدرسة احد المجالات الرئيسية التي يتفاعل فيها التلميذ من خلال ما تتضمنه من عملية تعليمية وتربوية، قائمة على مجموعة من الأسس والمبادئ والمعايير الاجتماعية، حيث تعتبر بمثابة المحدد الرئيسي لتشكيل هوية (شخصية) الفرد، من خلال مجموع تفاعلاته وأفعاله والمعاني التي يتمثلها حول المجال الاجتماعي والمدرسي .

<sup>1</sup> - مرجع سابق .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

إلا أن تلك التفاعلات داخل مجال التمدرس تأخذ أبعادا مختلفة تؤدي باغتراب التلميذ إلى تحقيق

أهداف معينة قد تكون بعيدة عن فعل التعلم ومن بينها نذكر :

- التعلم من أجل الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى .
- الهروب من المدرسة .
- تشكيل جماعات تتميز بالتسلط على زملائها .
- جعل المدرسة وسيلة للهروب من سلطة الأسرة التربوية .

إلا أن الواقع اليوم يختلف كثيرا عن الأهداف المرجوة من هذا المجال التعليمي نتيجة للعديد من الأسباب الخفية منها والظاهرة التي تعيق الارتقاء بالفكر الاجتماعي للفرد، وعليه تصبح المدرسة مجرد بناء شكلي يضم العديد من المتدربين منقسمين على مجالات تعليمية فرعية (الأقسام/ الفصول الدراسية) دون مراعاة التأثيرات السلبية لهذا المجال على المتعلم ودون مراعاة أيضا المادة المدرسة والتي أصبحت غالبا مجرد حشو في للمتعلمين يعاد استرجاعها وقت الحاجة فقط كالاختبارات مثلا .

وهو واقع بعيد عن الهدف من التربية والتعليم لأن المعرفة تعكس احتياجات الفرد في حياته اليومية كأن تكون المنفذ الذي يعتمد عليه الفرد في حل ومواجهة المواقف الاجتماعية التي تواجهه لتكون علما ينتفع به ومكونا لخبراته .

لكن نتأسف اليوم عن الواقع الفعلي لهذا المجال التعليمي (المدرسة) في المجتمعات العربية التي صارت شكلا للتعليم الجامد بغياب جوهر التعليم والتعلم والعلم .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

ومن هنا قد نجد العديد من الآراء والأفكار السائدة حول هذا الموضوع كغياب وسائل التدريس الجيدة أو البعد المكاني وغيرها من القضايا التربوية التي تطرح غالبا، لكن لو تأملنا قليلا للأوضاع السائدة في حقب زمنية سابقة نجد أن التعليم كان يحضا بالمكانة الكبيرة على سبيل المثال ما نجده في المدرسة الباديسية سابقا بالجزائر والتي كانت محطة للتعلم والارتقاء بالفرد الجزائري رغم الظروف الصعبة التي شهدتها في تلك الفترة... إذا نحن بصدد البحث عن تلاشي معنى التعلم من طرف المتعلم ومعنى التعليم من طرف المدرس ومعاني أخرى عديدة يمكن التوصل إليها فقط بالتمعن الدقيق لحال التربية والتعليم اليوم في المجتمع الجزائري وكما هو الحال في بعض المجتمعات العربية الأخرى .

إن معارف المدرسة اليوم لم تعد ترتبط غالبا بالمجتمع وانسحبت لكونها مجرد أفكار بعيدة عن الواقع تعكس صورا لثقافة بعض المجتمعات الأخرى فالأجدر هنا أن تتسم المعرفة بطابع التخصص نحو الطابع العام، فمثلا إذا أردنا أن نتعرف على اكتشافات أو علماء وانجازاتهم فمن الأصح أن يسلط الضوء على العلماء المسلمين والعرب ليعمم بعد ذلك إلى العالمية في الطرح وإذا أردنا التعرف على التاريخ فمن الأجدر البدء في تاريخ مجتمعا أولا والتعمق فيه...

قد يبدو هذا الكلام تعبير ذاتيا لكن ما هو إلا رأي يجسد عن ربط ثقافة مجتمع المتعلم بما يتعلم كي يلم بالمجال العام الذي يعيش فيه .

وحتى يتعرف عن ثقافته في شكلها العامي من خلال التربية الأسرية لينتقل إلى الطابع الأكاديمي الموثق داخل المدرسة وضرورة ربطه بالمعالم والمجال المكاني ككل من خلال التنسيق بين

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال حمزى

المضمون النظري والميداني لتصير تلك المعرفة موثقة بدورها في ذهن الفرد لا يمكن أن تمحى أو تتلاشى بسهولة .

إلا أن الملاحظ اليوم أن المدرسة أصبحت تهديدا للتوازن الاجتماعي وأصبحت أحد مسببات التشتت الفكري والتربوية والتعليمي، فلا يمكن ربط المدرسة بالمجال الداخلي التعليمي فقط كي لا تصير كسجن يقيد حريات المتعلمين خاصة مع طول الفترة الزمنية للتدريس، والتي تنطلق صباحا إلى غاية الفترة المسائية فيجد هنا المتعلم نفسه مجبرا لا محيرا أن يذهب للتعليم وينتظر فقط سماع دق الجرس لأن يخرج من هذا المجال التعليمي ليشعر بعدها أنه أصبح حرا .

إن هذا الطرح لا يعد مساسا بهذه المؤسسة فنحن نشهد سابقا أن هذه المؤسسات أنتجت علماء ومفكرين، لهم مكانتهم لكن أين يقع المشكل اليوم لأن صارت هذه المؤسسات نفسها تعد وتنتج لنا متسربين وفاشلين وحتى مجرمين وأفراد عنيفين ...؟

هنا يكمن التساؤل من وراء هذا الطرح فالغاية هي البحث عن هذه الهوة في مجتمعنا وكيف يمكن لنا إصلاح ما يمكن إصلاحه قبل فوات الأوان فالمدرسة والتعلم والتربية الأساس إما لنهوض المجتمع أو العكس وهذا ما يعلمه الجميع ... إذا هل نريد التقدم والازدهار ببلادنا أم نريد أن نخطمه بأبدينا وهذا ما يوجه لكل فرد مسئول من مسئولين ومدرسين وأسر ومتعلمين والمجتمع المدني ككل؟.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

### 1. المتعلم وسط المجال المدرسي

إن المتعلم يحتاج دائما إلى هامش من الحرية التي تعيد إنتاج الاستعداد الفكري له ويتمثل هذا الهامش من الحرية في العديد من المجالات ليست بعيدة عن هذا المجال التعليمي منها المسرح التعليمي والرياضة (النوادي الرياضية) الفنون.... وغيرها التي تسمح للمتعمّل بأن يكون مستعدا لتلقي المعرفة المتضمنة في المناهج .

يُكمن الهدف من هذه المجالات التعرف على ميول وهوايات المتعلمين من جهة كما تساعد على تحقيق الراحة النفسية وكما أشرنا سابقا أيضا أنها تساعد على تنمية مهارات الاستعداد والتلقي .

إن الغاية من وجود المدرسة ليس فقط تلقين معرفة ومناهج معينة، بقدر ما هي المجال الذي يفتح أمام الفرد آفاق الحياة العلمية والمعرفية ورابطاً لكسب الخبرات والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية وأفعال وتفاعلات متعددة يستطيع من خلال الفرد أن يكون واعياً في اختياراته الحياتية والمهنية ...

فمن الخطأ ربط المدرسة بمجال زمني أو مكاني معين، لتجنب الوقوع في الحتمية الاجتماعية التي يراد بها إنتاج شهادات دون الالتفات بالجانب المعرفي لخريجي المدارس بأطوارها.

كما يتضح أن عملية التفاعل الاجتماعي تتم من خلال فهم التلميذ أو الفاعل للرموز والمعاني الرمزية أو اللفظية، التي يتفاعل من خلالها بصورة تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية داخل

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

المدرسة ما يعكس العديد من الجوانب الايجابية الدالة على اكتساب التلميذ لنموذج اجتماعي موحد مبني على الاحترام، والتعاون، وتبادل المعارف، وتشبيد علاقات جديدة، والمحافظة على العلاقات القديمة وهذا ما تم التوصل إليه حول استخدام التلميذ الحوار كأسلوب لحل المشكلات التي قد تعترضه داخل المجال المدرسي .

كما يعد التلميذ أحد الركائز الأساسية في النظام التربوي، لذا وجب الاهتمام به من أجل نجاح عملية التواصل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية فعالة، فالتعليم الناجح هو التعليم الذي يجعل من التلميذ فرداً فاعلاً داخل الصف الدراسي والمحيط الدراسي ككل .

ولهذا وجب على المعلم الإحاطة بتمثلات التلميذ حول المدرسة من أجل مساعدته على بناء نموذج اجتماعي بقيم ومعايير وضوابط مدرسية ممنهجة، بحيث يعتبر استخدام الحوار كأسلوب يمكن للمعلم من الإحاطة بتمثلات التلاميذ، ومنه نستنتج أن التواصل الفعال لا يرتبط بمجردان الصف الدراسي أو في العملية التعليمية بل يتعدى ذلك إلى تكوين فرد قادر على استخدام مهارات التواصل الاجتماعي .

كما أن المعلم الذي يلجأ في تعامله إلى أسلوب التفاهم و الحوار والديمقراطية سيساهم في بناء تواصل تعليمي فعال داخل الصف الدراسي بين أطراف العملية التعليمية حيث يرى المبحوثين أن استخدام الأسلوب التسلطي لن يحقق الأهداف المرجوة من التواصل الفعال .

إضافة إلى أن الاتصال هو شبكة العمل الفعالة التي يتمكن من خلالها المعلم على جمع المعلومات، وهي عملية ضرورية لصنع القرار الفعال فهو الوسيلة التي تنتقل عبرها المعلومات المتعلقة بالقرارات من قبل المعلم، والاتصال سواء كان مكتوباً أو شفويًا رسمياً أو غير رسمي يكون متوجهاً

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

نحو تحقيق هدف من الأهداف الرئيسة التي تدخل ضمن أولويات عمل المعلم داخل الصف الدراسي وحتى خارجه وضمان نجاحها وبصورة عامة يقصد منه ضمان تحقيق الأداء الفعال بين المعلمين أو التلاميذ أو المعلمين والتلاميذ وحتى مع العاملين داخل المؤسسة التربوية .

بناء على هذا يمكن القول أنه كلما كان التواصل بصورة فعالة داخل الصف الدراسي سينعكس ذلك بصورة إيجابية على العلاقات الاجتماعية داخل المحيط المدرسي، فالاتصال بين أطراف العملية التعليمية الذي يتم بطريقة سليمة ينعكس على المجال التربوي والثقافي والاجتماعي للتلميذ .

يعد إتقان المعلم لمهارات التواصل بما فيها التواصل داخل الصف الدراسي أو خارجه سيعمل على إكساب التلميذ مهارات التواصل، فالتلميذ يكتسب العديد من الخبرات من المعلم في حد ذاته .

وعليه لا بد للمعلم أن يعمل على نجاح العملية التعليمية والتربوية وكذلك البحث على مشكلات أو عوائق التواصل الاجتماعي؛ فالتواصل هو الركيزة الأساسية للموقف التعليمي إضافة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يشكل أساسا في بناء التواصل الفعال داخل الصف الدراسي وخارجه، وهذا من خلال تحقيق الأهداف الرئيسية للدرس والحوار والاقتراب من التلاميذ واستخدام أساليب تعليمية وتواصلية سليمة دون اللجوء إلى العنف الغير مبرر والأسلوب التسلطي .

### 2. التربية والتشيو في المجال المدرسي

- جعل المدرسة مكانا للحشو المعرفي .
- ابتعاد المدرسة عن مجالها التربوي واغترابها لفعل التعليم ومن هنا تفتقد رؤية التوازن بين التربية والتعليم .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

- أزمة الثقة التي تشكل لدى كل من المدرس والمتمدرس حول مجالات عدة من المنهاج والتقييم وسلطة المدرسة ككل .
- توسيع فجوة المشكلات الاجتماعية وظهورها بشكل كبير .
- تشتت أفعال وتفاعلات المدرس والتي تعكس صور الانسحاب الوظيفي على حساب الهدف من التربية والتعليم .
- جعل المدرسة حياة روتينية للفرد لا يسعى من خلالها إلى تطوير قدراته المختلفة .
- ابتعاد المدرسة عن الموضوعية في تنظيم الفعل التربوي التعليم .
- أصبحت المدرسة كآلة تعيد الإنتاج دون مراعاة الجودة .
- عدم تحقيق هذا المجال لمتطلبات التنمية التي ينادي بها سوق العمل .

### ثالثا: الممارسة الإرشادية ودورها في تفعيل ثقافة المدرسة

منه يمكن الحديث أيضا عن دور الممارسة الإرشادية في المجال المدرسي في محاولة تتجاوز

أبعاد التشيؤ كما جاءت به الباحثة (كزيز، 2019) ويمكن القول :

أن الممارسة الإرشادية واحدة من أهم الخدمات التربوية التي تقدم للإفراد في حالات عديدة كمساعدة المتعلمين على التعرف على إمكاناتهم وميولهم، وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل إبعادها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما يسهم في تشكيل وعي اجتماعي لهم .

ومن هنا تعد من بين أهم متطلبات إنجاح الأهداف التربوية والتعليمية لمخرجات المؤسسات التعليمية، وتفادي الوقوع في العديد من المشاكل التربوية أو حتى التعليمية والتي تكسب التلاميذ خبرة في التعامل وحسن اختيار الأهداف المستقبلية .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

للممارسة الإرشادية دورا بارزا وفعالا في تكوين المتدربين من نواحي عدة تمكنهم من أن يكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع، وتزويدهم بقيم وممارسات فعلية مبنية على أسس واقعية .

وعلى هذا الأساس إن الممارسة الإرشادية تمد المتدرب خبرات عدة في مجالات اجتماعية مختلفة تساعده على تكوين هوية فاعلة يستطيع التفاعل بها في مجالات عدة وفي حياته اليومية خاصة كونها تمدّه بقيم اجتماعية وتربوية .

يمكن القول أن المدرسة كمجال اجتماعي تفاعلي يسهم في بناء ثقافة المدرسة من خلال العاملين بها والذين يسهمون في توجيه وإرشاد المتدرب، فالمجال المدرسي أصبح بمثابة مجال عائلي كونها تسهم في تشكيل قيم تربوية متفق عليها اجتماعيا، تنتقل من جيل لآخر، أي يعاد إنتاجها من مجال لآخر من خلال التفاعلات الاجتماعية. كما والذي يبرز أهمية الوعي والتفاعل الاجتماعي في الممارسات التربوية والإرشادية أيضا كما تذهب إليه التفاعلية الرمزية: " فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص وبامتلاك الأفراد لهوية معينة هم إنما يتمثلون قيم ومبادئ معينة تصاحب تلك الهوية فهي تسمح لسلوك الأفراد لتكون مشابهة من جانب للآخرين وكذلك تجعل السلوك في المجتمع أكثر نمطية وانتظاما".<sup>1</sup>

### 1. دور الممارسة الإرشادية في العملية التربوية والتعليمية

- ترشيد مخرجات التربية والتعليم نحو تلبية حاجات المجتمع والتي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع.
- رسم خطط مستقبلية من أجل إعداد رأس مال بشري ذو كفاءة .

<sup>1</sup> - كزيز أمال وحملوي حميد، الممارسة الإرشادية وعلاقتها في تشكيل هوية المتدرب، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 01، مجلد 06، جامعة ام البواقي، الجزائر، ص 86.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

■ أن تكون الممارسة الإرشادية لها علاقة متينة بإدارة المدرسة وأن يكون المرشد محمود السيرة بين زملائه مما يساعده في فعاليته في حل المشكلات التي تواجه الطلاب في جميع المستويات التعليمية.

- ربط المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية على حد السواء بالمؤسسات التعليمية .
- توعية الأفراد بأهمية المرشد التربوي ودوره في ترشيد التلاميذ نحو تنمية المجتمع .
- توفير تكوين جيد للمرشدين من خلال نتائج البحث .
- توسيع نطاق خدمات الإرشاد إلى كافة مستويات التعليم .

### رابعا : المدرسة الخضراء ثقافة تربوية جديدة نحو مجال تعليمي مستدام

1. مفهوم المباني الخضراء تعتبر العمارة الخضراء أو المباني والمدن الصديقة للبيئة أحد الاتجاهات الحديثة في الفكر المعماري الذي يهتم بالعلاقة بين المباني والبيئة، وهناك العديد من المفاهيم والتعريفات التي وضعت في هذا المجال.

فالمعماري آين يانج Ken Yeap : يرى أن العمارة الخضراء أو المستدامة يجب أن تقابل احتياجات الحاضر دون إغفال حق الأجيال القادمة لمقابلة احتياجاتهم أيضا.

ويرى المعماري وليام ريد William Reed : أن المباني الخضراء ما هي إلا مباني تصمم وتنفذ تتم إدارتها بأسلوب يضع البيئة في اعتباره، ويرى أيضا أن أحد اهتمامات المباني الخضراء يظهر في تقليل تأثير المبنى على البيئة إلى جانب تقليل تكاليف إنشائه وتشغيله.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

أما المعماري ستانلي أبرآرومي Stanley Abercrombie : فيرى أنه توجد علاقة مؤثرة بين المبنى والأرض.<sup>1</sup>

إذا المباني الخضراء هي تلك المباني التي تسهم في تفعيل قيم حماية البيئة والطبيعة وحماية الفرد من أضرار المباني العادية التي تنعكس سلبا على الحياة الاجتماعية للفرد.

### 2. نطاق تطبيق المباني الخضراء

يمكن تطبيق هذه المباني بشكل عام على:

- المباني العامة وتشمل: المدارس والجامعات والمباني التعليمية، الدوائر الحكومية وتشمل الوزارات والمؤسسات الحكومية، المساجد ودور العبادة، المباني الإدارية بأنواعها، المراكز الثقافية والمسارح، المستشفيات والمباني الصحية.

- المباني الخاصة وتشمل: المباني السكنية بما فيها المنازل والعمارات السكنية، المباني التجارية وتشمل المجمعات التجارية، قاعات الاجتماعات وصلالات الأفراح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بممن ابراهيم عباس، العمارة الخضراء، بحث حول المباني الخضراء، د م ن، 2015، د ص .

<sup>2</sup> - الدليل الارشادي للأبنية الخضراء دولة فلسطين، نقابة المهندسين، المجلس الفلسطيني الأعلى للبناء الأخضر، فلسطين، 2013، ص22.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

### متطلبات البناء الأخضر

وضعت المنظمات والحكومات العالمية عدة محددات ومتطلبات يتم من خلالها تصنيف الأبنية الخضراء بحيث لا يعتبر البناء اخضرا إذ لم يحقق الحد الأدنى من هذه المتطلبات وهي :

#### ● التصميم المعماري الأمثل:

فعند وضع مخطط للبناء لا بد من الأخذ بعين الاعتبار حاجات البناء من التهوية والتسخين والتبريد عن طريق اختيار التوجيه المناسب له بناء على المكان وتوقعات تطور البناء فيه في المستقبل، يتم التأكد من مكان البناء واتجاهه نحو الشمس من اجل الاستفادة من ضوء الشمس وتقليل نسبة الرطوبة.

#### ● مواد البناء الصديقة للبيئة:

يتم اختيار المواد التي تدخل في إنشاء البناء من مواد محلية ولا تستعمل المواد المستوردة إلا في حالات انعدام البديل المحلي وذلك للاستغناء عن الطاقة المستهلكة أثناء عمليات الشحن عبر البحار أو في الجو، كما يراعى اختيار اقل المواد ضررا بالبيئة على طول مراحل إنتاجها وكذلك سهولة المواد في إعادة التدوير.

#### ● ألا تكون من المواد عالية الاستهلاك للطاقة:

سواء في مرحلة التصنيع أو التركيب أو حتى الصيانة وألا تساهم في زيادة التلوث الداخلي بالمبنى أي أن تتكون من مجموعة مواد البناء (والانتهاءات) التي يطلق عليها مواد البناء الصحيحة وهي غالبا ما تكون مواد البناء الطبيعية.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ.أمال كميز

- استخدام الطاقات الطبيعية والحفاظ على الطاقة المتوفرة:  
إن الاستفادة من وسائل إنتاج الطاقة المتجددة الممكنة مثل السخانات الشمسية أو ألواح الخلايا الضوئية الشمسية، أو طاقة الرياح، أو طاقة السدود والشلالات، أو طاقة أمواج المد والجزر أو الطاقة الحيوية وأي نوع آخر من الطاقة النظيفة سوف ينعكس بنتائج إيجابية جميعها تسهم في الحفاظ على نظافة البيئة قدر الإمكان .
- أساليب الحفاظ على الماء داخل المباني :  
استهلاك المياه في المنزل يجب أن يكون في أدنى حد ممكن عن طريق استعمال الأدوات الموفرة للمياه واستخدام أنظمة أكثر كفاءة لضخ المياه وإعادة استعمالها، وإعادة تدوير المياه الرمادية والتي تساعد في تخفيض الآثار الضارة لاستعمال المياه على البيئة المحيطة كالبيئات البحرية مثلا.<sup>1</sup>
- الحفاظ على جودة الهواء داخل المبنى :  
ويتم ذلك من خلال توجيه الفتحات إلى اتجاه الرياح السائدة لكل منطقة مع مراعاة وجود أكثر من فتحة لكل فراغ لخلق تيار هوائي مناسب، وفي حالة الفراغات غير المواجهة للرياح السائدة يمكن أن نستعين بملاقف الهواء حيث تسحب الرياح إلى داخل البناء .
- البحث عن مساحات خضراء حيوية ومشاركة من النباتات التي تتطلب الري القليل :

<sup>1</sup> - البناء الاخضر : هل تعرف ما هي الابنية الخضراء ؟، متوفر على الرابط:  
<https://www.ts3a.com/bi2a/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%B6%D8%B1->  
تاريخ الزيارة: 2017/07/28، توقيت الزيارة: 11:50.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

أو تحويل نظام مياه السقي إلى "المياه الرمادية" (الذي ينطوي على استخدام المياه المعاد تدويرها في سقاية الحديقة أو غسيل السيارة)، والبحث عن الأشجار المحلية في المنطقة، وزرعها حتى تتمكن هذه الأشجار من حماية نوافذ منزلك من الشمس الساطعة خلال الأيام الأكثر حرارة .

#### ● نظام الإضاءة للمبنى:

للإضاءة أهمية كبيرة وخاصة في ترشيد استهلاك الطاقة، ويتم توفير الإضاءة بطريقتين .

- الصناعية: داخل المبنى فيتم استخدامها في حال كون الإضاءة الطبيعية غير كافية في الأجزاء البعيدة عن النوافذ، أو عندما تغرب الشمس ويحل الظلام، ويراعى في اختيار وحدات الإضاءة الصناعية أن تعطي نوعا من الإضاءة التي تكون أقرب ما يمكن للضوء الطبيعي، كما يجب اختيار النوعيات التي توفر في استهلاك الطاقة الكهربائية .

● فلسفة اختيار ألوان الواجهات الخارجية: له تأثيرات بيئية ومناخية هامة فالألوان الفاتحة أو القريبة من اللون الأبيض لها قدرة كبيرة على عكس الإشعاع الشمسي .

● التصميم الصوتي و تجنب الضوضاء: إن للصوت تأثيرات على الصحة النفسية والجسدية للإنسان ويكون لها نوعين من التأثيرات :<sup>1</sup>

- تأثيرات جيدة: وهي الناتجة عن الأصوات الجميلة .

- تأثيرات ضارة: وهي الناتجة عن الأصوات العالية والضوضاء، ومن أهم مصادر الضوضاء داخل المبنى هي استخدام الأجهزة الكهربائية الكبيرة كغسالات الملابس والصحون وأجهزة التلفزيون،

---

<sup>1</sup> - كزير نسرين، تطوير البناء العقاري نحو مجتمع مستدام، المباني الخضراء أمودجا، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017، ص 283

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

أما الضوضاء من خارج المبنى فيحملها الهواء وتدخل المبنى عن طريق النوافذ والأبواب المفتوحة أو الفتحات الصغيرة، وهي على أنواع :

- التصميم الآمن والموقع الأفضل للمبنى :

يجب دراسة كل منطقة أو موقع بحيث يتم تلافي الأخطار الطبيعية والتي يمكن أن تتواجد في المناطق التي تشتهر بالسيول، فيراعى عدم البناء في مسارات هذه السيول والتي تتخذها السيول كطريق لها أو عمل الاحتياطات اللازمة إما بتغيير مجرى السيل نفسه أو بالاستفادة من مياهه عن طريق توجيهه إلى خزانات أرضية مصممة ومدروسة لتستوعب الكميات المتوقعة من مياه هذه السيول.<sup>1</sup>

### 3. مفهوم المدرسة الخضراء

المدرسة الخضراء هي نموذج لمدارس عصرية تستند على مبادئ التعلّم عن البيئة، وتطبيق أسلوب حياة مستدامة في المدرسة، وتفعيل أنشطة طلابية تحدف إلى إحداث تغيير في الوعي والسلوك في المجتمع فيما يتعلق بالبيئة .

من بين القضايا البيئية ذات الصلة للبيئة المدرسية، يمكن التركيز على الاستخدام الرشيد للموارد، وتعزيز تطوير مناطق خارج إطار المدرسة. المدرسة الخضراء تتعهد بالعمل من أجل البيئة بشكل بارز وبمشاركة المجتمع .

التثقيف البيئي في المدارس يهدف إلى رفع مستوى توعية الطلاب وزيادة اهتمامهم وإسهامهم في الأمور والقضايا البيئية، من خلال كشفهم على مضامين ومعلومات بيئية ومشاكل بيئية

<sup>1</sup> كزير نسرين، مرجع سابق، ص 283



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

السادس لحماية البيئة بعد انخراطها في المؤسسة الدولية للتربية البيئية. وبدأ تعميمه التدريجي بشراكة بين مؤسسة مُجدِّ السادس لحماية البيئة ووزارة التربية الوطنية منذ سنة<sup>1</sup>.

### المحاور التي يشتغل عليها برنامج "المدارس الإيكولوجية"

- التقليل من استهلاك الماء .
  - التقليل من استهلاك الطاقة .
  - لتدبير الجيد للنفايات .
  - المحافظة على التنوع البيولوجي والعناية بالتغذية الجيدة
- خامسا : المدرسة الخضراء وإعادة إنتاج المسؤولية الاجتماعية

### 1. أهمية المدرسة الخضراء

- ✓ كفاءة استخدام المياه والطاقة
- أثبتت الدراسات والتجارب أن البناء المدرسي الأخضر هو موفر في تكاليف التشغيل وقليل الأثر البيئي وتعد كفاءة استخدام الطاقة الأكثر أهمية لأي بناء مدرسي أخضر.
- ✓ الاستدامة المالية

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، مرجع سابق .

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

- خلال الدراسة التي قامت بها المجالس المدرسية في أونتاريو بكندا تبين أنه عادة يتم تصميم المدرسة لتستمر لأكثر من 50 سنة وخلال هذه المدة يمكن أن تكون تكاليف تشغيل والصيانة تفوق كامل تكلفة البناء كله.

✓ تعزيز الإشراف البيئي

- عن طريق إشراك وإلهام طلاب الجيل القادم بأهمية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها وكذلك البناء نفسه يشكل مصدرا تعليميا حيث أنه يعزز ثقافة الجيل القادم في الحفاظ على الموارد وتقليل النفايات وزيادة الوعي للتصميم المستدام في قطاعات الاقتصاد.<sup>1</sup>

✓ تعزيز رضا وأداء المعلم

- من خلال تصميم فصول دراسية عالية الأداء لتكوين بيئة لطيفة وذات فعالية عالية للعمل ومريحة بصريا وحراريا وذات مستويات صوتية بمستوى عالمي فهذا يحفز المعلم للقيام بواجبه بكل راحة .

إن بناء المدارس الخضراء هو وسيلة للتصرف بمسؤولية اتجاه البيئة والتغيرات المناخية التي تحدث وذلك من خلال :

- الحفاظ على الطاقة .

<sup>1</sup> - بسمة عزمي جبران سعادة، دراسة تقييمية للمدارس الحكومية الخضراء في الضفة الخضراء، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2014، 63.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

- الحد من انبعاث الغازات الدفيئة والضباب الدخاني.

- الحد من استخدام المياه .

- ممارسة النمو الذكي في الاستخدام الحكيم الذكي للمساحات الأرضية.<sup>1</sup>

### 2. أساسيات المدرسة الخضراء

تذهب "بسمة عزمي" إلى أهمية وجود أساسيات للمدرسة الخضراء منها :

- **اللجنة الخضراء:** تنشئ المدرسة الخضراء لجنة خضراء تتكون من ممثلين عن المعلمين والطلاب

والمجتمع، وهدفها تعزيز عملية إنشاء ومؤسسة منهجية المدرسة الخضراء.

- **الهدف الأساس من البرنامج هو :** دعم الاهتمام المجتمعي بأمر تتعلق بجودة البيئة، من خلال

مشاركة وتشارك، يشمل الطلاب وأولياء الأمور وطاقم معلمي المدرسة والمؤسسات والجمعيات

المجتمعية والمجتمع القريب.

- **نواتج/فوائد أخرى ممكنة في سيرورة المدرسة الخضراء:**

- تطوير إقليم/مناخ تربوي إيجابي والحد من العنف .
- رفع مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب .
- تعزيز رابط الانتماء بين الطالب وبيئته القريبة .
- الحد من كمية النفايات والفضلات في المدرسة .

<sup>1</sup> - بسمة عزمي جبران سعادة، مرجع سابق، 63.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزيز

- انخفاض في فواتير المياه والكهرباء .
- زيادة الوعي البيئي .
- تسويق المدرسة والدعاية من اجلها بشكل واسع في وسائل الإعلام المحلية .
- إنشاء روابط اتصال مع مدارس أخرى في جميع أنحاء العالم .
- المساعدة المالية من وزارة البيئة و/وزراء التربية لإنشاء البنية التحتية وتدريب معلمي المدارس .

### سادسا: المدارس الخضراء والبيئة

تتعد آليات الحفاظ على البيئة وحمايتها باختلاف التوجهات الفكرية والاجتماعية لكن إذ أردنا طرح التوجه الفكري التربوي، فنجد أن أحد سبل حماية البيئة وتربية الطفل هي المدارس الخضراء والتي للأسف تشهد نقصا في التداول على مستوى التراث العلمي لعدم تناولها بالطرح التربوي؛ لذا وجب التركيز على أهمية المدرسة الخضراء وعلاقتها بالتربية وحماية البيئة وتفعيل متطلبات التربية البيئية التي تكاد تنعدم في المجتمع الجزائري وهذا من خلال الكشف عن الواقع الفعلي للمدرسة الجزائرية من جانب بيئي تربوي تعليمي.

وعلى هذا الأساس تكمن الغاية في محاولة التعريف بالمدرسة الخضراء وآلياتها التربوية والبيئية وضرورة تطبيقها بعيدا عن موضوع الشروط المناسبة للمبنى المدرسي، فالاختلاف يكمن في أن مفهوم المدرسة الخضراء واسع يشمل الجوانب البيئية والتربوية والتعليمية أما المفهوم الأول مجرد من منطلق التفاعلات البيئية التربوية بقدر ما يعتمد على توفير شروط معينة للمبنى فقط .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

إذا مع تصاعد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة وتنامي المطالب بضرورة التصدي بفعالية للمشكلات البيئية الملحة وعلى رأسها مشكلة التغيرات المناخية والاحتباس الحراري المرتبطة بالتلوث، ظهر مفهوم المدارس الخضراء، بهدف تطوير المؤسسات التربوية بيئياً .

### 1. المدارس الخضراء والعالمية

بدأت العديد من دول العالم في الاهتمام بإنشاء المدارس الخضراء، وبصفة خاصة الدول الأوروبية، استجابة لدعوة مؤتمر الأرض<sup>1</sup> وتوصيات صندوق البيئة الأوربي بتعميم خطة المدارس الخضراء، بهدف تقييم المدارس وفقاً للمعايير البيئية فيما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية والإدارة والمنشآت وسبل التعامل مع الموارد الطبيعية .

وفي بداية عام 2005م، عممت هذه الخطة في أكثر من 700 ألف مدرسة في 42 دولة حول العالم .

لقد بدأ الاهتمام الدولي بفكرة المدارس الخضراء في أعقاب قمة الكرة الأرضية المنعقدة في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل في عام 1992م، والتي وضعت ميثاق العمل المعروف باسم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والذي دعا إلى التعاون في مجال المشروعات الخاصة بالحفاظ على التوازن الضروري

---

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على <file:///C:/Users/BIK/Downloads>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

بين احتياجات سكان الكرة الأرضية وقدرة الكرة الأرضية على تلبية هذا الاحتياجات،<sup>1</sup> وهو ما يسمى بالتنمية المستدامة .

وأكد أن مجال التطوير المستديم يكمن في نقطة التقاء احتياجات البيئة والاقتصاد والمجتمع، وهي نفس النقطة التي يقف فيها نظام التربية والتعليم .

وقد أدرك المجتمعون أن المطلوب من نظام التربية والتعليم أن يكون قطاعاً رائداً في هذا الاتجاه العالمي لزيادة الوعي البيئي والتنمية المستدامة، وأن من أهم أسس هذه التنمية الإيمان بالعملية التربوية طويلة المدى ودورها في الارتقاء بالوعي البيئي وتنميته، وهو ما دعا صندوق البيئة الأوربي في عام 1995م إلى المطالبة بتعميم خطة المدارس الخضراء في أوروبا بأسرها .

وتسعى فكرة المدارس الخضراء إلى تحويل المؤسسات التعليمية إلى ما يشبه المحميات البيئية، بما يجعلها تتوافق مع الكثير من التوصيات التي نصت عليها الاتفاقات الدولية، خصوصاً اتفاق كيوتو الخاص بالحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وإيجاد وازع بيئي في ضمير التلاميذ والعمل على تعميقه وتنميته وتعويدهم على احترام الكوكب الذي يعيشون على سطحه .

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22 ، متوفر على

<file:///C:/Users/BIK/Downloads>

## الثقافة التربوية

### أ. آمال حمزى

وتلتزم المدرسة الخضراء ببرنامج تربوي بيئي، يتضمن خطة متكاملة لزيادة المساحات الخضراء داخل المدرسة وفي محيطها، مع العمل على تحويل القاحل منها إلى واحات خضراء، مملوءة بالزهر والعشب والشجر، مع الالتزام الصارم بمعايير النظافة .

العمل على استبدال الملاعب المرصوفة بالاسمنت أو الأسفلت، لتزرع بالعشب الأخضر ولتحاط بالأشجار، مع الحرص على تقليص المساحات المخصصة لمواقف السيارات، كذلك فإن على المدارس الخضراء أن تهتم بتشجيع الطلاب على استخدام الدراجات الهوائية كبديل للسيارات، أو الوصول إلى المدارس مشياً على الأقدام، وخاصة بالنسبة لمن يقطنون بالقرب من المدارس، مع تخصيص مواقف للدراجات داخل المدارس، على أن تؤمن السلطات المحلية لسائقي الدراجات من الطلاب ممرات آمنة ومحددة بمحاذاة الشوارع الرئيسية<sup>1</sup> .

وتحويل محركات سيارات النقل المخصصة لنقل الطلاب من المازوت إلى الغاز الطبيعي، وفقاً للمواصفات المعمول بها دولياً، والاقتصاد في استهلاك الطاقة المستخدمة في أجهزة التدفئة والتبريد، مع توعية الموظفين والأساتذة بالحد من استعمال سياراتهم الخاصة واستعمال وسائل النقل العمومية والمترو.

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<file:///C:/Users/BIK/Downloads>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

والتخفيف من طباعة الأوراق المستعملة لأغراض إدارية ومدرسية، والحرص على إعادة تصنيعها وتقليص استعمال الأطباق البلاستيكية إلى النصف على الأقل، وتزويد الطلاب وأسرهم بمجموعة من المنشورات والكتيبات التي تتضمن معلومات وتدابير متعلقة بحماية البيئة داخل المؤسسات التربوية وخارجها.<sup>1</sup>

### 2 . الأهداف التربوية والاجتماعية للمدارس الخضراء

إن الهدف الرئيسي من المدارس الخضراء هو غرس الوعي بالقضايا البيئية لدى التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور وتويعدهم على التعامل معها بجدية في حياتهم، وتقوية الشعور بالمسئولية والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه، وضرورة حمايته والحفاظ عليه من كل ما يهدده من مخاطر وفي مقدمتها المخاطر البيئية، وغرس روح المشاركة والعمل الجماعي لدى التلاميذ، وتزويدهم بالمهارات المختلفة التي تمكن كل منهم من التعامل مع مشكلات وقضايا البيئة بإيجابية وبوعي، بما ينعكس بصورة إيجابية على البيئة المحلية والعالمية .

وتكشف الدراسات أن الأطفال لديهم استعداد أكبر بكثير من الشباب وكبار السن لتقبل القيم والمفاهيم البيئية الجديدة وتعديل سلوكياتهم بما يتوافق مع المعايير البيئية، إذا ما تم توعيتهم وتبصيرهم بما

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، مرجع سابق .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ينبغي عليهم القيام به، وتنمية روح المسؤولية فيهم وتوظيف حماسهم الطبيعي تجاه قضايا البيئة بما يجعل لهم دوراً رائداً في توجيه وحث باقي فئات المجتمع على المشاركة في حل مشكلات بيئتهم ومجتمعهم.<sup>1</sup>

ولا يقتصر دور المدارس الخضراء على مجرد توعية التلاميذ بقضايا ومشكلات البيئة وسبل التعامل معها، أو تنمية مهاراتهم البيئية، ولكنها بمثابة محاولة لخلق نموذج مصغر لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع بأسره .

فعندما يشارك التلميذ في تنظيف مدرسته ويتعلم كيفية التعامل مع المخلفات بأنواعها وزراعة وغرس الأشجار، وسبل ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة الاعتماد على الإضاءة الطبيعية وإطفاء الحاسب الآلي في فترات عدم استعماله وغير ذلك، فإن هذا سوف ينعكس على سلوكياته خارج المدرسة، سواء في البيت أو في الشارع، وعندما يكبر، فإنه سيعود أسرته وأبناءه على التعامل الرشيد مع البيئة ومواردها .

وعليه يمكن القول أن الغالبية العظمى من الدول المتقدمة وعلى رأسها كندا ودول الاتحاد الأوروبي قد طبقت بنجاح تجربة المدارس الخضراء في بعض مدارسها وتسعى لتعميم التجربة على سائر المدارس، فإن تطبيق هذه التجربة في الدول النامية التي لم تقطع شوطاً في الالتزام بالمعايير والاشتراطات البيئية الدولية يواجه صعوبات ومشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة، لكنه في الوقت ذاته

<sup>1</sup> - المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <http://file:///C:/Users/BIK/Downloads/متنديات20%ستار20%تايمز.html>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

يمكن أن يكون خطوة على طريق بناء أجيال جديدة لديها وعي بيئي وشعور بالمسؤولية تجاه قضايا ومشكلات البيئة.<sup>1</sup>

وهذا ما أدركته مؤخراً بعض الدول مثل الصين، التي بدأت تطبيق تجربة المدارس الخضراء منذ عام 2000 والآن بما نحو 16 ألف مدرسة خضراء، تشكل نحو 5.2% من إجمالي المدارس بها، وتطمح في زيادة عدد هذه المدارس إلى 76 ألف مدرسة خلال العام القادم.<sup>2</sup>

وقد حذت الكثير من الدول النامية وبعض الدول العربية حذو الصين، وبدأت في تطبيق التجربة على نطاق محدود، وعمل مسابقات بين المدارس لتحفيز الطلاب على الاهتمام بقضايا البيئة والمساهمة في النهوض بها، وهو اتجاه محمود، ينبغي العمل على دعمه وتشجيعه من جانب وسائل الإعلام والمؤسسات المعنية بقضايا البيئة.

فالمدارس الخضراء تسهم في تنمية مدركات الفرد تشكيل قيم الاستقرار والمحافظة على هذه المدارس لذا تسعى الدول المتطورة لنشر ثقافة المدارس الخضراء في مجتمعاتها وبين أفرادها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <http://file:///C:/Users/BIK/Downloads/html/متنديات20%ستار20%تامر.html>

<sup>2</sup> - المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <http://file:///C:/Users/BIK/Downloads/html/متنديات20%ستار20%تامر.html>

<sup>3</sup> - Vithessonthi, C. (2009). Corporate ecological sustainability strategy decisions: The role of attitude towards sustainable development. *Journal of*



## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

سابعاً: كيف يمكن للمدرسة الخضراء أن تكون مجتمعا تربويا مستداما...؟

إن المجتمعات المستدامة هي مناطق سكنية وتجارية يتم التخطيط لها وبنائها أو تطويرها لتعزيز المعيشة المستدامة بالنسبة للسكان في المرحلة الحالية أو المستقبلية، إن تلك المجتمعات آمنة وشاملة، ومخططة ومبنية ومشغلة بصورة جيدة وتوفر تكافؤ في الفرص وخدمات جيدة للجميع ومن الضروري أن تلبى تلك المجتمعات متطلبات التنوع الخاصة بالسكان عبر تحقيق التوازن والدمج بين المكونات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمعات .

وبالتالي فإنها ستساهم بصورة متواصلة بتأمين مستوى معيشة متقدم للأجيال الحالية أو المستقبلية، عبر التركيز على الجوانب المتعلقة بإعادة الإنتاج وعناصر المياه والنقل والطاقة النفايات فإن المجتمعات المستدامة تركز على الاستدامة البيئية والتنمية والزراعة، كما تساهم هذه المجتمعات بالتنمية الاقتصادية وتطور البنية التحتية الحضرية المستدامة، وتسعى في المجال التربوي لتحقيق التالي:<sup>1</sup>

- العمل بفعالية للحد من تغير المناخ، عبر الكفاءة في استخدام الطاقة واستعمال مصادر الطاقة المتجددة وغيرها للمبنى المدرسي .
- حماية البيئة من خلال تقليل التلوث الذي يطال المكونات الأرضية والمائية والهوائية .

---

*Organisational Transformation and Social Change*, 6(1), 49-64. doi: 10.1386/jots.6.1.49/1 p49

<sup>1</sup> - كزير نسرين، مرجع سابق، ص 286

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

- التقليل من النفايات والتخلص منها وفقا للممارسات الجيدة السائدة حاليا .
  - توفير نمط حياة يقلل من الأثر السلبي على البيئية ويعزز من التأثيرات الايجابية .
  - توفر ساحات خضراء نظيفة وآمنة .
- وهذه المناطق السكنية خططت مع الأخذ بعين الاعتبار الأثر البيئي، والتي يقطنها أفراد غايتهم تقليل المدخلات اللازمة من الطاقة والمياه والمواد الغذائية، والنفايات الناتجة من الحرارة، وتلوث الهواء CO2، والميثان، وتلوث المياه، دون أن يترك عبئا على الأجيال المقبلة<sup>1</sup>.
- ولإنجاز هذه الأهداف يتعين القيام بما يلي:

- المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع في وجه العولمة حتى لا يفقد المجتمع أيا من المقومات التي يمكن أن تحث على الابتكار الذي ينبع من الطبيعة الجغرافية والثقافة والتاريخ والهوية الفريدة للمدينة .
- صون وتعزيز استجابة برنامج استدامة للتحديات والفرص البيئية لتحسين كفاءة الموارد والحد من البصمة الكربونية والمحافظة على التنوع الحيوي الحضري<sup>2</sup>.

إن مبادرة المجتمعات المستدامة جزء رئيسي في إقامة اقتصاد أخضر، فهي تعزز النمو الاقتصادي وتحقق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، إن الهدف النهائي من هذه المبادرة هو نشر الاستدامة وكفاءة استهلاك الموارد وتطبيق ذلك في القطاع العقاري ومختلف أدواته على مستوى

<sup>1</sup> - كزيز نسرين، مرجع سابق، ص 286

<sup>2</sup> - الرؤية الاقتصادية لإمارة ابوظبي 2030، مجلس ابوظبي للتخطيط العمراني، ص 220.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ.أمال كزير

المدينة وتغيير العادات البشرية وممارسات الشركات وفقا لتلك المتطلبات وبما يتماشى مع إستراتيجية الاقتصاد الأخضر.<sup>1</sup>

### 1. المدارس الخضراء: ثقافة تربوية اجتماعية

انتهجت العديد من البلدان سياسة تطبيق المدارس الخضراء الصديقة للبيئة نجد إنها اعتمدت على مجموعة من الأنماط البيئية التي تساهم في تشكيل ثقافة بيئية، كما تجعل من المتعلم فردا مشاركا في تفعيل قيم المدرسة الخضراء إضافة إلى ذلك فهي فضاء قيم صديق للبيئة يساهم في الحفاظ على الجانب الصحي والنفسي للمدرس والمتمدرس كمجال علمي وتربوي وثقافي .

- تلعب المدارس الخضراء كجزء أساسي للمباني الخضراء في تنمية المهارات الاجتماعية للفرد والسلوكية، وتساهم في تشكيل هوية فاعلة في هذا الوسط الاجتماعي، كما تعتمد على جعل هذه المباني ذات عمر طويل يحافظ على البيئة؛ مثل ما تم التطرق إليه في المدارس الخضراء الصينية والماليزية والعربية التي أصبحت في تزايد مستمر نظرا لأهمية وانعكاساتها الايجابية على مستوى التعليم والتعلم والتربية .

- أصبحت المدارس الخضراء ثقافة تربوية اجتماعية تتعدى آثارها المجالات الاجتماعية الخارجية كالمحافظة على المجالات التي يتم التفاعل فيها، والمنزلية، فأصبحت احد أشكال التنشئة المدرسية في مثل هذه المجتمعات .

<sup>1</sup> - دبي للإستدامة العقارية، مرجع سابق، ص23

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- تسهم المدرسة الخضراء في تفعيل التعلم الذاتي من خلال البحث والإدراك إضافة إلى إكسابه قيم الوعي الاجتماعي والتفاعل مع الطبيعة والحفاظ عليها بصور آلية .

### 2. ثقافة المدرسة الخضراء في الجزائر

هناك مجموعة من المحددات التي يمكن من خلالها التوصل إلى مدى تفعيل قيم المدرسة الخضراء في المجتمع وإذ ما غيبت يدل على نقص الوعي بتطبيق جودة المدرسة الخضراء على المجتمع ونجد في الجزائر ما يلي :

- غياب تفعيل متطلبات تحقيق المدارس الخضراء في المدرسة الجزائرية وهذا يجعل منها فضاء علميا تقليديا بحتا، لا يسهم في تشكل القيم البيئية والتربوية اللازمة للارتقاء بمصاف الدول التي تعتمد على تفعيل المدارس الخضراء من أجل المتعلم والمعلم والمجال المدرسي الكلي .

- عدم حصر مفهوم المدرسة الخضراء في "التشجير" فقط فالمدرسة الخضراء هي مدرسة تربوية تعليمية ثقافية تنموية، تساهم في المحافظة على البيئة، كما تساهم في التربية البيئية من خلال إنشاء مدارس صديقة للمتمدرس يحرص عليها كفرد وبدورها توفر له متطلبات التعليم الجيد مع مراعاة الجانب الجسمي والنفسي له فتزوده بآليات للراحة وحب التعلم والاكتشاف وتجعل منها فضاء يجد المتمدرس نفسه فيه بعيدا عن الحتمية التعليمية للمدارس التقليدية .

- تغيب لمفهوم المدرسة الخضراء بصورة كبيرة في المجتمع الجزائري، وهذا ناتج عن غياب الوعي الاجتماعي البيئي بأهمية المدرسة الخضراء وانعكاساتها الايجابية على الطفل .

- لم ترقى المدارس لمفهوم المدرسة الخضراء، وغياب العديد من مؤشراتنا في مدارسنا وتبقى مجرد جهود فردية قليلة .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- التقليدية في التصميم الخاص بالمباني وعليه الحتمية المطلقة لشكل المبنى .
- غياب ثقافة التربية البيئية المدرسية .
- تدهور أوضاع المدارس وقدمها ووقوعها في أماكن ضجيج لا تسمح في التعلم والتعليم .
- غياب العديد من المرافق الصحية والاجتماعية والتثقيفية حول البيئة .
- عدم الاستفادة من الطاقة البديلة وغياب الأماكن المظلة للمتمدرس وغياب سياسة التشجير من طرف الجميع غالباً.

يمكن القول أن المدرسة الخضراء هي ثقافة غنية بمجالات التعليمية والتربوية والبيئية الذكية التي استغلتها العديد من بلدان العالم، وفعلتها بطريقة أكسبتها طابعا تنمويا في مجال التربية والتعليم فالمدرسة الخضراء ليست مجرد بناء أخضر، بقدر ما هي بناء تعليمي تثقيفي تنموي .

إن هذا التوجه الجديد يكسب الفرد بيئة تعليمية تنموية تهدف إلى الدمج بين المجال الأخضر ومجال التعليم، وهذه بادرة على أنه لا يوجد فصل بين مجالات الحياة بل فقط يمكن تنظيمها واستحداثها بطرائق ذكية جديدة .

### 3. نماذج عربية وعالمية حول المدارس الخضراء..

#### - المدرسة الخضراء - بالي - أندونيسيا

تذهب فكرة «المدرسة الخضراء» إلى فكر ووجدان مؤسسها، رجل الأعمال الكندي المتقاعد جون هاردي، عام 2006، بعدما شاهد الفيلم الوثائقي الأمريكي «الحقيقة المزعجة» الذي يقدمه النائب

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

السابق للرئيس الأمريكي آل جور، وهو فيلم يناقش ظاهرة الاحتباس الحراري وحصل على جائزة الأوسكار 2006.

ويقول أحد رجال الأعمال أن أحد أهدافه من تشييد هذا المشروع هو «خلق نموذج جديد للتعلم.. هدفنا إعداد الطلاب ليكونوا مفكرين مبدعين ونقديين، للتأكد من أنهم حصلوا على المعرفة الملائمة التي تتيح لهم تغيير طريقة التعامل مع كوكبنا». وأشار هاردي إلى أن هدفه الأول هو «تقليل الانبعاث الكربوني في المدرسة إلى أبعد حد، وهو ما يعني زراعة الخضروات العضوية في الحديقة واستخدام نفايات الماشية وتحويلها إلى غاز حيوي يستخدم في الطهي» .

وفي 2012، حصلت المدرسة الخضراء في بالي على جائزة «المدرسة الأكثر اخضراراً في العالم» من قبل «المركز الأمريكي الخيري للمدارس الخضراء» و«المجلس الأمريكي للمباني الخضراء»<sup>1</sup>.

تأسست "المدرسة الخضراء في بالي" عام 2008 وهي مدرسة علمية خاصة غير ربحية تبني نهجاً يرمي إلى إلهام الشباب ليحققوا طموحاتهم ويحدثوا أثراً إيجابياً في العالم. وتسعى المدرسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على المدى الطويل، تتمثل في استغنائها تماماً عن شبكة الطاقة الكهربائية لتصبح مبنى مستداماً بالكامل ومكثفٌ ذاتياً من الطاقة، بالإضافة إلى المساهمة في إيجاد حلول لنقص الطاقة الكهربائية في البلاد.

<sup>1</sup> - غادة حمدي، المدرسة الخضراء في اندونيسيا، زمن الزيارة 13:44، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<http://www.almasryalyoum.com/news/details/241085>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وبفضل مزيجها من مصادر الطاقة المتجددة، تنتج المدرسة 72 كيلوات ساعي من الطاقة التي تستهلكها. كما توفر طيفاً واسعاً من التجارب التعليمية لطلابها، حيث يتولى الطلاب أنفسهم تنفيذ وقيادة جميع مشاريع المدرسة بإشراف من المعلمين والخبراء وأعضاء المجتمع وكل من له ثقافة حول هذا المجال.

ويتيح لهم هذا المستوى العالي من المشاركة بناء المهارات والثقة اللازمة لإحداث تغيير حقيقي من خلال تعليم ريادي قائم على المجتمع المحلي. وسيسهل مشروع "المدرسة الخضراء في بالي" بنشر الوعي في المجتمع حيال الآثار المؤذية للبطاريات باعتبارها نفايات خطيرة والحد في الوقت ذاته من مشكلة النفايات الإلكترونية المتزايدة، حيث يتم سنوياً استبدال نحو مليون هاتف نقال و 35 ألف جهاز حاسب محمول في بالي، ويفتح المشروع آفاقاً جديدة للتعاون مع مجتمع بالي من خلال جمع البطاريات المستعملة وإنشاء بنك للبطاريات. وسيخفض المشروع كذلك من الانبعاث الحالية لغاز ثاني أكسيد الكربون بنحو الثلث (من 33 إلى 11 طن) في السنة.<sup>1</sup>

### - المدرسة الخضراء - تنزانيا -

ضم شبكة المدارس الخضراء في تنزانيا ثلاث مدارس ثانوية تقع ضمن منطقة كلمنجارو وهي (ماكومو وكيريا وكيليو) وتطمح الشبكة لأن تصبح مركزاً محلياً لتوفير المعرفة والتعليم البيئي العملي بالتعاون مع المجتمعات المجاورة، ويكون ذلك عبر طرح مبادرات لتوعية الطلاب وأولياء الأمور وسكان

<sup>1</sup> - غادة حمدي، المدرسة الخضراء في اندونيسيا، زمن الزيارة 13:44، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<http://www.almasyalyoum.com/news/details/241085>

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

القرى والمسؤولين المعنيين بأهمية تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة، والحد من إزالة الغابات، والمساهمة في رصد ومواجهة تأثيرات تغير المناخ وترسيخ مفهوم الاستدامة.

وإثر فوزها بـ "جائزة زايد لطاقة المستقبل" عام 2013 عن فئة الجائزة العالمية للمدارس الثانوية في أفريقيا، تمكنت مدارس الشبكة من افتتاح صفوفٍ مسائية للمرة الأولى عبر إنشاء نظام لتوليد الطاقة الشمسية الكهروضوئية، باستطاعة 8 كيلواط لدعم الاحتياجات المتنامية من الطاقة. واستفادت الشبكة كذلك من مواعد الطهي الموفرة للطاقة وهاضم الغاز الحيوي في مدرسة ماكومو من أجل خفض تكاليف الطاقة بشكل ملموس، وساهم أكثر من 1000 طالبٍ وطالبةٍ بدور أساسي في تحقيق هذه الإنجازات من خلال المشاركة في مختلف مراحل تركيب ونشر التقنيات الجديدة بدءاً من التخطيط وصولاً إلى التنفيذ.<sup>1</sup>

### – المدارس الخضراء في الصين

بدأت الصين في تطبيق تجربة المدارس الخضراء منذ عام 2000 والآن بما نحو 16 ألف مدرسة خضراء، تشكل نحو 5.2% من إجمالي المدارس بها، وتطمح في زيادة عدد هذه المدارس إلى 76 ألف مدرسة خلال 2001.

<sup>1</sup> – جائزة زايد لطاقة المستقبل، 2008 مواجهة تحديات اليوم من اجل غد أفضل، الإمارات العربية المتحدة، 2008، ص 03.05.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وقد حذت الكثير من الدول النامية وبعض الدول العربية حذو الصين، وبدأت في تطبيق التجربة على نطاق محدود، وعمل مسابقات بين المدارس لتحفيز الطلاب على الاهتمام بقضايا البيئة والمساهمة في النهوض بها، وهو اتجاه محمود، ينبغي العمل على دعمه وتشجيعه من جانب وسائل الإعلام والمؤسسات المعنية بقضايا البيئة.<sup>1</sup>

### - المدرسة الخضراء - أيرلندا -

أسست "كلية بلفيدير" عام 1832 كمدرسة للبنين في العاصمة الأيرلندية دبلن وتنفخر المدرسة بخريجيتها المتميزين وعلاقتها الراسخة مع المجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية ويتمتع مجتمع المدرسة بدرجة عالية من الوعي إزاء قضايا العدالة المناخية، وقد عمل على مواجهة التحديات البيئية العالمية من خلال تشكيل "لجنة الكربون" وتقليص البصمة الكربونية للمدرسة بشكل ملموس وقابل للقياس. كما نجحت المدرسة بتطوير مشروع مختبر تجربي على مدى 18 شهراً بهدف إنتاج الغذاء في المناطق الحضرية، إلى جانب اكتساب المعارف العملية حول المياه والطاقة المستدامة. وانطلاقاً من إيمانها الراسخ بأن الطلاب يشكلون جزءاً من حلول مواجهة التحديات البيئية الحالية، توفر المدرسة لهم تجربة عملية لإنتاج الغذاء ومواجهة تحدياته - ولاسيما المرتبطة بالطاقة والمياه .

<sup>1</sup> - المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <http://file:///C:/Users/BIK/Downloads/متديات20%ستار20%تاهمز.html>

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

فضلاً عن إتاحة الفرصة لتعزيز دورهم في ابتكار حلول مستدامة للمشكلات البيئية. وتعمل المدرسة على توطيد علاقة الطلاب بمجتمعهم المحلية من خلال التوعية، وتسعى لأن تصبح مركزاً تعليمياً محلياً ودولياً يحفز على إطلاق مزيدٍ من المبادرات في المستقبل. كما تهدف إلى إنشاء شبكة دولية، وتعزيز الشعور بالمواطنة العالمية والمسؤولية البيئية<sup>1</sup>.

### - المدرسة الخضراء - دبي -

عملت وزارة الأشغال العامة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على تحويل مدارس دبي الحالية والجديدة إلى مدارس خضراء، بمعنى أن تكون صديقة للبيئة ووضع أجهزة تقلل استهلاك الكهرباء والمياه..

استخدام أصباغ صديقة للبيئة وفق اشتراطات المباني الخضراء تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بأن تكون جميع مباني دبي خضراء، على أن تكون أول المدارس الخضراء في دبي هي الرياض الجديدة التي تنشئها حكومة دبي، وفقاً للاتفاقية التي وقعتها الوزارة والأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي لتعزيز الجهود الحكومية المبذولة؛ على المستويين الاتحادي والمحلي والارتقاء بالتعليم المدرسي الحكومي في الإمارة وفقاً لأفضل المعايير العالمية.

<sup>1</sup> جائزة زايد لطاقة المستقبل، مرجع سابق، ص 06.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

تعزيز جودة مخرجات التعليم المدرسي في كافة مراحلها المختلفة لمواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدولة بشكل عام ودي بشكل خاص، وتماشياً مع توجهات القيادة العليا في الموازنة بين التوجهات الاتحادية والمحلية بما يحقق الأهداف المشتركة، وستكون جاهزة لاستقبال الطلبة في العام الدراسي 2015-2016.<sup>1</sup>

كما اعتمدت وزارة الأشغال الإطار العام لإستراتيجية الاستدامة والأبنية الخضراء جاء التزاماً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالمساهمة الفعالة في تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة وتماشياً مع إستراتيجية دولة الإمارات الهادفة لخفض البصمة الكربونية وتطبيق معايير الاستدامة في البني التحتية للدولة .

إن مثل هذه المشاريع ستظهر الإمكانيات الخلاقة لدى الطلبة. عملت مدرسة "ثانوية دبي" على استغلال أجزاء من أسطح المدرسة في زراعة المحاصيل المختلفة والموسمية من الخضروات والفواكه، إضافة إلى نباتات الزينة وزهور القطف، والنباتات الطبية والعطرية، ويهدف المشروع إلى رفع الوعي البيئي لدى الطلبة وتدريبهم على بعض المهارات المتصلة بالزراعة، إضافة إلى تنمية الحس الجمالي لديهم، وتدريبهم على استغلال كافة المواد، وتنمية روح البحث العلمي التجريبي لدى الطلاب .

<sup>1</sup> بشاير النعيمي، مدارس صديقة للبيئة دبي، زمن الزيارة 14:04، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<https://www.albayan.ae>

## الثقافة التربوية

أ.أمال كزيز

### - المدارس الخضراء " أبوظبي "

يتم تقييم الأداء البيئي في المدرسة بأبوظبي ضمن إستراتيجية مجلس أبوظبي للتعليم، حيث يتم تحديد الأهداف لتحسين الأداء البيئي وفق إطار دليل «المدارس الخضراء»، والعمل على إشراك الطلاب في عملية التقييم والتدقيق البيئي ودمج المفاهيم البيئية ضمن المنهاج التعليمي، وتفعيل أنشطة الأندية البيئية التي يمكن من خلالها مشاركة أولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي للتوعية المجتمعية في اتجاه تنمية الوعي البيئي، وتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية، وإشراك الطلاب في الرحلات البيئية، والأنشطة الميدانية، لكسب المزيد من الخبرات والمعارف بقضايا البيئة.<sup>1</sup>

ومن ثم تقييم ربط المناهج الدراسية بالبرامج البيئية. كما يستهدف البرنامج توعية الطلاب والمجتمع حول أهمية الحاجة إلى الطاقة البديلة، وتنوع مصادرها، وكيف يمكن أن نستثمر الطاقة كمصدر صديق للبيئة .

فالمدارس المستدامة هي المدارس التي تهدف من خلالها إلى رفع مستوى الوعي البيئي وسط قطاع التلاميذ والمعلمين، وذلك من خلال الممارسات البيئية الإيجابية التي تهدف إلى تقليل البصمة البيئية، وبالأخص في مجال المياه والطاقة والهواء والنفايات.

<sup>1</sup> - بشاير النعيمي، مدارس صديقة للبيئة دبي، زمن الزيارة 14:04، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على <https://www.albayan.ae>

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ويجب علي المدارس المشاركة الالتزام، أولاً بالتأكد من تحقيق الاستدامة البيئية في مدارسها عن طريق التدقيق البيئي، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من التأثيرات البيئية، وبناء قدرات المعلمين، للنهوض بالأعباء الإرشادية والتوجيهية للتعليم البيئي، وإنشاء وإدارة النوادي البيئية في المدارس، وذلك لتمكين الطلبة من التعرف إلى القضايا البيئية المهمة التي لم يتم تناولها بالمناهج الدراسية .

ومن العناصر الإلزامية الأخرى للمشاركة أيضاً زيادة التواصل مع الطلبة، من خلال الرحلات البيئية والأنشطة الميدانية وتنظيم مسابقة، ناتجها يكون جائزة «المدرسة الخضراء» في نهاية كل عام دراسي<sup>1</sup>.

يحتل الوعي البيئي مكانة مهمة في برنامج الحفاظ على البيئة والارتقاء بها، بل في حسن التعامل مع مقدراتها ومكوناتها الطبيعية لاستخلاص النافع المفيد وتجنب الضار المؤذي، وتظل جهود الحفاظ على البيئة قاصرة وغير كافية ما لم تكن الثقافة البيئية قرينة لها وملازمة لجميع مراحلها حتى تصبح متغلغلة في صلب وعي الناس.

ولا شك أن أفضل استثمار في غرس الوعي البيئي هو ذلك المتوجه نحو الصغار والشباب من أبنائنا لاسيما طلبة المدارس الذين يمثلون القطاع الرئيسي الذي يجب أن يحظى بالتوعية، حيث لوحظ

<sup>1</sup> - التنمية المستدامة في المدارس، زمن الزيارة 9:50، تاريخ الزيارة 2018/7/23، متوفر على

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=97151&y=2013&article=full>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

اتساع الفجوة بين الوعي والسلوك البيئي لدى طلبة المدارس، وما تمخضت عنه الدراسة الميدانية التي أجرتها هيئة البيئة في " أبوظبي " مؤخرا كان الدافع الرئيسي لإطلاق مشروع المدارس المستدامة .

ويعد مشروع «المدارس المستدامة» الذي بدأ العمل به مؤخرا أحد أهم المشاريع التي تنفذها الهيئة لرفع مستوى الوعي البيئي بين طلبة المدارس والمعلمين بالتعاون مع مجلس " أبوظبي " للتعليم والمناطق التعليمية بالإمارة من خلال الممارسات البيئية الايجابية التي تهدف إلى تقليل البصمة البيئية وبالأخص في مجال المياه والطاقة والهواء والنفايات.<sup>1</sup>

### - أهداف المدرسة الخضراء في المجال التوعوي نذكر :

- غرس قيمة الشجرة عند الطلاب .
- المحافظة على موارد كافية لتلبية احتياجات الأجيال القادمة. وجعل الطلاب والأهالي أكثر وعيا واهتماما بالبيئة وبالمشاكل المتعلقة بها وتعزيز القيم والمبادئ والعادات السلوكية لحماية البيئة.
- زرع أهمية تصنيف النفايات البنية عند الطلاب مما يقلل من أكوام النفايات .<sup>2</sup>

### ثامنا : المدارس الخضراء والعالمية

<sup>1</sup> -المدارس الخضراء والوعي البيئي، زمن الزيارة 13:51، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<https://www.albayan.ae/our-homes>

<sup>2</sup> - مشروع المدرسة الخضراء، مرجع سابق.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

بدأت العديد من دول العالم في الاهتمام بإنشاء المدارس الخضراء، وبصفة خاصة الدول الأوربية، استجابة لدعوة مؤتمر الأرض، وتوصيات صندوق البيئة الأوربي بتعميم خطة المدارس الخضراء، بهدف تقييم المدارس وفقاً للمعايير البيئية فيما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية والإدارة والمنشآت وسبل التعامل مع الموارد الطبيعية .

وفي بداية عام 2005م، عممت هذه الخطة في أكثر من 700 ألف مدرسة في 42 دولة حول العالم .

لقد بدأ الاهتمام الدولي بفكرة المدارس الخضراء في أعقاب قمة الكرة الأرضية المنعقدة في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل في عام 1992م، والتي وضعت ميثاق العمل المعروف باسم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والذي دعا إلى التعاون في مجال المشروعات الخاصة بالحفاظ على التوازن الضروري بين احتياجات سكان الكرة الأرضية وقدرة الكرة الأرضية على تلبية هذا الاحتياجات، وهو ما يسمى بالتنمية المستدامة .

وقد أدرك المجتمعون أن المطلوب من نظام التربية والتعليم أن يكون قطاعاً رائداً في هذا الاتجاه العالمي لزيادة الوعي البيئي والتنمية المستدامة،<sup>1</sup> وأن من أهم أسس هذه التنمية الإيمان بالعملية التربوية

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<file:///C:/Users/BIK/Downloads>

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

طويلة المدى ودورها في الارتقاء بالوعي البيئي وتنميته، وهو ما دعا صندوق البيئة الأوربي في عام 1995م إلى المطالبة بتعميم خطة المدارس الخضراء في أوروبا بأسرها .

### 1.الهدف من المدرسة الخضراء

تسعى فكرة المدارس الخضراء إلى تحويل المؤسسات التعليمية إلى ما يشبه المحميات البيئية، بما يجعلها تتوافق مع الكثير من التوصيات التي نصت عليها الاتفاقات الدولية، خصوصاً اتفاق " كيوتو" الخاص بالحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وإيجاد وازع بيئي في ضمير التلاميذ والعمل على تعميقه وتنميته وتوعيدهم على احترام الكوكب الذي يعيشون على سطحه، وتلتزم المدرسة الخضراء ببرنامج تربوي بيئي، يتضمن خطة متكاملة لزيادة المساحات الخضراء داخل المدرسة وفي محيطها، مع العمل على تحويل القاحل منها إلى واحات خضراء، مملوءة بالزهر والعشب والشجر، مع الالتزام الصارم بمعايير النظافة .

والعمل على استبدال الملاعب المرصوفة بالاسمنت أو الأسفلت، لتزرع بالعشب الأخضر ولتحاط بالأشجار، مع الحرص على تقليص المساحات المخصصة لمواقف السيارات.

كذلك فإن على المدارس الخضراء أن تهتم بتشجيع الطلاب على استخدام الدراجات الهوائية كبديل للسيارات، أو الوصول إلى المدارس مشياً على الأقدام، وخاصة بالنسبة لمن يقطنون بالقرب

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

من المدارس، مع تخصيص مواقف للدراجات داخل المدارس، على أن تؤمن السلطات المحلية لسائقي الدراجات من الطلاب ممرات آمنة ومحددة بمحاذاة الشوارع الرئيسية.<sup>1</sup>

التخفيف من طباعة الأوراق المستعملة لأغراض إدارية ومدرسية، والحرص على إعادة تصنيعها وتقليل استعمال الأطباق البلاستيكية إلى النصف على الأقل، وتزويد الطلاب وأسرهم بمجموعة من المنشورات والكتيبات التي تتضمن معلومات وتدابير متعلقة بحماية البيئة داخل المؤسسات التربوية وخارجها.

### 2. الأهداف التربوية والاجتماعية للمدارس الخضراء

- تشجيع الطلاب على المحافظة على البيئة واخذ جزء كبير من المسؤولية، لذلك قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مكتب جودة البيئة، وجمعية حماية الطبيعة، وغيرها من المؤسسات البيئية ببناء برنامج تحضيري "المدرسة الخضراء" بإدارة لجنة تحكيم مكونة من ممثلين مكتب المعارف وجودة البيئة وبالإضافة إلى السلطات المحلية.
- تشير الإحصائيات إلى إن أكبر نسبة نفايات ورقية تجمع في المدارس وبما أن الورق هو مورد طبيعي والإكثار من استعماله قد يؤدي إلى تقليص الموارد الطبيعية، وقد تم تقديم طلب انضمام إلى الوزارة لمشاركتنا في المشروع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<file:///C:/Users/BIK/Downloads>

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

ويهدف إلى :

- المحافظة على موارد كافيته لتلبية احتياجات الأجيال القادمة. وجعل الطلاب والأهالي أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة وبالمشاكل المتعلقة بها وتعزيز القيم والمبادئ والعادات السلوكية لحماية البيئة .
- نشر الوعي البيئي لدى المدرسين والطلاب، حيث ساهمت زيادة استهلاك الورق في المدارس بنسبة كبيرة في التقلبات المناخية الحالية، حيث كل خطوة من مرحلة دورة حياة أية قطعة ورقية ساهمت في تلوث البيئة ابتداءً من قطع الأشجار، إلى استخدام كميات هائلة من الماء لتحويله إلى ورق وحرق أخشاب الأشجار للحصول على الطاقة بعد استخدامه يتم حرقه .

إن الهدف الرئيسي من المدارس الخضراء هو غرس الوعي بالقضايا البيئية، لدى التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور وتوعيدهم على التعامل معها بمجدية في حياتهم، وتقوية الشعور بالمسؤولية والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.<sup>2</sup>

وتكشف الدراسات أن الأطفال لديهم استعداد أكبر بكثير من الشباب وكبار السن لتقبل القيم والمفاهيم البيئية الجديدة وتعديل سلوكياتهم بما يتوافق مع المعايير البيئية، إذا ما تم توعيتهم وتبصيرهم بما ينبغي عليهم القيام به، وتنمية روح المسؤولية فيهم وتوظيف حماسهم الطبيعي تجاه قضايا البيئة بما يجعل لهم دوراً رائداً في توجيه وحث باقي فئات المجتمع على المشاركة في حل مشكلات بيئتهم ومجتمعهم .

<sup>1</sup> - المدرسة الخضراء، 13:35، تاريخ الزيارة 2018/7/22، متوفر على

<file:///C:/Users/BIK/Downloads>

<sup>2</sup> - المرجع نفسه .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

ولا يقتصر دور المدارس الخضراء على مجرد توعية التلاميذ بقضايا ومشكلات البيئة وسبل التعامل معها، فعندما يشارك التلميذ في تنظيف مدرسته، ويتعلم كيفية التعامل مع المخلفات بأنواعها وزراعة وغرس الأشجار، وسبل ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة الاعتماد على الإضاءة الطبيعية وإطفاء الحاسب الآلي في فترات عدم استعماله وغير ذلك، فإن هذا سوف ينعكس على سلوكياته خارج المدرسة، سواء في البيت أو في الشارع، وعندما يكبر، فإنه سيعود أسرته وأبناءه على التعامل الرشيد مع البيئة ومواردها.<sup>1</sup>

وعليه تسهم في تنمية مدركات الفرد تشكيل قيم الاستقرار والمحافظة على هذه المدارس لذا تسعى الدول المتطورة لنشر ثقافة المدارس الخضراء في مجتمعاتها وبين أفرادها.<sup>2</sup>

### تاسعا: التربية البيئية والمدرسة الخضراء

العمل على وضع وترسيخ منهجية تربوية شمولية للعمل، وترافق هذه المنهجية نماذج مستحدثة من الأنشطة مبنية على البرامج التعليمية المعتمدة حالياً "المناهج". تساعد هذه الأنشطة التربويين و تفعيل أصحاب القرار في القطاع التربوي من رؤساء دوائر في المناطق التربوية، ومفتشين تربويين ومديري المدارس، ثم تنسيق وتكامل جميع الجهود في سبيل إنجاح التجربة والإسراع في تبنيها بصورة رسمية عند اكتمالها. تطوير كفاءات الكادرات التدريسية المنتشرة، بحيث تشمل جميع المناطق القريبة والبعيدة، المدينة منها والريفية. تنمية أفراد الهيئة

<sup>1</sup> - المدارس الخضراء واهميتها ، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - Vithessonthi مرجع سابق ، ص38

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

التعليمية وتطوير قدراتهم ليتمكنوا من مواكبة التغيير والتطوير في المناهج وتقانة التربية، وتبني المقاربات التربوية الحديثة والفعالة.

اختصاصيين في مسيرتهم لإعادة وضع مناهج وبرامج الإعداد والتدريب في دور المعلمين والمعلمات في القطاعين العام والخاص. 1.

المهدف العام والرئيس: تشكيل عادات سليمة للطلاب بما يتعلق بالاهتمام بالأمر والقضايا البيئية وتوجه إيجابي نحو بيئة خضراء.

التوجه: كشف الطلاب على العديد من الحالات، القضايا والمشاكل البيئية المحلية والعالمية والكونية التي تؤثر على جودة البيئة وتطوير وعي وتوجه إيجابي نحو البيئة. يتم بناء منهجية مدرسية خاصة تدمج فيها القضايا البيئية في المناهج الدراسية في المدرسة.

المواضيع التعليمية: تم تخصيص دروس تعليمية عديدة تحت عنوان "مدرسة مار يوحنا نحو مدرسة خضراء" وذلك في العديد من المواضيع التعليمية، منها: اللغات والرياضيات، الفنون والحاسوب، الجغرافيا والتاريخ، العلوم وغيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد حسين، فاعرة حسن مجّد. التربية البيئية واجب ومسؤولية، عالم الكتب، ط1، 1999، ص 32.

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

### 1. المستويات الرئيسية لتشكيل ثقافة المدرسة الخضراء

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى أن للمدرسة الخضراء مجموعة من القيم والأهداف البارزة كما أن للمباني الخضراء أهمية كبيرة خاصة لما تحمله من إيجابيات عديدة في مجال البيئة والتنمية وهذا ما يشمل أيضا المدارس الخضراء وعليه نستنتج :

#### - على المستوى الاجتماعي:

تهدف المدارس الخضراء على المستوى الاجتماعي إلى تحقيق الوعي الاجتماعي بأهمية البيئة وحمايتها وتوفير فرص للمعلمين والمتعلمين بالمشاركة في أعمال بيئية تهدف إلى تحسين العلاقة بين المدرس والمتمدرس، والوسط المدرسي، كما تسعى المدارس الخضراء أيضا إلى تحسين سلوك وأفعال المتمدرسين وتنمية صفات القيادة والمشاركة والتفاعل في الوسط المدرسي.

- توسيع آفاق ومدركات المتمدرس وتنمية معارفه وخبراته وتشكيل قيم التعاون الصداقة بين المتمدرسين وباقي الفاعلين في المجتمع المدرسي ككل، وامتداده للمجالات الاجتماعية الخارجية .
- جعل المدرسة الخضراء مجالا أخضرا تعليميا وتربويا وهذا ما سعت إليه المدرسة الخضراء في دبي من خلال توفير تجار وخبرات للمتمدرس والمدرس .

#### - على المستوى النفسي:

<sup>1</sup> - عزيز دعيم وآخرون، المدرسة الخضراء - مدرسة مار يوحنا والتربة والبيئة : متوفر على <https://www.albayan.ae/our-homes/2009-10-21-1.482767>

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

تساعد المدرسة الخضراء على تحسين الأداء المدرسين ومستوى تلقي المتعلمين كونهما توفر بيئة مناسبة للمتعلمين وتساعد على تجديد استعدادات الفرد والشعور بالراحة النفسية، والتوافق النفسي والاجتماعي .

### - على المستوى صحي :

تساعد المدرسة الخضراء على تحسين والمحافظة على صحة الفرد؛ من خلال توفرها على مواد صديقة للبيئة .

### - على المستوى الاقتصادي :

تسهم المدرسة الخضراء في التنمية المستدامة للمجتمع وتطويره المحافظة على الإنتاج الاجتماعي والأداء وتوفير الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة مثل ما ذهبت إليه مدرسة بالي "باندونيسيا" وفي "ايرلندا" و "أبوظبي ودبي" .

### - على المستوى التربوي والتعليمي :

تساعد المدرسة الخضراء على تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين وتنمية القيم الاجتماعية والتربوية والتعليمية كالتعاون والأخلاق والتعلم الذاتي .

ومن خلال النماذج التي تم التطرق إليها يتضح أن للمدرسة الخضراء أهمية بالغة مثل المدرسة الخضراء باندونيسيا والتي نالت جائزة المدرسة الأكثر اخضراراً في العالم والتي ساهمت في تنمية وبناء

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

مهارات الثقة والتعاون، إضافة إلى مدرسة تنزانيا التي نالت جائزة زايد لطاقة المستقبل والتي اهتمت بتوفير المعرفة والتعليم البيئي والعملية وربط المجتمع المدرسي بالمجتمع العام .

كما اهتمت المدرسة الخضراء بالصين بالاهتمام بقضايا البيئة والتربية البيئية، في حين ذهبت المدرسة الخضراء بتنزانيا إلى توفير تجارب مدرسية بيئية تعليمية تربوية وعملت مدرسة دبي الخضراء على تعزيز جودة مخرجات التعليم وتوفير معايير الاستدامة واستخدام الطاقات المتجددة، أما المدارس الخضراء بأبو ظبي عملت على توعية كل الفاعلين بأهمية البيئة ونظافة المدارس ورفع مستوى الوعي الاجتماعي في المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

نستخلص أن المدرسة الخضراء التي تنتمي إلى المباني الخضراء هي تعبير واسع عن متطلبات التنمية والتطور ونجاح المدرسة خاصة في ظل ما تعيشه العديد من دول العالم العربي، كما تساهم في مجالات عديدة هي : المجال التربوي والاجتماعي، المجال الاقتصادي والتعليمي، المجال الصحي والنفسي، وكلها مجالات مكملة بعضها لبعض لا يمكن الاستغناء عنها، ومنه تساعد المدرسة الخضراء في القضاء على العديد من المشكلات الاجتماعية كما تعمل على التقصي والبحث عن توسيع آليات حماية البيئة والمجتمع .

إن وعي الإنسان لبيئته وللمشكلات التي تحيط به في هذا المجال تنطلق من الإدراك والإحساس بالعوامل المختلفة لهذه المشكلات لذا وجب وضع خطط وآليات تساهم في تفعيل ثقافة البيئة والتربية من أجل وضعها في خدمة التوازن والاستقرار البيئي، حيث تعد التربية البيئية مطلباً أساسياً لتنمية الاتجاهات والمهارات اللازمة

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ.أمال كزير

لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالمجال التنموي والبيئي كما تسهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بفهم والإحاطة بمشكلات البيئة وتبني الطرح القائم على المحافظة عليها .

كما أن استخدام العديد من الآليات المتمثلة غالباً في أفعال ملموسة نابعة عن الثقافة البيئية تسهم بشكل كبير في تشكيل قيم المحافظة على البيئة وقيم الوعي البيئي وعليه أم مجال التربية يضم العديد من المجالات الفرعية التي لها علاقة بالتنمية في جميع المجالات ولا يخفى دور التربية في مجال التنمية والبيئة لذا وجب تفعيلها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة.

ومنه يمكن التركيز على النقاط التالية :

- توسيع نطاق البحث وإثراء الجانب العلمي المتعلق بموضوع المدرسة الخضراء .
- ترشيد الإنفاق السليم في المدارس بما يتناسب مع مؤشرات المباني الخضراء .
- ربط العملية التعليمية بالمجال البيئي .
- توسيع الرؤية وآفاق البناء الأخضر في المجتمعات العربية خاصة، والاستفادة من التجارب العالمية والعربية المتميزة .
- إنجاز ورشات تعليمية في مجال المحافظة على البيئة من خلال المدرسة الخضراء ومساهمتها الفعالة .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا



## التربية والمجال الرقمي

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزيز

أولاً: الثقافة التربوية في ظل الفضاء الرقمي

إن الفضاء الرقمي أو المجال الافتراضي، بما يحمله من اختلاف وتعدد وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي يشكل مجالاً تفاعلياً يساهم في تشكيل العديد من القيم والمعان التي تعتبر عن تماثلهم نحو هذا الفضاء وعن المجتمع، ومن هنا قد يجد الفرد أو المراهق أو حتى الطفل اليوم في هذه المواقع سبلاً في بناء عالم جديد يخصه يضع فيه كل مجمل أفكاره وأحلامه وطموحه وميوله .

ما يجعلهم مشتتين بين واقعهم الاجتماعي والافتراضي خاصة دون تدخل الأسرة والرقابة والمسؤولية التربوية .

### 1. القيم في الفعل الاجتماعي

القيم تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات (الأفعال) التي يتميز بها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماءه وولائه لهذا الوطن<sup>1</sup>.

وكما تعرف على أنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه .

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص24.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وتعرف على أنها الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي، والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد.<sup>1</sup>

أما القيم والمعايير فهي العناصر الثقافية التي تحدد اتجاهات الجماعة. والقيم هي أحكام رفض أو قبول أو أحكام تتعلق بالخير والشر والجيد والحسن وهي في كل الأحوال تحدد موقف الإنسان من الوسط الذي يعيش فيه ومن الأشياء التي يشتمل عليها. فالهنود يعتقدون أن لحم الأبقار محرم أي أنه ذو قيمة سلبية مرفوضة، بينما تنظر مجتمعات أخرى إلى لحم البقر بوصفه قيمة غذائية واقتصادية. وبالتالي فإن هذه القيم تتجسد في معايير سلوكية تحظى بقبول أفراد الجماعة بعضهم أو جميعهم.<sup>2</sup>

### - وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إنجازها كما يلي :

<sup>1</sup> - عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد 30، جمهورية مصر العربية، 2011، ص256.  
<sup>2</sup> - علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 06.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

### - بالنسبة للفرد :

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين ، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك "بلال بن رباح" الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ويصدع بالأذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة.<sup>1</sup>

والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين ، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.. الخ ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد ، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهوته ومطامعه ، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا " رضي الله عنه ، أي رضا الله ورضا النفس .

### - بالنسبة للمجتمع

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع

<sup>1</sup> - عبد العزيز احمد داود، مرجع سابق، ص24

## الثقافة التربوية

### أ. أمال حمزير

من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى .

**والوظائف الفردية والاجتماعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى ما يلي :**

أ- بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد .

ب- إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى .

### 2. العلاقة بين القيم والتربية

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة .

والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت وفي المدرسة وفي المؤسسات الأخرى، وتشمل التربية النظامية وغير النظامية .

وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل بواسطة الأسرة، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

### 3. القيم والتغير الاجتماعي

تحدثنا عن أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، وتوضح هذه

الأهمية للأسباب التالية :<sup>1</sup>

- اتّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة .

- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة ، مما يهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - العادلي فاروق مُجّد، " التربية وغرس القيم "، مجلة التربية، عدد 72، قطر ، د س ، ص 77 .

<sup>2</sup> - العادلي فاروق مُجّد، مرجع سابق، ص 77 .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعته ، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيا الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية .

- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الإطلاع علي واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتنزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتقاد<sup>1</sup>.

### ثانياً: التكنولوجيات الحديثة وانعكاساتها على القيم الاجتماعية

يحذر كثير من التربويين الأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة، لما له من انعكاسات سلبية علي حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي إلى تدمير قيم ومعايير الأفراد، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجرمة والعنف والفوضى .

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 77 .

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، والضغط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس.<sup>1</sup>

ففي المنزل الحديث الذي تقطنه أسرة ذات نواة واحدة" أبوان وأطفال " نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المنفصلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة.<sup>2</sup>

نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها مواقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتجسيدها القوي لمفهوم للمجتمع الافتراضي، أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في المواقع الافتراضية وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي.

كما تشكلت مجتمعات افتراضية مختلفة عن الواقع تتفاعل وبعضها البعض مما خلف بنية مجتمع مفكك يعمل على هدم العلاقات الاجتماعية والتواصل الأسري وحتى بين الأصدقاء وباقي الجماعات المختلفة فأصبح الأفراد يتجمعون جسما فقط دون حضور باقي الحواس الأخرى وانقطاع التواصل الفكري والخطابي .

لقد أخذت التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المذهلة، وبخاصة الشبكات الاجتماعية والهواتف المحمولة في التطور والازدياد والانتشار إذ يستخدمها أفراد الأسرة لمواجهة المتطلبات والضغط المتزايدة

<sup>1</sup> - محمد الهادي، ادمان الترنترنت وعلاقتها بكل من افكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، مجلة كلية التربية، ع 04، القاهرة، 2005، ص 04 .

<sup>2</sup> - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 195 .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

للحياة العصرية، ففي دراسة حديثة على المجتمع الأمريكي بعنوان العزلة الاجتماعية والتكنولوجيا الحديثة أعدها مشروع "بيو" للإنترنت والحياة الأمريكية سنة 2008 أفادت هذه الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة، وخلافا للاعتقاد السائد، لا تؤدي إلى عزلة اجتماعية، فالأميركيون الذين يستخدمون الإنترنت والهواتف المحمولة لديهم شبكات واسعة و متنوعة من العلاقات الاجتماعية .

وفيما يتعلق بالشأن الأسري، فتكمن خطورة وسائل الاتصال الجديدة، من الجانب الترفيهي خاصة عندما يكون الترفيه دون هدف، أو يمارس دون وعي وتمرير قيم جديدة أو هدم قيم أخرى بطريقة مدروسة يتقبلها الناس على أنها هزل، في حين أغراضها أبعد من كونها هزلا عفويا وللإنصاف قدمت بعض برامج وسائل الإعلام الجماهيري نماذج طيبة في هذه الجوانب، ولعل وسائل الاتصال الشخصي وبعض المحطات التلفزيونية، والكثير من مواقع شبكة الإنترنت مارست دورا هداما في محاربة الكثير من قيم الأسرة من خلال الترفيه، لأن الناس يقبلون الترفيه على انه إجراء غير موجه فيسهم في رسم السلوك لا شعوريا .<sup>1</sup>

كما أظهرت العديد من الدراسات القائمة على عملية التواصل الإلكتروني عبر الأجهزة الذكية، افتقاد قيم الحوار الأسري والذي يعتبر من أبرز المظاهر السلوكية والاجتماعية داخل الأسرة من خلال: الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الآخرين، والعجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت، وإدمان عملية التواصل الاجتماعي الإلكتروني عبر الأجهزة الذكية بصورة دائمة

<sup>1</sup> - مرجع سابق

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت والتي يمكن أن تتخطى الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية.<sup>1</sup>

إن هذه التطبيقات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها مما قد يؤثر على تلاشي قيم التواصل الأسري .

ولقد صاغت وسائط الاتصال الجديدة أساليب استخدام تتجه نحو الفردانية، فلم يعد الهاتف والحاسوب أسريا بل شخصيا وشديد الخصوصية، كما أن زيادة فرص المتابعة لقنوات الإعلام والاتصال وزيادة مدة البث التي تصل في كثير منها إلى ما يقرب من اليوم كاملا لم يبق أمام الأسرة أية فرصة للحوار والتواصل والتشاور وتبادل الآراء ومع أن هذه الوسائل وجدت لتسهيل وتعميق التواصل لكن تطبيقاتها المنظورة لا تلي الهدف من تعميمها .

نعم يتصل أفراد الأسرة، كثيرا ولكنهم لا يتصلون مع بعضهم بعضا ويجلس أفراد الأسرة طويلا أمام شاشات الحاسوب متابعين ما ينشر على شبكة الإنترنت، على حساب الوقت الذي يجب أن ينفق في الأسرة ومعها، فقد جعلتنا وسائط الاتصال نتواصل مع البعيد على حساب القريب، وكم منا لاحظ كيف ينشغل أفراد الأسرة الواحدة بنغمات وبرامج هواتفهم المحمولة لساعات طويلة، من دون كلمة واحدة يتبادلونها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -Agee Warn ,intreduction to mass communication, New York, Harper publishers,1985 143

<sup>2</sup> - محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية-دراسة تحليلية-، مجلة جامعة دمشق، -المجلد 27 ، ع 01، دمشق، 2011، ص 631.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

إن رسم الصورة المثلى للأسرة وتحديد العلاقات بين أفراد هذه الأسرة وتحديد حقوق الأفراد هذه الأسرة فهناك حقوق للأبناء على آبائهم وهناك حقوق للآباء على أبنائهم، وهناك طبعاً بالمقابل واجبات لكلٍ منهم وتربية الأولاد هي مسؤولية ورسالة يجب أن يؤديها الأهل بكل أمانة تجاه أبنائهم، وهي مفاهيم بنوية وظيفية شاملة لمفهوم الأسرة تتعدى الصورة الجزئية لها أيضاً يعني تأخذ الصورة الكلية، أي أن الأسرة ليست عبارة عن مجموعة من الأفراد فحسب يعيشون تحت سقف واحد وإنما يجب أن تكون هناك علاقات منظمة تضمن سلامة هذه الأسرة وتماسك نسيجها الاجتماعي وتؤمن مقوماتها..

يتضح أن التكنولوجيا أصبحت ذو تأثير كبير ولا يستهان به على مستوى العلاقات بين الأفراد في المجتمع وعلى جانب تكوين الهوية للأبناء كما أصبحت تؤثر على الروابط الأسرية بشكل كبير .

مما لا شك أن ظهور وسائل الاتصال والإعلام الحديثة منها التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة في المجتمع ونتجت عنها سلوكيات مختلفة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فبعض الأفراد يرون أن لها تأثير كبير في تشكيل هوية الأبناء من خلال الرموز والمعاني والقيم التي يتلقاها ويتأثر بها غالباً.

إن هذا المجال أدى إلى ظهور تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية من جهة ومن جهة أخرى أداة لتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الأجهزة بآبائهم

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

كمصدر للمعلومات والتي تفقد الترابط الأسرى والتصقوا بأخذ قيم ومعارف لدرجة الشعور بالغرابة على مستوى الأسرة الواحدة وهذا ما يشكل تشتت في الهوية لديهم .

فاستعمالها خاصة في غرف النوم يؤدي بتفكك روابط اجتماعية بين الأبناء وأسرهـم حيث يكتسب هؤلاء الأبناء منها قيم بديلة عن قيم الأسرة، والتي لها الحق في تشكيل هوية الابن بصورة لاواعية، بعيدا عن الواقع الفعلي الاجتماعي داخل المجتمع وعن تلك القيم التي تشكل هويات متعددة ومختلفة للأبناء .

إذا لكل مجتمع ثقافة وقيم ومعايير تحكمه تعمل في الحفاظ على الكيان الاجتماعي وسيورته واستقراره حيث تجسد هذه الثقافة التنشئة الاجتماعية، إلا أن العديد من الموجهات خاصة في هذه التكنولوجيات، تجعل الفرد (الطفل) ينسحب من التنشئة السليمة حيث يجذب الأبناء الانعزال في غرفهم ومشاهدة العديد من البرامج التي غالبا ما تكون بعيدة عن القيم الخاصة بالمجتمع .

ومنه يتزود الطفل بقيم يتفاعل فيها مع الجماعة تجعل منه فردا مشتتا عن الجماعة الأصلية التي ينتمي إليها، ومنه يؤدي هذا التفاعل إلى تفكك العديد من الروابط الاجتماعية كالصداقة وغيرها وتحل محلها مجموعة من الجماعات الأخرى التي لها نفس القيم المكتسبة التي تشكل عائقا أمام المجتمع والتربية وحتى التعليم .

### 1. تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها على المجال الاجتماعي

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

لما كانت وسائل التكنولوجيا تلعب مجموعة من الأدوار المتداخلة في حياة الأفراد في المجتمعات، خاصة مع ما تتيحه الإنترنت اليوم من القيام بوظائف إخبارية، وتعليمية، وتنموية، وترفيهية، عبر سمات تفاعلية لا تزامنية، فإن هذا النفاذ اليومي في حياة الأفراد داخل المجتمعات يُتيح بروز قيم جديدة لدى الأفراد قد تكون مختلفة عن القيم الأصلية التي تحملها مجتمعاتهم .

تبدو أبرز تأثيرات صعود تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فيما أشارت إليه نظريات "رأس المال المعلوماتي" من انحسار تأثير الحدود والسمات والروابط الجغرافية وما ألححت إليه من أزمات جذرية في خبرات الشعور بالمكان والتاريخ لدى أفراد المجتمعات التكنولوجية قادرة على فصل المكان عن الهوية، وإنتاج هوية غير مقيدة بالحيز المكاني.

يكشف "ديفيد هولمز" في كتابه "السياسة الافتراضية" كيف أن الثقافة العابرة للجغرافيا وسهولة وحرية تدفق المعلومات التي لا ترتبط بحدود أدت إلى ظهور بيئات إلكترونية محاكية للواقع بالنسبة للبعض، أو مقابلة أو مكملة له بالنسبة للبعض الآخر.

وقد أزلت هذه البيئات الحدود الجغرافية والمكانية للمجتمعات، ومركزية المكان في العلاقة ما بين الأفراد داخل المجتمعات. وهكذا يبدو الرباط الجغرافي الذي يُعد مكوناً هاماً للهوية الوطنية داخل بعض المجتمعات التقليدية مقطوعاً أو مهدداً بالانقطاع في مجتمعات أخرى، وي طرح الكثير من الأسئلة حول مدى قدرة الهويات الوطنية على الصمود في مواجهة "المجتمعات الافتراضية" أو "المجتمعات

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزيز

السيرية" كنماذج لما أسماه "هولمز" بالمجتمعات المقتطعة أو المنفصلة "Abstracted communities" عن المجتمعات الأصلية الوطنية<sup>1</sup>.

كما نلاحظ أن التواصل الأسري يعتبر عملية هادفة لا بد أن تعي الأسرة بأهميتها في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في ظل عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصال والتلفزيون، وما يثته من برامج وأفلام التي توجه للأبناء مباشرة والتي تؤثر في تشكيل هويتهم وسلوكاتهم ووثموجه الثقافي ففي ظل هذه التغيرات لا بد للأسرة أن تحيط أبناءها بالعناية والمراقبة المستمرة .

### ثالثا: الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك أحد أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي والتي باتت تشكل عالما افتراضيا للتفاعل بين مستخدمي الفيسبوك، إلا أن هذه الوسيلة كغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى تحمل في طياتها العديد من الآثار على المستوى القيم والأخلاق بشقيها الإيجابي والسلبي .

وعليه يهدف هذا العنصر إلى تسليط الضوء على أثر الفيسبوك على هذا المجال من خلال صور التفاعل الاجتماعي كما تكمن أهمية الدراسة في الإحاطة بالرموز والمعاني سواء كانت مشتركة أم لا بين مستخدمي الفيسبوك وكيف تسهم إما في الحفاظ على القيم الاجتماعية أو تعدي ذلك لثقل للآثار السلبية لها على مستوى نسق القيم والأخلاق للشباب الجزائري .

<sup>1</sup> - عمرو صلاح، الوطنية الحديثة "بناء الهوية في المجتمعات التكنولوجية.. سنغافورة نموذجا" ، المستقبل للبحاث و الدراسات المتقدمة، 2016، ص 12

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزيز

يعيش المجتمع العديد من التغيرات الاجتماعية التي تؤثر على الحياة الاجتماعية للأفراد خاصة مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة اليوم، والتي لها تأثير كبير على الفرد خاصة على الجانب القيمي والأخلاقي، ومن بين هذه الوسائل الخاصة بالاتصال نذكر الفيسبوك والذي يعد من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الفرد، والتي لها تأثير على تشكي قيم الفرد من خلال مجموع التفاعلات الاجتماعية الافتراضية في هذا المجال الواسع والذي يضمن ثقافات عدة .

يتمحور مضمون البحث في البحث عن المضامين الاجتماعية التي يشكلها الفيسبوك والتي تؤثر على النسق القيمي للفرد، وكيف يمكن له التعامل مع هذه الوسائل التواصل الاجتماعية التي باتت جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد ولهذا تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على أحد هذه الوسائل وهي الفيسبوك وتأثيره على النسق القيمي والأخلاقي للشباب الجزائري .

### 1. تعريف الفيسبوك

يعد الفيسبوك أحد مواقع التواصل الاجتماعي أطلق في الرابع من فبراير سنة 2004 و الموقع يتبع نفس شركة فيسبوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة <sup>1</sup>.

ويعرف أيضا على أنه من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه

<sup>1</sup> - متوفر على الموقع <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 1-03-2017، زمن الزيارة 09:01.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ويتواصل معه ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية ، وتمتع الأسماء المستعارة والألقاب.

ويستطيع كل عضو أن يقف على أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذة من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها وهنا تبرز أهمية الفيسبوك أو دوره في الحياة الاجتماعية لدى الفرد سواء على مستوى التفاعل أو التواصل.

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين .
- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم.<sup>1</sup>
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم.
- يتيح الفيسبوك فرصة تحميل البومات الصور.

<sup>1</sup> - عثمانة زبهة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلاب الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، (2016/2017)، ص 22 .



### 2. سلبيات التعامل مع موقع فيسبوك

هناك سلبيات ومخاطر ظهرت على السطح بعد انتشار موقع فيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات .

- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون أحيانا تهدد خصوصيتهم .

استغلال الموقع من جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.<sup>1</sup>

### 2. نظريات التواصل الاجتماعي

- النظرية البنائية

وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، وحسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد، وتكون ذات نمط

<sup>1</sup> - نزيهة عثمانة، مرجع سابق، ص 29

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع .

### - نظرية الحلقة الاجتماعية

هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)، وشبكات التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة .<sup>1</sup>

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضاً اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكّلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي .

### - نظرية الشبكة الاجتماعية

هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج وخصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية، وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات،

<sup>1</sup> - بارة سمير، تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، د س، ص 10.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والمورد المتاح للشبكة .

### - نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي

لقد أعادت الشبكات الاجتماعية التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي. إذ ترى هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي.<sup>1</sup>

### 3. قراءات حول واقع استخدام المجال الافتراضي

كما أنه أسباب الانحراف الافتراضي في مجتمع الفيسبوك هو استخدام بيانات افتراضية غير حقيقية تمكن هؤلاء الأفراد من التفاعل دون التعرف عليهم و هذا أيضا ما تم التوصل إليه في دراسة للباحثين ( أمال كزيز وساحي علي ) أن للفيسبوك تأثير كبير على الأبناء من خلال تفاعلاتهم داخل هذا المجتمع الافتراضي حيث يستخدم أغلب المراهقين الفيسبوك في غايات غير نفعية كإثبات الذات أو تكوين علاقات افتراضية أغلبها علاقات مؤقتة مبنية بنماذج اجتماعية و ثقافية متعددة تجعل التفاعلات الاجتماعية أغلب منها تفاعلات افتراضية بعيدة عن النموذج الثقافي الأصلي للأبناء.

<sup>1</sup> - بارة سميرة، مرجع سابق، ص 09.

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

خاصة في غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الوالدين أو الأسرة ككل الذي قد يكون قصورا لعدم ثقافة الأولياء بمخاطر و سلبيات الفيسبوك، حيث تم استنتاج أن أغلب الأبناء لهم هوية متشتمة تخلق لهم أزمة تشكيل الهوية ما يؤدي بالفرد إلى التشتت في تفاعلاته من خلال النماذج المتعددة التي يتفاعل بها.

إلا انه لا يمكن إنكار أن لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفيسبوك بصفة خاصة سلاح ذو حدين لذا لا بد من استيفاء ما يفيدنا منها والتخلي عن الجانب السلبي لها وهذا لا يتأتى إلا من خلال ترشيد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي و تفعيل دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية ذات الصلة.<sup>1</sup>

كما أن أكثر من حساب فيسبوك وبأسماء مزيفة ويجنس مختلف ( حيث قد تستخدم البنت اسم ولد و العكس) إضافة إلى وضع (سن زائف) كما أن تفاعلات الأبناء عبر الفيسبوك ما يدل على أن تفاعلاتهم مع الأفراد الآخرين لا يحمل النموذج الأصلي لهم وهذا ما تطرق إليه العالم " اريك اركسون" في علم النفس الاجتماعي إلى أن تشكل أزمة الهوية يبدأ الفرد في البحث عن مصادر جديدة للمعنى و الانجاز و القيمة " .

---

<sup>1</sup> - أمال كزيز وساحي علي، تأثير الفيسبوك على تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد2، تندوف، الجزائر، 2017، ص 131

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

كما أن بعض مستخدمي الفيسبوك يريدون التقليل من بعض النقايس التي تتمركز في شخصيتهم حيث يعبرون عنها من خلال المنشورات أو الصور أو المقولات حيث يعتبر أغلب الأبناء أن الفيسبوك مجال للحرية عن التعبير عكس ما هو سائد داخل المجتمع الواقعي.<sup>1</sup>

يتضح أيضا أن الفيسبوك يحمل مجموعة من السلبيات التي باتت منتشرة اليوم في هذا المجتمع الافتراضي ما يدل على أن الانحراف له أشكاله الرمزية التي تهدد البناء القيمي والنسق الأخلاقي التي قد تنتقل للواقع الاجتماعي أيضا وقد تكون أيضا انتقالا من الواقع إلى الافتراض من خلال العلاقات الافتراضية كما ذهب إليها نظرية الرأسمال الافتراضي فقد " أعادت الشبكات الاجتماعية التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي".

إذ ترى هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر على النسق القيمي.

إن أغلب الباحثين قد تلقوا العديد من الروابط الخاصة بـصور وأفلام و صفحات ومجموعات لا أخلاقية وإباحية، دليل على أن هذا المجتمع الافتراضي يتكون من بيئة للتفاعل الغير رسمي التي تدل بدورها على الانحراف لدى مستعملها و دليل آخر على ذلك صور المعاني والرموز واللغة المستخدمة في التعليقات والتي أغلبها كلمات للشتم .

<sup>1</sup> - أمال كزيز مرجع سابق، ص 131

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة يتضح أن لوسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك سلبيات وإيجابيات لمستخدميه، حيث ينبغي على مستخدمي الفيسبوك التواصل بصورة إيجابية ترقى لتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن اللاقيم الاجتماعية والأخلاقية وهذا ما يستطيع مستخدم الفيسبوك تحقيقه .

كما نجد أن أغلب الفئات التي تعمل على نشر معاني ورموز مسيئة للأخلاق ومنافية لقيم المجتمع ما هم سوى أشخاص لا يتفاعلون في صفحاتهم بمعلوماتهم الحقيقية خاصة الاسم والبلد فيتيح لهم هذا التوجه نحو الانحراف الافتراضي، في هذه الصفحات وجعل صفحاتهم عبارة عن صفحات ومجموعات لأفلام إباحية أحيانا أو صور إباحية، إلا أن الغريب نجد تفاعلات حول مثل هذه الصفحات ما يدل على أن هذا المجال فتح مجالا آخرًا للتفاعل في صورته السلبية و بكل أريحية.

### رابعا: التيك توك

تعدد مواقع التواصل الاجتماعي بتعدد استخداماتها وغاياتها حيث يعتبر Tik Tok الصيني النشأة من بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخرا بين أوساط الشباب الجزائري بكثرة. حيث يتيح هذا المجال الافتراضي فرص الحرية اللامحدودة لمستخدميه من تشارك وتقاسم عروض فنية من (أغان ورقص و تهرج وتقليد شخصيات...) من خلال مقاطع فيديو قصيرة تعد بثواني قليلة لكنها تسمح بدمج مستخدميه في فضاء افتراضي يتنافس فيه على أكبر عدد مشاهدة وتداول للحصول على إشارة التثبيت مثل الفنانين.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

حيث يعتبر استخدام مثل هذه المواقع بهدف تحقيق غايات معينة أو قد يكون استخدامها بدون وعي بمخاطرها في حين قد تؤثر على مستوى أفعالهم وتفاعلاتهم الاجتماعية والتي بدورها تؤثر على جانب تشكيل هويتهم داخل المجتمع من خلال اكتساب أو استبعاد مجموعة من القيم التي تسبب أنوميا على مستوى بناء الهوية، ولهذا إن اختلاف خصوصية كل مجتمع هي العامل الوحيد الذي يتحكم في إيجابيات أو سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى هذا الأساس نبحث في هذه الجزئية حول واقع استخدام Tik Tok في المجتمع العربي خاصة الجزائر حول تمثلات مستخدميه Tik Tok لهذا الموقع الافتراضي وكيف ينعكس على تشكيل هويتهم داخل المجتمع وعلى مستوى العلاقات والأفعال الاجتماعية لهم .

### 1. نشأة التيك توك

لم يكن أليكس زو الشريك المؤسس والمدير التنفيذي الشريك لتطبيق ميوزكلي musical.ly (الآن tiktok) يشك ولو للحظة في مدى استجابة العالم لتطبيقه الجديد بعد أن وجه وجهه من العلم إلى الرقص فبادئ الأمر وفي سنة 2014 ، كان أليكس زو مع شريكه "لويس يانج" يعملان على تصميم تطبيق خاص بالفيديوهات التعليمية القصيرة، وكانا قد اتفقا مع المعلمين لأن يكون أقصر مدة للفيديو الواحد الذي يتناول موضوعا تعليميا هو 5 دقائق وذلك لأن الكثيرين يقبلون على الدورات التعليمية أونلاين..

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ولكن قلما تجد من يواصل دراستها للنهاية لطول الفيديوهات والمثل منها فكانت فكرته جميلة وعرضها على المستثمرين الذين أبدوا استحسانا وتشجيعا فاستطاع جمع 250 ألف دولار لكن فكرته لم تنجح وانفق كل ماله وبقي معه سوى 8 وباءت فكرته بالفشل ففكر في استثمارها في فيديوهات للرقص والحركة على أنغام الموسيقى، وتقليد الأصوات التي نجحت نجاحا باهرا ليصل الأمر إلى محادثات بين مستعملي التطبيق فزاد مدخوله إلى أن وصل 75 مليون دولار وأصبحت شركته byte dance من أكبر الشركات الناشئة قيمة في العالم.<sup>1</sup>

التغييرات التي قام بها " أليكس " على تطبيقه جعلته مميّزا عن غيره فهو قد غير كثيرا من المسميات فالمستخدم user له اسم آخر وهو muser وهو يعني الملهم والأشخاص الذين يضيفونك ليس اسمهم أصدقاء، أو حتى متابعين بل اسمهم معجبين والحسابات الموثقة ليست بعلامة صح بل علامة تاج الخاصة بالمشاهير هذه التعديلات جعلت منه تطبيقا مشهورا حتى بلغ عدد مستخدميه 500 مليون مستخدم شهريا وكل هذه المسميات لا تدل على شبكة اجتماعية كما سماها هو بل سباق يدفعك دفعا إلى محاولة التميز على أقرانك من مستخدمي التطبيق ومحاوله كسب عدد كبير من المعجبين وإلا سيصيبك الإحباط وإحساس بأنك غير مقبول .

<sup>1</sup> - التيك توك، تاريخ التصفح 2019/11/1، زمن التصفح 10.11، <https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone>



### 2. التعريف تطبيق TikTok تيك توك

تيك توك هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية، وتقول الشركة المطورة للتطبيق، وهي شركة ByteDance الصينية التي استحوذت على تطبيق musical.ly في شهر نوفمبر من العام الماضي، وهو التطبيق الذي كان يوفر نفس الميزة، أن تيك توك يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم.

#### - كيف تستخدم تطبيق TikTok تيك توك

بمجرد فتح تطبيق تيك توك، ما على المستخدم إلا النقر على زر “+” لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثانية، لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة الـ CD، ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالباً.

وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات متحركة أو إيموجي، إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركة مختلفة على مقاطع الفيديو، كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - زمن التصفح 12.11، تاريخ التصفح 2019/12/11

<https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/>

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

ومثل أي شبكة اجتماعية أخرى، بمجرد فتح TikTok تيك توك، يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة، أو استعراض أبرز الوسوم والموضوعات الشائعة أو البحث عن مستخدم أو موضوع ما من خلال تبويب البحث، وذلك مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بأي مقطع فيديو أو الضغط ضغطة مطولة لإبداء عدم الإعجاب، بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديدة.

ونجح TikTok في جذب المشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل فيس بوك وانستغرام وسناب شات، وذلك بفضل الانتشار الواسع للتطبيق عالمياً، وكانت شركة Bytedance التي تمتلك التطبيق قد نجحت في وقت سابق من شهر أكتوبر الماضي 2018 في الحصول على جولة استثمارية جديدة، وذلك بقيمة 3 مليار دولار أمريكي لترتفع قيمة الشركة إلى 75 مليار دولار وفقاً لبلومبرج، وهو ما يجعلها الشركة الناشئة الأكثر قيمة في العالم<sup>1</sup>.

### 3. التيك توك في الجزائر

استهداف فئة المراهقين هذا التطبيق موجه لشريحة جديدة من المجتمع لم تعهد الدخول إلى متاهات العالم الرقمي وهم الشباب الصغار؛ الذين تتراوح أعمارهم بين (13 و18 سنة) وهذا من

---

<sup>1</sup> - <https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/>

التيك توك، زمن التصفح 2019/11/10، زمن التصفح 11.30

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

أجل الهروب من الرقابة الأبوية فجل وسائل التواصل الاجتماعي تحوي جميع الأعمار مما جعل الصغار تحت الرقابة الدائمة، فاخترع هذا التطبيق حتى يمنحهم الحرية المطلقة في عالم بلا قيود غير أن الملفت للانتباه في الجزائر أن هذا التطبيق يستعمله الكل صغيرهم وكبيرهم حتى أن البعض يسجل فيديوهات لأمه أو لأبيه أو إخوته الصغار هذا الأمر الذي استاء منه الجميع.

تطبيق حطّم القيم والخصوصية إن الجانب النفسي في استعمال هذا التطبيق يلعب دورا كبيرا فجمع الإعجاب والمشاركات بأي طريقة كانت هو الهدف الأسمى لهم ليشعروا بنشوة النجاح المزيفة.

نشوة تقدر ب 15 ثانية فالكثير من الفيديوهات تحتوي على تنمر بالسخرية ممن هم أقل مالا او مستوى اجتماعي أو ثقافي أو غيره ولا خصوصية فيه فغرف نوم الفتيات والشباب تظهر في كثير من الفيديوهات في منازلهم على الأخص غرفهم الخاصة، وقد يظهر في الفيديو أحد أفراد الأسرة وهو يجلس في الخلفية ولعل أبرز ما فيه هو المبالغة فهي سمة أغلب الفيديوهات سواء في الملابس أو الماكياج لدى الشباب فالكل على التطبيق يظهر بصورة أقرب للمثالية لا عيوب في الوجه أو الجسم أو الشخصية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - تيك توك، <https://www.djazairiss.com/akhbarelyoum/26216> زمن التصفح

12.12، تاريخ التصفح 7 2019/10.11

- صورة توضح صورة لشعار موقع التواصل الاجتماعي التيك توك



4. انعكاسات التيك توك على واقع التفاعل الاجتماعي للفرد

✓ تأثير التيك توك على أفعال وتفاعلات الأفراد

نستنتج مما سبق أن التيك توك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر وبشكل كبير على مستوى تفاعلات وأفعال الشباب، كونها تعطي أبعاداً لأنوميا التفاعل الاجتماعي على مستوى تشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث يكون الأفراد مجموعة من المعاني والرموز المشكّلة للأفعال الاجتماعية التي تمتاز ببعدها عن الواقع الاجتماعي وثقافة المجتمع وتقاليده .

✓ تأثير التيك توك على مستوى القيم الأخلاقية

تعتبر القيم من بين أهم المعايير الاجتماعية التي تسهم في بناء المجتمع من خلال التركيز على ظاهرة استخدام التيك توك Tik Tok ، فحسب حالات الدراسة فإن استخدام مثل هذا الموقع لا يسهم في المحافظة على قيم المجتمع وإعادة إنتاجها في حين تتجه نحو تشكيل قيم أخرى

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

غالبا ما تتجه نحو قيم المجتمع الافتراضي، حيث تمتاز هذه القيم بكونها قيم مشتتة بين الواقع والافتراض والتي لا تعبر غالبا على القيم الفعلية لهم .

### ✓ تأثير التيك توك على مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية أساس بناء المجتمع فإذا امتازت بالوعي في التفكير والتنشئة السليمة والتربية الذاتية أدى ذلك إلى المحافظة على قيم المجتمع، وإعادة إنتاجها بما يوافق الاستقرار والتوازن الاجتماعي، فالعلاقات الاجتماعية المبنية على مستوى موقع التواصل الاجتماعي التيك توك غالبا ما تحكمها أهداف وغايات محددة كالمرح واللاجدية ويغلب عليها طابعا افتراضيا .

### ✓ تأثير التيك توك على هوية الفرد

تمثل الهوية مبدأ أساسيا في تحقيق ما سبق من أفعال وتفاعلات وقيم اجتماعية حيث يجب أن تتشكل الهوية من مبادئ فعلية ملموسة تعبر عن مبادئ التربية والتنشئة الاجتماعية الفعالة والوعي كذلك، إلا أن التيك توك أدى وبشكل كبير إلى محاولة تجسيد حالة لا معيارية أدت إلى تشتت أفعال وتفاعلات الشباب وبدأ يتخللها قيم أخرى تعترب بدورها مجال اجتماعي آخر لم يسهم في المحافظة على الهوية الفعالة لدى الفرد.

إن التيك توك كأحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة بكثرة خاصة من قبل فئة الشباب الجزائري تعددت غايات استخدامه، حيث لم تستخدم بصورة هادفة بحيث اتجهت نحو

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

أهداف وغايات ترفيهية أو للتسلية غالباً، كما أن شباب اليوم يجدون فيه متعة كونه يعطي هامشا من الحرية لدى أغلب حالات الدراسة .

وعليه يعد استخدام التيك توك لدى الشباب وخاصة المراهقين منهم استخداما مبالغاً فيه يصل إلى درجة الإدمان من خلال استخدام الهاتف النقال حيث يعتبر هذا المجال الافتراضي المسيطر على تفاعلات أغلب الشباب حيث يتفاعلون مع العديد من الأفراد و بثقافات متعددة تأثر على تشكيل هويتهم بين هوية فاعلة في هذا المجال أو هوية منقادة إلى جماعة ما، خاصة في غياب رقابة الأسرة والمجتمع.

كما يجد اغلب الأبناء في التيك توك المتنزه الوحيد لفرض تواجدهم أو تكوين علاقات اجتماعية تتعدد بتعدد غايات الشباب من استخدام هذا الموقع الاجتماعي، حيث يأخذ العديد من القيم والمعايير من هذا المجتمع الافتراضي، ويتفاعل بها في حياته اليومية في ظل المعايير والقيم السائدة داخل المجتمع ما قد يشكل العديد من التناقضات على مستوى الفعل والتفاعل مع الأفراد ما قد يشكل أزمة هوية بين ما تحمله الشخصية الافتراضية و الشخصية الواقعية .

في حين نجد من اتجه إلى التفاعل الاجتماعي الحقيقي المبني على مؤشرات الشخصية الواقعية ومن هنا يغترب هؤلاء الشباب (المبحوثين) إلى المجال الأصلي لهم و استخدام التيك توك في تحقيق غايات و أهداف ثقافية أو ترفيهية .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

فلا شك أن صفحة التيك توك مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا وينتهي بها الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى العزلة عن المجتمع مم يؤدي إلى هدر في الطاقات ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصا لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبله, فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن الخلاص منه فيظل منهم مرابطا أمام هذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا عشر ساعات في اليوم الواحد .

### خامسا: أنوميا التفاعل الاجتماعي وتشتت القيم الاجتماعية

يختلف المرض الفكري عن غيره من الأمراض (الجسمية المادية، المعنوية) التي تصيب الإنسان كالأمرض النفسية وغيرها، إلا أن المرض الفكري في صورته السوسولوجية هو المرض الناتج عن مخالفة الفرد لمعايير المجتمع، الثقافة، القيم، التربية، القوانين، المعرفة... والمعاملة أي كل ما تشمله الأفعال الاجتماعية السوية .

ولهذا يبحث هذا العنصر عن الخلل المعياري الذي يصيب الفكر الإنساني في مجتمعه والذي يعكس تجاوز معايير اجتماعية ثقافية في مجال التفاعل .

كما ينعكس المرض الفكري الاجتماعي للفرد على مجالات اجتماعية عدة وقد يؤثر عليها غالبا بالسلب مما يعمل على ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية في الحياة اليومية ... قد نتساءل مثلا

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

لماذا يحطم الفرد الممتلكات العمومية؟ لماذا تظهر بعض المعاني المسيئة؟ ما هو الكذب؟ .. وغيرها من الأسئلة المماثلة والتي تصب كلها في مفهوم المرض الفكري .

ولهذا يمكن تعريف المرض الفكري الاجتماعي بأنه: " تشكل مجموعة من المعاني والرموز بلاوعي للأفعال الممارسة في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تعيق التفاعلات الاجتماعية وتحد منها ومن فاعلية تكوين العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بين أفراد الجماعة ومنه تظهر العديد من الأفعال المخالفة للقيم المتعارف عليها " .

كما يمكن تعريفه بأنه : " فقدان الفرد لمعنى التعايش الحضري بين الجماعات نتيجة لعدم تقبل بعض التغيرات الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، وهو أيضا رد فعل للأفعال والتفاعلات الغير مقبولة في ذهن الفرد ( الرموز والمعاني التي يعطيها الفرد حول موقف ما) " .

### 1. العوامل المشككة للمرض الفكري الاجتماعي

- التغير الاجتماعي .
- النرجسية .
- فقدان المعنى وفقدان الهدف .
- قلة التواصل مع الأفراد وتكوين رؤى ووجهات نظر حول بعض المواقف بشكل اعتباطي نابع من ذاتية الفرد .
- التعصب لأفكار وآراء معينة وعدم تقبل النقاش والحوار .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

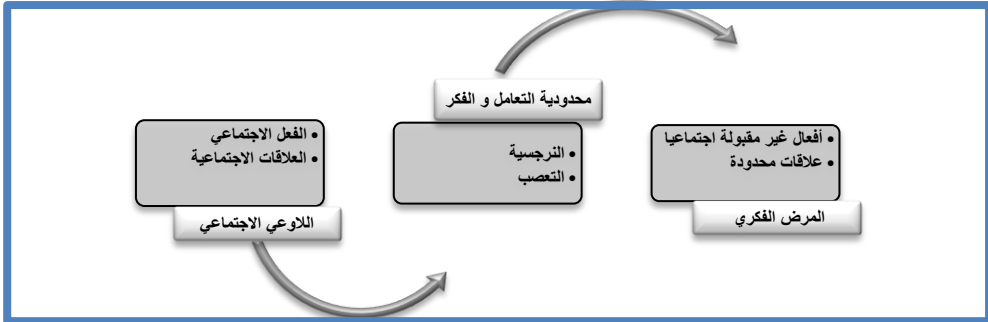
أ. أمال كزير

### 2. المرض الفكري الاجتماعي والمجتمع

كما سبق الإشارة إلى أن المرض الفكري كمصطلح جديد في حقل علم الاجتماع والذي يختلف عن مفهوم 'الذهان' الاجتماعي فالأول له مفهومه السوسولوجي والثاني له مفهوم في مجال علم النفس، وعليه يعد المرض الفكري تعبير عن وجود خلل في البناء الفكري والاجتماعي والقيمي للفرد والمجتمع .

وعليه قد يحمل المرض الفكري الاجتماعي مظاهر عدة رمزية منها ومادية، وهذا ما نجده أيضا عند "بيار بورديو" فالعنف الرمزي مثلا يمكن اعتباره أحد مظاهر المرض الفكري، وهو الحال أيضا بالنسبة للعنف المادي وهذا نتيجة لعدم قدرة الفرد على تسيير العلاقات الاجتماعية بصورة سليمة تمكنه من التغاضي على بعض التفاهات التي لا تسهم في بناء الأفعال الواعية .

شكل يوضح تشكّل المرض الفكري الاجتماعي لدى الفرد - إعداد الباحثة -



إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

### 3. كيف يمكن التعرف على الفرد اللاواعي فكريا ؟

الحامل للمرض الفكري الاجتماعي هو أحد أفراد المجتمع يمكن معرفته من خلال مجموع أفعاله وتفاعلاته مع باقي الأفراد ومن خلال أيضا المواقف الاجتماعية والحوار وغيره من مؤشرات في هذا الجانب :

- التسرع وسوء الظن بالآخرين دليل على أن الفرد يعاني من مؤشرات المرض الفكري حيث أن سوء الظن والتسرع حتى في بعض المواقف دليل أيضا على قلة الوعي، فقد يفقد الفرد ثقة أصدقائه أو من يتعامل معهم و تصبح علاقاته الاجتماعية محدودة في بعض المواقف كالعامل والدراسة ... ولهذا نجد حسن الظن وعدم التسرع من صفات الإنسان المسلم الواعي التي أوصى الدين الإسلامي بها لقوله تعالى :

" يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم و لا تجسسوا و لا يعتب بعضكم بعضا أوجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه و اتقوا الله إن الله تواب رحيم (12). الحجرات.

#### - العنف الرمزي

يعتبر العنف الرمزي كما أشار إليه " بيار بورديو " أحد نتائج المرض الفكري الاجتماعي كونه تعبير عن رفض فعل ما أو فكر أو موقف ما، ما يسبب لدى الفرد مجموعة من المعاني المشتتة حول ظاهرة معينة قد تكون هذه الظاهرة أو الأفعال مقبولة اجتماعية ومرفوضة لدى الفرد، وقد تكون

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

مرفوضة لدى المجتمع ومقبولة لدى المريض فكريا اجتماعيا ما يسبب حالة من تشتت الأفعال الاجتماعية و التعبير عنها بصور رمزية مثل الكتابة على الجدران، تخريب بعض المرفقات العامة... الخ.

### - العنف المادي

للعنف المادي العديد من الصور المعبرة عنه لكن نجد غالبا أن العنف الجسدي من أبرز صور العنف المادي والذي هو تعبير عن حالة ما قد يجد فيها الفرد راحة اجتماعية أو نفسية مثل العنف في الملاعب والعنف بين الأفراد كالشجار وغيرها وهي دليل على التخلف وعدم الرقي، في الفكر وما هي سوى أحد أسباب تشكيل المرض الفكري، لدى الفرد فمفهوم المرض الفكري هنا يتجسد في غياب التعايش بين الأفراد وغياب التفاهم ومناقشة الأمور سلميا وحل الخلافات حضريا.

### - العزلة الاجتماعية

العزلة الاجتماعية بدورها أحد مؤشرات المرض الفكري الاجتماعي فكيف للإنسان أن يكون منعزلا؟ ونحن نعلم أن الإنسان اجتماعي بطبعه يتفاعل مع الأفراد ويقيم علاقات اجتماعية سواء كانت علاقات زمالة أو عمل أو دراسة ... وقد نتساءل حول أسباب وصول الإنسان للعزلة؟ وكيف يمكن التغلب على هذا الجانب منه؟ .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

### ثقافة التربية البيئية

#### – أولاً: التربية والبعد البيئي

يهدف هذا الجزء إلى تسليط الضوء على أحد أهم المواضيع الاجتماعية والتربوية ذات الصلة بالمجال البيئي انطلاقاً من مفهوم التربية البيئية كمفهوم واسع يحمل في طياته العديد من المؤشرات التي تسهم في تحديد أهدافه .

وعلى هذا الأساس تم اختيار الأسرة كأحد المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تعنى بعملية التربية البيئية من خلال تشكيل قيم المحافظة على البيئة انطلاقاً من الثقافة الأسرية، والتي قد تعبر عن الوعي البيئي، وأهميته في إعادة إنتاج هذه القيم والمبادئ انطلاقاً من آليات تفعيل التربية البيئية التي تم

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

التوصل إليها كالتشجير، وحملات التوعية داخل المحيط المنزلي وخارجه؛ أي امتداد هذه الأفعال والتفاعلات لمجالات أخرى لتصير جزءاً لا يتجزأ من أفعال الفرد يسهم من خلالها في الارتقاء والمحافظة على الطبيعة والبيئة في مجالاتها المختلفة .

إذا موضوع البيئة يعتبر من مواضيع الساعة في المجتمع كونها ترتبط بشكل مباشر بالتطور والتنمية الاجتماعية وحتى التنمية الفكرية باعتبارها حاجة ضرورية لما لها علاقة وطيدة بالجانب التربوي الاجتماعي، فلا ترتبط التربية بالتنشئة الاجتماعية التقليدية كمجال يسهم في تربية الطفل على قيم محددة بل يتعدى ذلك إلى كونها مجال واسع ينمي العديد من المهارات والأفعال لدى الفرد .

فالتربية علاقة بالتنمية لا يمكن إنكارها كونها تهدف إلى تحقيق هدف تربوي تنموي يسهم في الارتقاء بالحياة الاجتماعية وتشكيل مجموعة من القيم والمبادئ ذات الصلة بالمجال البيئية ولا يتأتى هذا إلا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والعملية التربوية للأسرة وكافة المؤسسات الاجتماعية الأخرى لتصير عملية تطبع اجتماعي كجزء لا يتجزأ من حياة الفرد، فالمرابعة الوالدية للأبناء مثلاً وحثهم على المحافظة على البيئة تسهم في تشكيل قيم بيئية وهو الأمر نفسه بالنسبة لأفعال أخرى تشترك في نفس الهدف .

" أما الحديث في عن مواجهة المشكلات البيئية فقد اتخذت العديد من الدول الإجراءات التكنولوجية، وسنت بعض القوانين والتشريعات، ولكن تبين بعد ذلك أن القوانين والتشريعات البيئية رغم أهميتها لا تكفي لحماية البيئة، ما لم يساندها فهم الأفراد لهذه البيئة والعلاقات المتشابكة بين عناصرها، ووعي منهم بأهمية حماية البيئة بالنسبة لهم وللأجيال القادمة .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

كما أن المشكلات البيئية لا يمكن حلها عن طريق إجراءات تكنولوجية، فهذه الإجراءات رغم أهميتها لا تكفي وحدها لمواجهة هذه المشكلات، التي ينبغي أن تحل في إطار أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعن طريق خطة عمل شاملة تشجع الانضباط في أنماط التنمية وفي أساليب حياة الأفراد وسلوكهم.<sup>1</sup>

فمعظم المشاكل البيئية ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، التي تعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية، ولذلك فمحاولة حل هذه المشكلات يجب أن تنبع أساساً من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة والجوانب غير الصحية في هذه العلاقة، حتى يمكن معالجتها على أسس سليمة لمواجهة المشكلات البيئية ينبغي أن تنطلق من الفرد نفسه، فهو العنصر الرئيسي في البيئة والمستفيد منها، والسبب المباشر في مشاكله.<sup>2</sup>

تعددت الآراء واختلفت حول مفهوم التربية البيئية ومعناها، باعتبار التربية البيئية مفهوماً تربوياً حديث نسبياً نتج عن تفاعل معنى التربية والبيئة، ولذلك تعددت معاني وأهداف هذا المفهوم بتعدد العملية التربوية وأهميتها من جهة، ومعاني البيئة من جهة أخرى .

وعلى هذا الأساس تنطلق مشكلة الدراسة في فهم معنى التربية البيئية من منظور تربوي جديد يسهم في إيضاح كيفية تشكيل القيم المحافظة على البيئة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تم اختيار الأسرة كنموذجنا يسهم في تشكيل القيم البيئية من خلال التربية وكيف تسهم هذه

<sup>1</sup> - سالم عبد الله جاسم، لاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة الكويت مشروع ممول من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت تحت رقم TT036، ص 23.

<sup>2</sup> - سالم عبد الله جاسم، مرجع سابق، ص 23.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

المؤسسة في جعل التربية البيئية عملية مستمرة يعاد إنتاجها من جيل لآخر كهدف تنموي فكري للفرد.

### 1. دراسات حول واقع التربية البيئية

قام عصام توفيق قمر 2004 بدراسة الأنشطة المدرسية والوعي البيئي الأطر النظرية الأدوار الوظيفية، والتجارب الدولية، وقد توصل إلى النتائج الآتية:

اختلاف نوع ودرجة المشكلات البيئية من دولة إلى أخرى و الاهتمام بالمشكلات البيئية من قبل هذه الدول وفق مدخلين، الأول المعالجة القانونية لأسباب المشكلات البيئية، والثاني هو الاهتمام بالتربية البيئية، مع تسجيل اختلاف في مظاهر هذا الاهتمام من دولة إلى أخرى.

التأكيد على أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للطلاب، أعضاء هذه الجماعات، ولكنها تختلف فيما بينها من حيث الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها لتحقيق الوعي البيئي والاهتمام بتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية، مع التركيز على أبعادها ومشكلاتها ومظاهرها من خلال توجيه اهتمام مشرفي النشاط المدرسي لضرورة ثارة انتباه تزويد الطلاب بالمعارف البيئية، وحثهم على تنوع أنشطتهم في ذلك، والطلاب نحو أهمية دورهم في مواجهة المشكلات البيئية.

أما زردومي أمجد 2007 بدراسة دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المدعن وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يرى بأن المنهج الوصفي هو محاولة لتشخيص واقع السلوك البيئي، والكشف عن النزاعات والميول والأفكار، و القيم الكامنة وراء التصرف

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال حمزيز

في الماضي و الحاضر على أساس تحليل مكونات الواقع الاجتماعي... تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ، كما تنوعت أدوات جميع البيانات بين الملاحظة والاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى:

أن برامج التعليم البيئي تضطلع بدور تصحيح الأخطاء في التعلم على أساس تقويم الإدراك لمشكلات البيئة .

بالنسبة لـ عيلة غربي 2009 قامت بدراسة التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. توصلت الدراسة إلى:

- التربية البيئية لا زالت مهمة، ولا تكتسي أهمية بالغة، ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها، إذ أن المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة، والمعلم لا يتم إعداده، الأمر الذي يحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية وتحقيق أهداف التربية البيئية. واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

- الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية وأن المؤهل الدراسي وأقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية . لم تهتم المواد الدراسية في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية بالمشكلات البيئية في الجزائر، فقد كان التركيز فقط على مشكلة التلوث البيئي.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا



### 2. مفهوم التربية البيئية

يرى البعض أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية، والبعض الآخر يرى أن التربية البيئية أشمل وأعمق؛ حيث تطور مفهوم التربية البيئية ليشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية؛ بعد أن كان مقتصرًا على الجوانب البيولوجية والفيزيائية.

وأصبحت النظم التربوية الحديثة تضع في مناهجها مواضيع ذات مضامين لها علاقة بالبيئة، مع إعطاء الأولوية للمشكلات التي تتعلق بكيفية حماية الموارد الطبيعية، والأحياء النباتية والحيوانية، وما يتعلق بها من موضوعات، كما قد توسع وتطور الاهتمام بمفهوم التربية البيئية والثقافة البيئية، نتيجة للمؤتمرات والندوات والأنشطة الاجتماعية والتوعوية التي تساعد على فهم منطق التربية البيئية في المجتمعات.

-التعريف بالتربية البيئية، كما أقرته ندوة بلغراد ديسمبر، 1975 التربية البيئية هي:

" ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واقف ويهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية، والشعور بالالتزام، ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور".

يستشف من هذا التعريف أن التربية البيئية، تسعى لتكوين الفرد في جميع جوانبه وخصائصه المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتوعيته بأهمية المشاركة في حل مشكلات البيئة ومنع حدوثها كونها المجتمع المحلي والجهات المسؤولة ككل بما فيها الأسرة والمدرسة،<sup>1</sup> وغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى... الخ.

<sup>1</sup> - طویل فیتحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012، ص 15.16.

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

- كما تعرف التربية البيئية في ضوء ما جاء في مؤتمر اليونسكو، الذي عقد في مدينة تبليسي

Tiblsi عام 1977 بأنه :

"عملية إعادة توجيه، وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية، بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، وبتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية".

يؤكد هذا التعريف على دور العلاقة بين المعارف المختلفة، واكتساب الوعي البيئي الذي يؤدي إلى المشاركة في تحسين البيئة والارتقاء بها .

ويتفق هذا التعريف مع سابقه في إبراز دور وأهمية التوعية البيئية؛ التي تنمي قدرات ومعارف الفرد في جميع جوانبه حل مشكلات البيئة والتزود بقيم المحافظة عليها والتي تعمل على إعادة إنتاجها.

-أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس : فيعرف التربية البيئية بأنها:

"العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة، والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة. يحاول هذا التعريف؛ إبراز أهمية العملية الديدالكتيكية في تشكيل الوعي البيئي، كمنطلق للتربية البيئية في حل المشكلات البيئية فرادى وجماعات، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع التعريفات السابقة.<sup>1</sup>

وعلى هذا الأساس نرى مدى أهمية مفهوم التربية البيئية والبيئة في المؤسسات والمنظمات المحلية والعالمية باعتبارها أحد متطلبات الارتقاء بالمجتمع والفرد .

<sup>1</sup> - طويل فتيحة، مرجع سابق، ص 15.16.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

### 3. أهداف التربية البيئية

- **الوعي:** مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها والوعي بالمؤسسات أو الينئات التي لها علاقة بهذا المجال سواء التي تسهم في الحفاظ على البيئة أو العكس لذا وجب أن يكون الفرد واعي بأهداف هذه المؤسسات وغاياتها.

- **المساعدة:** معاونة الأفراد والجماعات عمي اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ عمي البيئة والمشاركة الايجابية في تحسينها<sup>1</sup>.

كما أن الأهداف هي الموجهات التي يتم الاسترشاد بها في أي جهد يبذل في مجال ويعد مجال التربية البيئية من أكثر المجالات التربوية التي تحتاج إلى أهداف واضحة محددة المعالم.

ويتوقع أن تكون تلك الأهداف متنوعة بحيث تتناول الجانب الإدراكي والمهاري والانفعالي وهي تهدف إلى أن يكتسب المعرفة والقيم والمهارات ، التي تؤهله إلى حل المشكلات البيئية، متعاملا مع البيئة بكامل مكوناتها، وكما أن مفهوم التربية البيئية تنوعت واختلفت حوله وجهات النظر فإن أهداف التربية البيئية اختلفت باختلاف المجتمعات من حيث واقعها وما تعانيه من مشكلات، إلا أن جهودًا دولية ومحلية وإقليمية متعددة قد بذلت بغرض تحديد أهداف التربية البيئية:

- المعرفة : مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة، واكتساب تفهم أساسي للبيئة ومشكلاتها .

---

<sup>1</sup> - بايود صبرينة، التربية البيئية، مطبوعة مقدمة لطلبة سنة ثانية ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، 2016/2017، ص 15.

## الثقافة التربوية

### أ.أمال كزير

- الاتجاهات: مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية في اكتساب سلسلة من القيم ومشاعر الاهتمام بالطبيعة ، والمحفزات للمساهمة الفاعلة في تحسين وحماية البيئة .
- المهارات : مساعدة الأفراد في اكتساب المهارات في تشخيص وحل مشكلات البيئة .
- المساهمة : توفير الفرص للأفراد والمجموعات الاجتماعية لاكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار وحل المشكلات مما يسمح لهم بالمساهمة بوصفهم مواطنين مسؤولين في تخطيط وإدارة مجتمع ديمقراطي<sup>1</sup>.
- تمكين الأفراد من فهم الطبيعة المعقدة للبيئة، وأنها نتاج التفاعل بين عناصر حيوية (بيولوجية) وفيزيائية واجتماعية واقتصادية وثقافية وعلى التربية البيئية أن تتيح للفرد وللمجتمع وسائل إدراك الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر المختلفة والتي تتباين حدودها المكانية والزمنية .
- تنمية قدرة الفرد على إدراك أهمية البيئة في التنمية الاقتصادية والثقافية وترسيخ الشعور بالمسئولية الشخصية تجاه البيئة والحفاظ على سلامة وازدهار البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية<sup>2</sup>.
- رفع وعي الناس بالاعتماد المتبادل بين دول العالم وأقاليمه في مجالات الاقتصاد والسياسة والبيئة، وأن الأفعال التي تأتيها جماعة من الناس (في بلد من البلدان) قد يكون لها آثار بيئية على المستوى

<sup>1</sup> - البيئة والمجتمع، زمن الزيارة 14:11، تاريخ الزيارة 2018/6/30 <http://salahagag.jeeran.com>

<sup>2</sup> - UNCED

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

الإقليمي أو العالمي حيث قد تظهر هذه الآثار بعد فترة من وقت، وفي مناطق قد تكون بعيدة عن مكان إنتاج أسباجها.<sup>1</sup>

آثار بيئية على المستوى الإقليمي أو العالمي حيث قد تظهر هذه الآثار بعد فترة من وقت، وفي مناطق قد تكون بعيدة عن مكان إنتاج أسباجها.<sup>2</sup>

وفي هذا الشأن يكون للتربية البيئية دور هام في ترسيخ الشعور بالمسئولية وبأهمية التعاون والتنسيق بين دول العالم، هذا ما يستهدفه التعاون الدولي في تنمية التربية البيئية .

### ثانيا: الوعي البيئي

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه (William itelson) على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة الأخطار البيئية، كما يعرف الوعي البيئي على أنه المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها .

وعليه هو: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر

---

<sup>1</sup> - صبري الدمرداش إبراهيم، وفوزي أحمد الحبشي: الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بيئات ثلاث، القاهرة، مكتبة الأجلو المصرية، 1985، د ص.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه .

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

البيئة<sup>1</sup> نستخلص من كل هذه التعريفات أن الوعي البيئي هو عبارة عملية تحضير وإعداد الفرد للتعامل مع البيئة تعاملًا عقلانيًا واستغلال مصادرها استغلالًا رشيدًا.

### 1. مجالات التربية البيئية

#### -تعليم الجمهور:

يعد من أوسع المجالات ويعني نقل المعرفة إلى المواطنين كافة على اختلاف شرائحهم للتعرف على المشكلات البيئية في حياتهم اليومية مما يتطلب مشاركة جهات مختلفة رسمية وشعبية ومنظمات وجمعيات ونقابات فضلًا عن مساهمات الأجهزة الإعلامية المختلفة<sup>2</sup>.

#### - تعليم الفئات المهنية والاجتماعية:

لهذه الفئات تأثير كبير وواسع في المجتمع بحكم عملها ونفوذها كما المهندسين والأطباء خبراء التخطيط ورجال القضاء والقانون والصناعة والزراعة فضلًا عن الهيئات التدريسية كافة ومدراء النواحي والمحافظين ويتم ذلك خلال الدورات التدريبية والتنفيذية والتثقيفية وغيرها.

#### - التعليم النظامي المدرسي:

يتم خلال دمج موضوع التربية البيئية بمراحل تعليمية كافة وفقا لخصائص وغايات كل بلد أو منطقة وبحسب المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

<sup>1</sup> - محمد عبد الرحمن فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، العدد 47، 27 شهر ديسمبر، تونس، 2002، ص 56.

<sup>2</sup> - صبري الدمرداش إبراهيم، مرجع سابق.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

– التعليم غير النظامي (اللامدرسي):<sup>1</sup>

يشمل تعليم وتدريب القطاعات كافة خارج إطار المدارس والمعاهد خلال دورات التعليم المستمر أو الجامعات المفتوحة قد ساعدت شبكة الاتصال الدولية (الانترنت) في دعم هذا النوع من التعليم في العالم<sup>2</sup>.

### 2. الوعي والبيئية وعلاقتها تربويا

إن التربية البيئية تسعى إلى تطوير عالم سكانه أكثر إحساسًا واهتمامًا بالبيئة ومشكلاتها، ويمتلكون المعارف والمهارات والدوافع والالتزام بالعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات القائمة ومنع ظهور مشكلات جديدة، وهنا تظهر حتمية التربية البيئية لتعاضد تأثير الإنسان في بيئته في مرحلة التقدم التكنولوجي .

مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان أولاً ثم البيئة التي يعيش فيها ومن أمثلة هذه المشكلات : التلوث ، والاستنزاف ، والتصحر ، اختلال التوازن الطبيعي ، و أن الوسيلة الرئيسة الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الإنسان ، وإكسابهم القيم البيئية ، والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج التعليم العام ( المدرسة والجامعة ) ، و أهمية توعية جميع أفراد الشعوب في جميع

<sup>1</sup> – مُجد صابر سليم، المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1976، ص 12.

<sup>2</sup> سلام مجهول شهيد، التربة والوعي البيئي، جامعة واسط، كلية التربية، 2016، ص 08.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

الأعمار توعية بيئية مستمرة وإعادة النظر في المناهج بصورة عامة من خلال الوسائل الإعلام والاتصال بأنواعها المختلفة.<sup>1</sup>

يجب أن ينطلق وعي الإنسان لبيئته ومشكلاتها خلال التربية الانتقادين والخلافة التي تتوجه نحو تنمية. وبهذا تركز على :

- تنمية المهارات اللازمة لفهم العلاقات وتقديرها التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته.
  - تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية بواسطة التربية البيئية تقود إلى التمكن من اتخاذ القرارات .
  - القدرة على تحليل المشاكل البيئية واحترام التوازن البيئي وحب الطبيعة وتبني الدور الريادي في تصعيد وتيرة التنمية .
- إن التربية البيئية والوعي الناتج عنها لا يمكنها الإيفاء بالغرض المطلوب دون التزود بالوسائل التي تساعد في حل المشكلات البيئية والمساهمة الفاعلة في التنمية .

ويبرز دور القيم الأخلاقية التي تغرسها التربية البيئية والتي تتجسد في محصلتها بالوعي البيئي في قدرتها على تعديل شروط العلاقة بين الإنسان والطبيعة وهي علاقة انتهاء حيث أن الإنسان جزء منها<sup>2</sup>

من خلال ما سبق يمكن استخلاص مجموعة من النتائج الرئيسية والمتمثلة في النقاط التالية:

<sup>2</sup> - تهمامي مجد، الأسرة ودورها في غرس التربية البيئية لدى الطفل، الحوار المتمدن، 2016، متوفر <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=533669&r=0>

<sup>2</sup> - سلام مجهول شهد، مرجع سابق، ص08.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا



## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- للأسرة دور فعال في تشكيل ثقافة المحافظة على البيئة فالأسرة التي تتمتع بثقافة كبيرة في مجال البيئة وبدورها تعيد انتاجها من خلال التربية وعملية التنشئة الاجتماعية (التفاعل بين الوالدين والأبناء) فقيم المحافظة على البيئة التي يتعطيها الأسرة للأبناء تسهم في تشكيل الوعي بأهميتها أيضا .
- يتضح ان هناك العديد من آليات التربية البيئية مثل (النصح/ الإرشاد/ حملات التشجير والتنظيم) وغيرها من الآليات التي تساعد على تشكيل ثقافة حماية البيئة وهي من أكثر الآليات فاعلية.
- كما تساعد الأسرة المجتمع المحلي على تنمية المستوى الفكري والوعي الاجتماعي داخل المحيط الخارجي والداخلي للأسرة على مستوى التفاعلات والأفعال الاجتماعية .
- إن المحيط أو البيئة الاجتماعية تؤثر غالبا على أفعال الفرد وعلى اكتسابهم قيم ومبادئ لذا تعتبر الأسرة البيئة الأقرب للطفل أو الفرد التي يكتسب من خلالها أغلب معارفه بشكل مباشر أو عن طريق المحاكاة والتقليد لأفعال وثقافة الأسرة والتي هي انعكاس لثقافة الأبناء غالبا، كما يذهب "سلام مشهود" إلى: أن تنمية الإدراك بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمشكلات المتعددة كما عليه أن يجد العودة إلى التناغم مع الطبيعة وتعمل التربية البيئية إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم العلاقات وتقديرها التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته كما أن تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية بواسطة التربية البيئية تقود إلى التمكن من اتخاذ القرارات والقدرة على تحليل المشاكل البيئية واحترام التوازن البيئي وحب الطبيعة وتبني الدور الريادي

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. آمال كزير

في تصعيد التنمية الاجتماعية في مفهوم التربية البيئية والوعي الناتج عنها لا يمكنها الإيفاء بالغرض المطلوب دون التزود بالوسائل التي تساعد في حل المشكلات البيئية والمساهمة الفاعلة في التنمية" .

إن وعي الإنسان لبيئته وللمشكلات التي تحيط به في هذا المجال تنطلق من الإدراك والإحساس بالعوامل المختلفة لهذه المشكلات لذا وجب وضع خطط وآليات تسهم في تفعيل ثقافة البيئة والتربية من أجل وضعها في خدمة التوازن والاستقرار البيئي، حيث تعد التربية البيئية مطلباً أساسياً لتنمية الاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالمجال التنموي والبيئي كما تسهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بفهم والإحاطة بمشكلات البيئة وتبني الطرح القائم على المحافظة عليها.

كما أن استخدام العديد من الآليات المتمثلة غالباً في أفعال ملموسة نابعة عن الثقافة البيئية تسهم بشكل كبير في تشكيل قيم المحافظة على البيئة وقيم الوعي البيئي، وعليه أم مجال التربية يضم العديد من المجالات الفرعية التي لها علاقة بالتنمية في جميع المجالات، ولا يخفى دور التربية في مجال التنمية والبيئة لذا وجب تفعيلها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة... كما توصلنا أيضاً إلى الدور البارز للأسرة في تشكيل قيم المحافظة على البيئة .

❖ تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في التشجيع على غرس قيم المحافظة على البيئة في المجتمع الجزائري .

❖ عدم جعل التربية البيئية حبيسة الأسرة أو المدرسة لذا وجب على كل الأفراد نشر ثقافة التربية البيئية من خلال النصح والإرشاد .

❖ إشراك الأطفال في حملات التشجير .

❖ تنبيه ومراقبة أفراد الأسرة حول أهمية الطبيعة في المجتمع ووجوب المحافظة عليها .

❖ ترك أماكن التنزه والجولات نظيفية .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

- ❖ المشاركة في حملات توعوية غير رسمية في المساجد أو الأحياء .
- ❖ المساهمة في تنظيف الحي مع الأبناء .
- ❖ تنبيه الأبناء عند رمي النفايات في أماكن غير مخصصة لها .
- ❖ ربط التوعية بالتكنولوجيا كونها أحد وسائل الجذب والتعليم .
- ❖ الاستفادة من البرامج التربوية البيئية في الدول التي أجرت أبحاث معمقة حول هذا الموضوع .

### خاتمة

إن ثقافة التربية بمعناها الواسع ما هي إلا محصلة للتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والتي تختلف مبادئها ومعاييرها من ثقافة إلى أخرى لكنها تتفق في الإطار العام الذي يكونه المجتمع لها والذي ينطلق من التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تأخذ التربية أبعادا مختلفة بحيث وجدنا أن ثقافة التربية في المجال الأسري هي محصلة للقيم والمعايير التي تكون هذه الجماعة والتي تسعى من خلالها إلى المحافظة على المجال التفاعلي لها، إلا أنه قد يتخللها أحيانا معايير سلطوية قد تحول دون تحقيق بعض الأهداف التربوية والتي تجعل من هذا المجال لا يحضنا بتكامل الأفعال والتفاعلات ومن هنا تظهر بعض المشكلات التربوية والتي قد تتطور إذ لم يعاد إنتاج البناء الأسري لمعايير التربية .

بالنسبة للمجال المدرسي فتختلف ثقافة التربية فيه باختلاف محددات هذا المجال وأهدافه فالمدرسة لا يمكن إخفاء دورها الهام في تطوير المجتمع وتنظيمه وتفعيل باقي المجالات المرتبطة بها لذا إن الاهتمام بما يعد من بين متطلبات التنمية الشاملة، لكن لا يتحقق هذا إلا من خلال الإيمان الكامل بعملية التربية والتعليم الجاد الذي يمكن من الارتقاء بالتلميذ والمعلم لمراتب علمية عليا تعكس الطابع

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

العلمي وجودة مخرجات التعليم وهذا قد يتطلب أيضا إعطاء بعد للمدرسة، كالمدرسة الخضراء التي لاقت نجاحا كبيرا على المستوى العالمي في التحصيل الدراسي وفي عملية التربية بجد ذاتها وجعل التلميذ عنصرا فاعلا في بيئته يتعلم من خلالها تحت إطار بيئي نقي .

كما أن المجال الرقمي والافتراضي يعتبر أحد أبعاد تشكل الثقافة التربوية التي أعطت بعدا آخر للعملية التربوية والتي أحدثت تشتتا واسعا على مستوى أفعال وتفاعلات مستخدميها، خاصة من فئة الشباب، كما أدت إلى إحداث تغيير واضح على مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة ما سبب في تشتت قيم التربية التقليدية والأسرية .

فمواقع التواصل اليوم من فيسبوك وتيك توك أحدثت فجوة كبيرة داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ما أدى إلى بروز تناقضات اجتماعية لا تحمل معايير البناء الاجتماعي ومن هنا إن هذه الثقافة الجديدة قد تؤدي إلى زوال الروابط الاجتماعية تدريجيا لا يشعر بها مستخدميها إلا بعد الاغتراب التام لها وهنا قد تؤدي إلى صعوبة المحافظة على الروابط الاجتماعية الأسرية .

بعد هذا البعد الذي حملته ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التربية نجد أن التربية البيئية أيضا بعد من أبعاد الثقافة الاجتماعية التي تغيب غالبا نظرا لعدم إدراك ووعي الأفراد بدورها الفعال في المحافظة على البيئة التي تعتبر الحياة النقية للفرد، ومن هنا إن كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية مطالبة بالوعي بأهمية التربية البيئية والتي تنطلق من الأسرة مروراً بباقي المؤسسات الأخرى والتي يمكن ربطها بالمدرسة الخضراء كأحد آليات التنمية المستدامة في تحقيق الهدف من التربية على البيئة .

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

ومن هنا إن الغرض من هذا الكتاب تحديد أبعاد عملية التربية التي لا تقتصر في مفهومها على تربية الطفل بقدر ما تعطي بعدا للتربية كعملية مستمرة في حياة الفرد تسعى إلى تعديل أفعال الأفراد لتحقيق التوازن الحياتي، كونها أحد مبادئ اكتشاف هوية الفرد الاجتماعية .

فالتربية أساس التفاعل الاجتماعي الفعال وجوهر المحافظة على الروابط الاجتماعية لهذا إن توسيع نطاق البحث عن أبعاد التربية تعطي شكلا لثقافة التربية التي لا يمكن حصرها في كل ما هو إيجابي، بل قد تحمل قيم ومعان تخالف طبيعة التنشئة الاجتماعية أو معايير البناء الاجتماعي ولهذا إن ثقافة التربية اليوم تختلف باختلاف محددات وعوامل عديدة ليس بالأمر السهل التعامل معها بصورة ثابتة كونها تتعلق بتفكير الفرد وتأثير عوامل التغير الاجتماعي بصورة أو بأخرى .

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزيز

### المراجع:

1. أمال كزيز وساحي علي، تأثير الفيسبوك على تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، تندوف، الجزائر، 2017، ص 131 .
1. أحمد مجّد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط 1 المكتبة المصرية، القاهرة، 2007.
2. بارة سمير، تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والتزهل، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، د س.
3. ياسمة حلاوة، "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، جامعة دمشق، سوريا، 2011.
4. بايود صبرينة، التربية البيئية، مطبوعة مقدمة لطلبة سنة ثانية ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، 2016/2017.
5. بداوي مسعودة، (أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المواقين)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، غ. منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، 2008-2009.
6. بھمن ابراهيم عباس، العمارة الخضراء، بحث حول المباني الخضراء، د م ن، 2015، د ص .
7. جابر نصر الدين وحمودة سليمة، "السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء"، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 01، جامعة مجّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.
8. جائزة زايد لطاقة المستقبل، 2008 مواجهة تحديات اليوم من اجل غد أفضل، الإمارات العربية المتحدة، 2008.
9. جليل وديع شكور، أمراض المجتمع الأسباب التفسير الوقاية والعلاج، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1998.
10. الدليل الارشادي للأبنية الخضراء دولة فلسطين، نقابة المهندسين، المجلس الفلسطيني الأعلى للبناء الأخضر، فلسطين، 2013.
11. زعيمة منى، (الأسرة و المدرسة و مسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدية والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غ. منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منوري، قسنطينة، الجزائر، 2012-2013.
12. سعيد عبد الله حارب، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم انفصال .
13. سلام مجهول شهد، التربة والوعي البيئي، جامعة واسط، كلية التربية، 2016..
14. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
15. صبري الدمرداش إبراهيم (1985)، وفوزي أحمد الحبشي: الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بيئات ثلاث، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
16. صبري الدمرداش إبراهيم، وفوزي أحمد الحبشي: الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بيئات ثلاث، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985.
17. طویل فييحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة مجّد خيضر بسكرة، 2012/2013.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية – برلين – ألمانيا

## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزيز

18. العادلي فاروق مجّد، " التربية وغرس القيم " مجلة التربية، عدد 72، قطر، د.س .
19. عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
20. عبد الرحمن بن مجّد بن سليمان البليهي، (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008.
21. عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد 30، جمهورية مصر العربية، 2011.
22. عثمانة زبيدة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلاب الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، (2016/2017).
23. عمرو صلاح، الوطنية الحديثة "بناء الهوية في المجتمعات التكنولوجية.. سنغافورة نموذجاً" ، المستقبل للابحاث و الدراسات المتقدمة، 2016.
24. كزيز نسرين، تطوير البناء العقاري نحو مجتمع مستدام، المباني الخضراء أمودجا، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، جامعة مجّد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017.
25. لوكيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دار الأيام، الأردن، 2014 .
26. مجّد الشيخ محمود، "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون"، مجلة جامعة دمشق، العدد 04، جامعة دمشق، سوريا، 2010.
27. مجّد الهادي، ادمان الترنترنت وعلاقتها بكل من افكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، مجلة كلية التربية، ع
28. مجّد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية-دراسة تحليلية-، مجلة جامعة دمشق، -المجلد 27، ع 01، دمشق، 2011.
29. مجّد صابر سليم، المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1976.
30. مجّد عبد الرحمن فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، العدد 47، 27 شهر ديسمبر، تونس، 2002.
31. وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004.
32. وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلوم والثقافة، القاهرة، 2004.
33. وليد حمادة، "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، جامعة دمشق، سوريا، 2011.

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا





## الثقافة التربوية

### أ. أمال كزير

9. المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <file:///C:/Users/BIK/Downloads/منتديات%20سنار%20تامر.html>.
10. المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <file:///C:/Users/BIK/Downloads/منتديات%20سنار%20تامر.html>.
11. المدارس الخضراء وأهميتها في حماية البيئة، زمن الزيارة 13:17، تاريخ الزيارة 2018/07/11، متوفر على <file:///C:/Users/BIK/Downloads/منتديات%20سنار%20تامر.html>.

فهرس المحتويات

03..... تقديم للموضوع

الفصل الأول: التربية والأسرة - علاقة اتصال أم انفصال -

06..... أولاً: ثقافة التربية بين الفعل والممارسة

08 ..... 1. البعد الاجتماعي للتربية

09 ..... 2. خصائص التربية

09 ..... 3. التربية والثقافة

11..... 4. عوامل تشكل الثقافة التربوية

12 ..... ثانياً : الممارسات التربوية المشتتة

12..... 1. مفهوم الوهم في التربية

13 ..... 3. أسباب الوهم التربوي

14 ..... ثالثاً: علاقة الأسرة بالممارسات التربوية المشتتة

15 ..... 1. الأسرة بين إنتاج وإعادة إنتاج القيم التربوية

16..... 2. الأسرة وبناء المجال الأخلاقي

16..... 3. معايير اكتساب التربية الأخلاقية

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

4. ثقافة التربية والأسرة ..... 17
- رابعاً: التربية وثقافة السلطة الوالدية ..... 21
1. مظاهر السلطة الوالدية ..... 22
2. محددات تشكل السلطة الوالدية ..... 25
3. الأبعاد التربوية للسلطة الوالدية ..... 26
4. قراءات حول السلطة الوالدية والفعل التربوي ..... 29
- خامساً: التربية والتغير الاجتماعي ..... 32
1. علاقة التربية بالمجتمع كمجال تفاعلي ..... 33
2. التربية في النظام الإسلامي ..... 35
- سادساً: التفكك الأسري وانعكاساته على ثقافة التربية الأسرية ..... 36
1. أنواع التفكك الأسري ..... 37
2. أسباب التفكك الأسري ..... 43
3. انعكاسات التفكك الأسري على الأبناء ..... 44

### الفصل الثاني: المدرسة وتشكل الثقافة التربوية

- أولاً: الاستبعاد الاجتماعي وانعكاساته على ثقافة الاندماج الاجتماعي للمتمدرس ..... 47
1. أبعاد الاستبعاد الاجتماعي ..... 47
2. تعريف الاندماج الاجتماعي للطفل ..... 49
3. المدرسة والاندماج الاجتماعي للطفل ..... 49
4. العلاقة بين التنشئة والاندماج الاجتماعي للطفل ..... 51
- ثانياً: المدرسة وثقافة التربية والتعليم ..... 52

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال حزين

1. المتعلم وسط المجال المدرسي ..... 55
2. مظاهر التشيؤ في المجال المدرسي ..... 58
- ثالثا: الممارسة الإرشادية ودورها في تفعيل ثقافة المدرسة ..... 59
  1. دور الممارسة الإرشادية في العملية التربوية ..... 60
- رابعا: المدرسة الخضراء ثقافة تربوية جديدة نحو مجال تعليمي مستدام ..... 61
  1. مفهوم المباني الخضراء ..... 61
  2. نطاق تطبيق المباني الخضراء ..... 62
  3. مفهوم المدرسة الخضراء . ..... 66
  5. المدارس الأيكولوجية..... 67
- خامسا: المدرسة الخضراء وإعادة إنتاج المسؤولية الاجتماعية..... 68
  1. أهمية المدرسة الخضراء ..... 68
  2. أساسيات المدرسة الخضراء ..... 70
  - سادسا: المدارس الخضراء والبيئة ..... 71
    1. المدارس الخضراء والعالمية ..... 71
    2. الأهداف التربوية والاجتماعية للمدارس الخضراء ..... 74
  - سابعا : كيف يمكن للمدرسة الخضراء أن تكونا مجتمعا تربويا مستداما..... 77
    1. المدارس الخضراء ثقافة تربوية اجتماعية ..... 79
    2. ثقافة المدرسة الخضراء في الجزائر ..... 80
    3. نماذج عربية وعالمية حول المدارس الخضراء..... 82
  - ثامنا: المدارس الخضراء والعالمية ..... 90

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

1. الهدف من المدرسة الخضراء.....91
2. الأهداف التربوية والاجتماعية للمدارس الخضراء.....92
- تاسعا: التربية البيئية والمدرسة الخضراء.....94
1. المستويات الرئيسية لتشكيل ثقافة المدرسة الخضراء.....95

### الفصل الثالث: التربية والمجال الرقمي

- أولاً: الثقافة التربوية في ظل الفضاء الرقمي.....100
1. القيم في الفعل الاجتماعي.....100
  2. العلاقة بين القيم والتربية.....103
  3. القيم والتغير الاجتماعي.....103
- ثانياً: التكنولوجيات الحديثة وانعكاساتها على القيم الاجتماعية.....105
1. تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها على المجال الاجتماعي.....110
  - ثالثاً: الفيسبوك.....112
  1. تعريف الفيسبوك.....113
  2. سلبيات التعامل مع الفيسبوك.....114
  3. نظريات التواصل الاجتماعي.....115
  4. قراءات في واقع استخدام المجال الافتراضي.....117
- رابعاً: التيك توك.....120
1. نشأة التيك توك.....121

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا

## الثقافة التربوية

أ. أمال كزير

2. التعريف بتطبيق TikTok تيك توك..... 122
3. التيك توك في الجزائر ..... 123
34. انعكاسات التيك توك على واقع التفاعل الاجتماعي للفرد..... 124
- خامسا: أنوميا التفاعل الاجتماعي وتشنت القيم الاجتماعية ..... 128
1. العوامل المشكلة للمرض الفكري الاجتماعي..... 129
2. المرض الفكري الاجتماعي والمجتمع ..... 129
3. كيف يمكن التعرف على الفرد اللاواعي فكريا ..... 130

### الفصل الثالث : ثقافة التربية البيئية

- أولا: التربية والبعد البيئي ..... 133
1. دراسات حول واقع التربية البيئية ..... 135
1. مفهوم التربية البيئية..... 137
2. أهداف التربية البيئية ..... 139
- ثانيا: الوعي البيئي..... 141
1. مجالات التربية البيئية ..... 141
3. الوعي والتربية البيئية وعلاقتها بتربويا..... 143
- خاتمة ..... 152

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية - برلين - ألمانيا